



تمويل قطري  
وحاضنة تركية لتمزيق  
النسيج الليبي

كأص13

الفقر أشد وطأة من الفايروس  
على اللاجئين

كأص20

أسعار النفط  
تنتظر علاج  
أوبك++

كأص11



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2020/04/06

13 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11669

Monday 06/04/2020

42nd Year, Issue 11669

## تصفية قيادي من حزب الله تكشف جانبا آخر من أزمته

● بيروت - أفادت مصادر سياسية لبنانية بأن اغتيال القيادي في حزب الله محمد علي يونس يوم السبت في جنوب لبنان يكشف جانبا آخر من الأزمة التي يعاني منها الحزب، خصوصا في مجال الفساد المالي.

وكشفت أن يونس يعتبر قياديا بارزا، ولكن من الصف الثاني في الحزب، إذ أنه مكلف بالإشراف على ملف حساس يسمى "الأمن المضاد".

وأشارت إلى أن مهمته الأساسية منع أي اختراقات خارجية للحزب، وذلك عن طريق عمله على الأرض، خصوصا في جنوب لبنان.

ولاحظت هذه المصادر أن يونس اغتيل بين بدني قاعدية الجسر وزوطر الغربية في جنوب لبنان، وهي منطقة تقع كليا تحت سيطرة حزب الله.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن حزب الله سارع إلى توزيع معلومات تفيد بأن كمينًا شاركت فيه ثلاث سيارات نصب ليونس. لكن أوساطا جنوبية استبعدت أن يكون في استطاعة أي جهة، بما في ذلك إسرائيل، نصب كمين لقيادي من حزب الله في تلك المنطقة التي يعرف الحزب بالتفاصيل الدقيقة كل من يدخل إليها ومن يخرج منها.

وفي حين تسعى حزب الله إلى توجيه التحقيق في اتجاه المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، قال أحد أبناء المنطقة إن الرواية التي وزعها الحزب ليست دقيقة. وأشار في هذا المجال إلى أن شخصا كان يرافق محمد علي يونس لدى تعرضه لإطلاق النار، وأن هذا الشخص مصاب بجروح وهو يعالج في أحد مستشفيات المنطقة بعيدا عن أنظار السلطات الرسمية اللبنانية.

ورجّحت المصادر السياسية اللبنانية أن يكون محمد علي يونس ذهب ضحية خلافات عائلية أو مالية أدت إلى تصفيته بالطريقة التي حصلت.

وأوضحت في هذا المجال أن المعلومات التي وزعت عن الجريمة أشارت إلى أن القيادي في حزب الله تعرض لطعن بالسكاكين في ما يشبه الجرائم ذات الطابع الثأري.

ونعى حزب الله يونس واعتبره "شهيدا"، في إشارة إلى أن خلفيات جريمة القتل تتعلق بعمله الأمني في الحزب.

ولخص سياسي لبناني أبعاد الجريمة بقوله إنها كشفت وجود



عروسان في زفاف دون أي ضيوف بسبب انتشار فايروس كورونا في ضاحية سيدي بوسعيد شمال العاصمة تونس

بتماشي مع البرنامج الذي حلم به حسن البنا".

ويجد هذا الرأي صدق له لدى عدد كبير من المراقبين والمتابعين للشأن التونسي، باعتبار أن التجارب السابقة أثبتت أن مواقف هذه الحركة تتبدل وتتغير وفقا لحسابات مصالحها الأنية والقادمة، وليس على قاعدة المصلحة الوطنية، وهو ما أكده منجي الحرباوي، القيادي في حركة نداء تونس الذي وصف موقف حركة النهضة بـ"المخاتل".

وقال لـ"العرب" "إن هذا الموقف لا يخلو من الرسائل السياسية التي تؤكد للمرة الآلاف ازدواجية الخطاب لدى هذه الحركة، حتى وإن كانت إكراهات الواقع في علاقة بالحرب على فايروس كورونا المستجد هي التي أملت، ذلك أن تركيزها على محاولة تأويل نص التفويض يعكس في واقع الأمر أنها لا تثق في الحكومة الحالية رغم أنها مشاركة فيها".

وتكشف هذه القرارات أن حركة النهضة تحاول من خلال موقفها المتبسط تقليص مساحة تخوفاتها، والتخفيف من وطأة التطورات المرتقبة، وخاصة أنها أنه من الجنون السياسي الثقة في هذه الحركة التي تريد الهيمنة على المشهد وتغيير النمط المجتمعي للبلاد بما

وقانون لمدة محدودة لا تتجاوز الشهرين ولغرض مُعين إلى رئيس الحكومة إصدار مراسيم تدخل في مجال القانون تعرض حال انقضاء المدة المذكورة على مصادقة المجلس. يستثنى النظام الانتخابي من مجال المراسيم".

وقابلت حركة النهضة الإسلامية هذا الطلب في حينه برفض واضح، حيث جاءت بياناتها، ومواقف مسؤوليها، مشحونة في مجملها بالتشكيك والتوتر، وحتى الاتهامات التي لم تخل من لغة المؤامرة، الأمر الذي تسبب في ارتفاع منسوب التوتر السياسي الذي تحول إلى نزاع واضح ومكتشف حول الصلاحيات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبالتحديد بين راشد الغنوشي بصفته رئيس البرلمان، وإلياس الفخفاخ، والرئيس قيس سعيد.

وبدا واضحا خلال الأسبوعين الماضيين، أن موقف حركة النهضة الإسلامية كان محددا بأهداف وغايات ليست بعيدة عن مخططات ومناورات تؤثر على أن الغاية من ذلك هي إضافة جزء من معادلة الصراع في الأجندات داخل منظومة الحكم وخارجها، بما يمكنها من الحفاظ على موقعها كعنصر فاعل في اتخاذ القرار السياسي العام في البلاد.

## إكراهات كورونا تُجبر النهضة على التسليم للفخفاخ بصلاحيات استثنائية تفويض على مضض تحاول الحركة استثماره لتلميع صورتها

الجمعي قاسمي

● تونس - صادق مجلس النواب (البرلمان) التونسي، على مشروع قانون يتعلق بالتفويض لرئيس الحكومة إلياس الفخفاخ بإصدار مراسيم، بهدف مجابهة تداعيات انتشار فايروس كورونا المستجد، وسط غموض حول حقيقة موقف حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، والدوافع التي جعلتها تصوت لصالح هذا التفويض الذي رفضته في بادئ الأمر وسعت إلى إجهاضه.

ولم تُبد التصريحات الصادرة عن مسؤولي هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، هذا الغموض رغم كثرة ما تضمنته من مفردات "الوحدة الوطنية"، و"المصلحة الوطنية العليا" لتبرير التصويت على مشروع قانون التفويض المذكور الذي أثار جدلا سياسيا واسعا قبل المصادقة عليه عكس عمق انعدام الثقة بين الرئاسات الثلاث الذي عمّقه الصراع المكتشف على الصلاحيات. وصوت لصالح التفويض المذكور الذي استند على ما جاء في الفقرة الثانية من الفصل 70 من الدستور، 178 نائبا من أصل 217، بينما رفضه 17 نائبا، وتحفظ عليه نائبان اثنان، وذلك خلال جلسة عامة حضرها رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ الذي أكد أن وقف العمل بهذا التفويض "سيتم حالما ينتفي السبب الرئيسي باستعماله".

وسمّكن هذا التفويض، الذي طالب به الفخفاخ في الثاني والعشرين من مارس الماضي، الحكومة من إصدار المراسيم دون الرجوع إلى البرلمان، الأمر الذي سيمنحها الكثير من المرونة في اتخاذ القرارات، وخاصة منها المتعلقة بتعبئة الموارد المالية للدولة من الداخل والخارج التي كانت سابقا تتطلب موافقة البرلمان.

واستند الفخفاخ في هذا الطلب على ما جاء في الفقرة الثانية من الفصل 70 من الدستور التي تنص على أنه "يمكن لمجلس نواب الشعب بثلاثة أخماس أعضائه أن يفوض



محمد كريم كركفة  
تصويت النهضة  
لصالح التفويض يُخفي  
مناورة جديدة

حيث يعتبر نشاطا ثقافيا أكثر منه مشكلة اجتماعية.

ولا يجمع خبراء الصحة العامة على مستوى الإيمان الذي يتسبب به القات، فيما تعتبره منظمة الصحة العالمية أقل إثارة للإدمان من الكحول والتبغ.

وفي الوقت الذي يتوقع فيه مراقبون أن تنجح لقاحات منظمة الصحة العالمية بحضرموت في الحد من ظاهرة مضغ القات، استبعدوا أن تشهد التجربة النجاح ذاته في محافظات أخرى، وفي مقدمتها عن حيث فشلت عدة قرارات سابقة في الحد من انتشار أسواق القات واكتظاظها بالمشترين والباعة.

لقرارات سابقة بمنع دخول هذه النبتة إلى مديريات حضرموت.

ولا تحظى نبتة القات بشعبية كبيرة في محافظة حضرموت نظرا إلى حداثة دخول هذه النبتة وتغشي ظاهرة تعاطيها في المحافظة بعد إعلان الوحدة اليمنية في عام 1990، فيما كان يسمح بمضغ وتناول القات ليوم واحد في الأسبوع في بقية المحافظات الجنوبية مثل عدن والضالع ولحج التي عرفت مبكرا ظاهرة تعاطي وزراعة القات قبل الوحدة اليمنية.

ويصف القات على أنه من المخدرات في الكثير من الدول. لكنه في اليمن مسموح به ومستخدم بشكل واسع،

كبيرة من التجار والمتنفعين من تجارة القات لهذا القرار الذي سينعكس عليهم سلبا من الناحية الاقتصادية والمالية.

وكانت محافظة حضرموت قد شهدت في الأيام الماضية العديد من حالات تبادل إطلاق النار بين نقاط التفتيش التابعة للأمن وتجار القات الذين رفضوا الانصياع

وأكدت مصادر محلية وناشطون في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، لـ"العرب" أن قرار المحافظة البحسني الذي منع بموجبه دخول القات إلى حضرموت في إطار إجراءات مواجهة كورونا وحالة المباركة الشعبية والإعلامية التي حظي بها القرار دفعها المحافظ لتحويله إلى قرار دائم ونهائي، لافتين إلى أن هناك العديد من التحديات التي قد تواجه مثل هذا القرار، وفي مقدمتها مدى تعاون قوات الجيش في مديريات وادي حضرموت التي تتكون في أغلبها من جنود وضباط من المحافظات الشمالية، إضافة إلى مقاومة دائرة

المحلية في حضرموت لمنع تغشي فايروس كورونا المستجد في المحافظة التي يعد منذ "الوديعة" الرابط بينها وبين السعودية أحد أهم وآخر المنافذ لعبور اليمنيين القادمين من الخارج، إلى جانب المنافذ اليمنية الحدودية مع سلطنة عمان في محافظة المهرة المجاورة. وأشارت المصادر الإعلامية إلى أن القرار الذي أصدره محافظ حضرموت تضمن فرض عقوبات على تعاطي القات من قبل رجال الجيش والأمن، ورصد مكافآت مالية لمن يقوم بالإبلاغ عن مروجي القات الذي تم منع بيعه أو مضغه في مختلف مديريات محافظة حضرموت.

● المكلا (اليمن) - قالت مصادر إعلامية إن محافظ حضرموت (أقصى شرق اليمن) اللواء فرج البحسني أصدر قرارا يقضي بمنع بيع وتناول "القات" في المحافظة اليمنية الأكبر من حيث المساحة، فيما اعتبر مراقبون أن القرار يُعد تحديًا جديدا يضاف إلى التحديات التي تواجه المحافظة في إطار الإجراءات المتبعة لمواجهة جائحة كورونا.

ونقلت المصادر الإعلامية عن البحسني تأكيد على أن قرار منع دخول نبتة القات التي تستخدم على نطاق واسع في اليمن، هو قرار نهائي ولا رجعة فيه، ولم يعد مرتبطا بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها قيادة السلطة



## تطبيق الأحكام العرفية يثير فزع إخوان الأردن

عمان - أشارت دعوة نائب رئيس الوزراء الأردني الأسبق والخبير الاقتصادي جواد العناني، إلى تطبيق الأحكام العرفية لمدة عامين لمواجهة تبعات أزمة تفشي فيروس كورونا، خوف جماعة الإخوان المسلمين المسكونة بهاجس البقاء، لاسيما وأن وجودها غير قانوني.

وأعرب حزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسية لجماعة الإخوان)، عن رفضه الدعوة للعمل بالأحكام العرفية في البلاد، لمواجهة فايروس كورونا. وذكر أن "تطبيق الأحكام العرفية عودة إلى الوراء، وستكون له آثار سلبية على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويفتح الباب أمام انتهاك حقوق المواطنين وحريتهم التي تضمنها الدستور".

ويقول محللون إن مخاوف الجماعة لها مبرراتها خاصة وأن وضعها القانوني غير واضح، وهي تخشى من أن تتخذ تلك الأحكام التي سبق ولجأ إليها الأردن في إحدى الفترات (في خمسينات وتسعينات القرن الماضي لظروف سياسية)، من تحركاتها.

ويواجه الأردن كما غيره من دول العالم وضعاً غير مسبوق، جراء تفشي فايروس كورونا، وسط مخاوف متزايدة من أن تكون لهذه الجائحة تبعات مدمرة على اقتصاد البلاد الهش، بدأت معالمها تبرز من خلال موجات الطرد التي يتعرض لها العاملون في القطاع الخاص.

وبفرض هذا الوضع على الدولة الأردنية اتخاذ إجراءات قد تكون مؤلمة كثيرًا لشرائح واسعة من المجتمع الأردني، وهذا قد يقود إلى موجة من الاحتجاجات تصعب السيطرة عليها واحتوائها.

وقال جواد العناني لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية في وقت سابق "إن الوضع خطير والأردن يحتاج إلى أحكام عرفية لمدة سنتين للخروج من أزمة الاقتصاد المحلي ما بعد كورونا، واتخاذ إجراءات جراحية في الشأن الاقتصادي تضمن قيام كل جهة بمسؤوليتها، ويجب أن تعلق مصلحة الوطن على مصلحة الأفراد ويتكاتف الجهود من هذا النفق المظلم".

وحذر المسؤول السابق من أن "موازنة الحكومة ستعاني من عجز كبير إضافة إلى العجز في ما قبل الأزمة، والذي فاق المليار دينار، جراء توجه النمط الاستهلاكي للأفراد نحو الحاجات الأساسية والتي تبتعد عن الضرائب إلى

وأيضا عدم قدرة الدولة على توفير الخدمات الأساسية، مما قد يهدد استقرار الدولة".

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

## جماعة الإخوان في مصر تكفر متأخرة عن خطيئة «جهاد الكورونا»

### لجان «يوتيوبية» إخوانية لمواجهة الوباء



المواطن المصري منشغل بأزمة كورونا وشح النقود عن مزايدات الإخوان

حائلًا لمواجهة الجائحة التي لا تفرق بين مؤيد ومعارض أو حاكم أو مواطن". وأضاف "رغم ما تواجهه الجماعة من صعوبات، قررت تشكيل لجنة بالخارج تعمل على تدشين مواقع متخصصة لرفع كفاءات الأطباء وفتح مجالات للاستشارات عن بعد بمشاركة متخصصين وتقديم التوعية وعمل قنوات عبر يوتيوب لنشر المعلومة الصحيحة وتحذير الناس من الشائعات وتقديم الدعم النفسي لكل شرائح المجتمع".

ولاقى حديث الجماعة عن تشكيل لجان لمواجهة فايروس كورونا موجة سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي ومن بين التعليقات المثيرة "اطمنأنا يا مصريين اللجان اليوتيوبية قادمة لإنقاذكم من كورونا".

ويقول متابعون إنه لا يمكن اعتبار الدعوة الضمنية لجماعة الإخوان للحكومة بالتعاون ونبذ الخلافات السياسية في ظل هذا الوضع غير المسبوق مسعى منها لإعادة الوصل مع الدولة المصرية، بقدر ما هي محاولة للقلب الصورة وإجراج الحكومة.

ويشير المتابعون إلى أن بيان الإخوان تزامن مع استمرار الحملة التي أطلقتها الجيوش الإلكترونية للجماعة للتشكيك في قدرة النظام المصري على

مواجهة الوباء، التي يقول نشطاء وسياسيون إنها عزت الجماعة وكشفت الغطاء عن وجهها الحقيقي.

وقالت الجماعة، المصنفة تنظيمًا إرهابيًا في مصر وعد من الدول العربية، الأحد، إنه لا مجال للخلافات السياسية والفكرية، في إطار مواجهة خطر كورونا، كاشفة عن تشكيل لجنة لمواجهة

الفايروس. وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

الفايروس. وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

وقال رئيس الوزراء حسن دياب إن "حكومة مصر تتخذ قراراتها بحكمة وبمسؤولية، ولا تتأخر في اتخاذ القرارات التي تخدم الشعب المصري".

### حزب العمل الإسلامي يحذر من أن تطبيق الأحكام العرفية عودة إلى الوراء، وستكون له آثار سلبية على الحياة السياسية

وأمام الانتقادات التي برزت حاول العناني في وقت لاحق تبرير أسباب دعوته لوسائل إعلام محلية من خلال التأكيد على "أن تعبير الأحكام العرفية لم يكن يقصد به قمع الحريات، أو إلغاء الديمقراطية، بقدر ما كان قصده أن تلتزم الحياة اليومية، تفرض حلولاً جذرية صعبة للغاية، قد لا يقبلها الكثيرون، وأن التوقيت لا يحتمل حدوث معاكسات وأراء مخالفة، أو ترك قوى

الضغط لتتراجع أو تقف في وجه الخطط التي قد تلجأ إليها الدولة، وأن ترك المناخ كما هو دون ضبط، مع الاضطرار لاحقا إلى هيكلة قطاعات، أو اتخاذ خطوات خطيرة، لن يكون سهلاً ولا ممكناً".

ويواجه الأردن منذ سنوات أزمة اقتصادية نتيجة أسباب هيكلية وأخرى مرتبطة بالصراعات في الدول المجاورة والتي أثرت على مختلف قطاعاته وخاصة السياحة و"الترانزيت"، إلى جانب ضغط اللاجئين، وأدى تراجع

الأردن في سلم أولويات الدول الداعمة إلى تفاقم أزمته. ويرجع أن يزداد الوضع سوءاً مع تفشي كورونا، ولاسيما مع انشغال الدول الصديقة بمواجهة الوباء.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

وكانت وزيرة الصحة المصرية هالة زايد حذرت في وقت سابق من وصول مصر إلى "المرحلة الثالثة" لتفشي الوباء، في حال وصل عدد المصابين إلى ألف مصاب، إذ سيصعب حينها على الأطباء الطبية رصد أعداد المصابين للمصابين، مما قد يندد بمخاطر كبيرة.

## لبنان يباشر إعادة رعاياه من الخارج بعد سجال كاد يطيح حكومة دياب

بيروت - بدأ لبنان الأحد بإعادة رعاياه من الخارج في أول رحلة جوية منذ أسابيع بعدما كان أغلق مطار في إطار خطة تعبئة عامة أعلنتها الحكومة قبل أسابيع في سياق مكافحة فايروس كورونا المستجد.

ويأتي قرار إعادة المغتربين الراغبين إلى لبنان بعد سجالات سياسية كادت أن تهدد بتفكك حكومة حسان دياب، خاصة بعد تلويح زعيم حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري بتعليق نشاط وزرائه.

وأثارت الخطوة موجة ارتياح في الأوساط السياسية والشعبية، واعتبر رئيس الوزراء السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري أن "الإجراءات التي اتخذت في نقل اللبنانيين من الخارج جذرية بالتقدير".

وقال رئيس الحكومة الأسبق والنائب نجيب ميقاتي عبر موقعه على "تويتر"، "نحمد الله على عودة الدفعة الأولى من اللبنانيين إلى الوطن وتنمئي السلامة للجميع، وكل التقدير لمن ساهم في إنجاح هذه الخطوة".

وهبطت قبل ظهر الأحد طائرتان تقلان لبنانيين قادمين من السعودية وأبوظبي وعلى متنها 157 راكبا، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية. وتعد هذه أول دفعة تصل إلى بيروت بناء على خطة اقترتها الحكومة، وأغلقت بموجبها مطار رفيق الحريري الدولي في 19 مارس أمام الرحلات التجارية.

من لاغوس والكويت ديفوار، على أن تصل رحلات مماثلة من باريس ومردير وكينشاسا الثلاثة.

وبحسب وزارة الخارجية، أبلغ أكثر من 20 ألف مغترب البعثات الدبلوماسية برغبتهم بالعودة إلى لبنان.

وبموجب التوجيهات الحكومية، على الراغبين بالعودة إجراء فحص مخبري يظهر نتيجة سلبية بفايروس كورونا المستجد، تتم المصادقة عليه من

السحب من حساباتهم في لبنان جراء منع التحويلات.

وقالت الحكومة إن الأولوية لمن يعانون من ظروف صحية حرجية وتزيد أعمارهم عن 60 عاما وتحت 18 عاما وللعائلات. ويواجه لبنان كغيره من دول العالم خطر تفشي جائحة كورونا حيث سجل 521 إصابة مؤكدة بالفايروس، في حين توفي 18 شخصا.

ويقاوم التصدي للفايروس الأزمة الاقتصادية التي يئن تحتها لبنان في ظل أزمة سيولة حادة، قُيّدت فيها المصارف عمليات السحب بالدولار، وتوقفت جراء ذلك عمليات تحويل الأموال إلى الخارج.

ووافقت وزارة المالية الاثنين على السماح بتحويل الأموال للطلاب اللبنانيين خارج البلاد. وقال دياب الأحد للصحافيين، إن الحكومة تدرس إمكانية دعم الطلاب اللبنانيين العائدين بتمكين تذكرة سفر لهم.

وفي وقت لاحق، أعلن وزير الأشغال العامة والنقل الدكتور ميشال نجار حسم

لبناني في الداخل والخارج ونعتبر جميع اللبنانيين من عائلتنا. كما أن هذه الحكومة تسعى إلى إزالة الحواجز الطائفية والمذهبية والمناطقية والسياسية، فكل لبناني هو فرد من أفراد العائلة الواحدة الكبيرة، ألا وهي عائلة لبنان واللبنانيين، وبالتالي فإن هذه الحكومة هي حكومة بناء الجسور بين المناطق والأحزاب. ومن المتوقع وصول رحلتين إضافيتين في وقت متأخر الأحد

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.

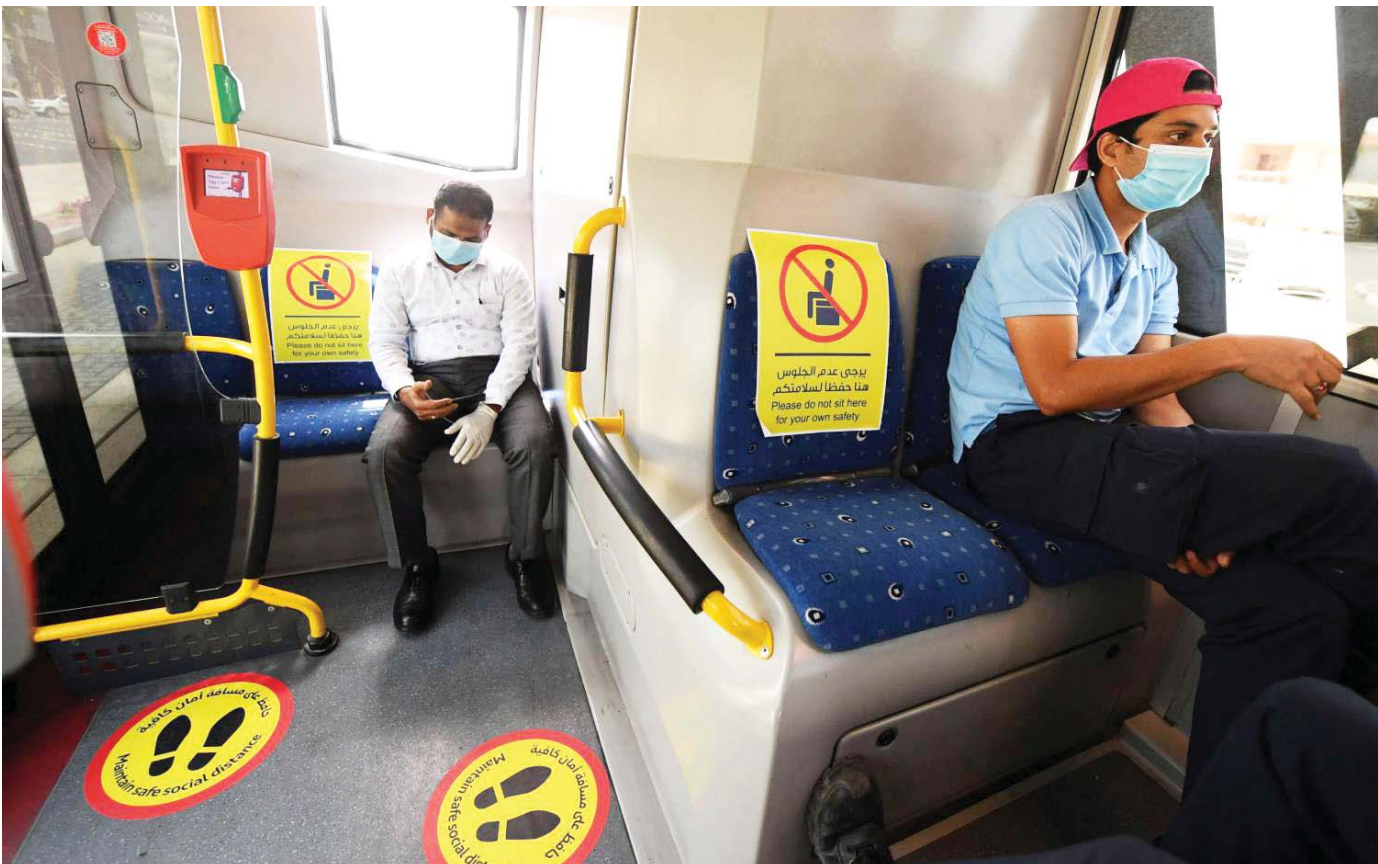
وتفقد رئيس الوزراء حسان دياب صباحا الاستعدادات في المطار وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية والعسكرية. وقال دياب إن "حكومتنا معنية بكل

ووصل الركاب إلى المطار وسط إجراءات صحية وأمنية مشددة. وتولت طواقم طبية قياس درجة حرارة الركاب وإجراء فحوص "بي.سي.آر"، قبل أن يتم نقلهم إلى مراكز حجر صحي في فنادق حددتها الحكومة.



# الإمارات تستكمل وضع أسس مواجهتها لكورونا

## قرار حكومي بتعزيز المخزون الاستراتيجي للدولة



### لا مجال للتهاون ولا داعي للفرع

الوطنية مرونة جيدة في التعامل مع متطلبات المرحلة، ورأينا بعض المصانع التي بدأت باستخدام الطباعة الثلاثية في صناعة بعض المستلزمات الطبية، وهو ما يتوافق مع توجهات الدولة وسياسة الإمارات للصناعات المتقدمة.

وأكد علي بن حماد الشامسي رئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية أن جميع الزوار والمقيمين محل اهتمام وهم جزء من مجتمع الدولة وسوف نستمر في تقديم الدعم اللازم لهم ونعمل نحو تخفيف آثار التدابير الاحترازية التي اتخذت على المستوى الدولي خاصة في ما يتعلق بتعليق حركة الطيران.

الدولة تعمل بطاقتها الإنتاجية لسد حاجة الأسواق ومنافذ البيع المحلية أيضا التصدير إلى أسواق مختلفة، كما يوجد ما يقارب 70 مصنعاً وطنياً مسجلاً لدى الوزارة سخرت إمكانياتها لدعم القطاع الطبي بالمنتجات الضرورية من أدوية ومستلزمات طبية ومحاليل طبية وغازات طبية كالأكسجين وغيرها، كما توجد خطة مستقبلية بالتنسيق مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع ودوائر الصحة بالدولة بالعمل على تعزيز دور المصانع الوطنية في دعم منظومة القطاع الصحي وسد أي فجوات في قطاع الأدوية والمستلزمات الطبية. وأضاف المزروعى "أبدت مصانعنا

وقال سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة والصناعة إن "الإمارات توجد فيها قطاعات صناعية واعدة ولدينا كل الفرص والإمكانات للمحافظة على التنوع الاقتصادي". وأضاف "تعمل الوزارة وبالتنسيق مستمر مع الجهات المعنية أعضاء المجلس التنسيقي للصناعة بالدولة، على التقييم المستمر لقدرة الإنتاج المحلي الحالية لصناعتنا الوطنية وقدرتها المستدامة على إمداد الأسواق بالمنتجات الضرورية".

وأوضح أنه يوجد أكثر من 500 مصنع للمواد الغذائية والمشروبات مسجلة لدى الوزارة من مختلف إمارات

ويعمل حالياً البرنامج الوطني للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بوزارة الاقتصاد بالتنسيق مع الشركاء من الجهات الاتحادية والمحلية، على تحديد وقياس الآثار المترتبة على قطاع ريادة الأعمال والحلول المطروحة لخفض تكلفة ممارسة الأعمال وتمكينهم من التعامل مع التحديات التي تفرضها الأزمة الراهنة.. إلى جانب ذلك، فإن اللجنة المؤقتة المشكلة من قبل مجلس الوزراء للتعامل مع الآثار السلبية لفايروس كورونا على الاقتصاد الوطني، تعمل في الوقت الراهن لاقتراح المزيد من التدابير اللازمة للحد من الآثار السلبية لازمة على الموارد البشرية والقطاع الاقتصادي.

الاستدامة والاستباق والمرونة والتعويل على الذات تشكل أهم خصوصيات الاستراتيجية الإماراتية في مواجهة الظروف الاستثنائية الذي فرضته جائحة كورونا على مختلف دول العالم، وتفسّر حالة الطمأنينة السائدة بين سكان الدولة من مواطنين ووافدين، على خلاف ما هو سائد في العديد من البلدان من زعر وارتباك ناجين عن التأخر في مواجهة الجائحة.

دبي - أجلت سلسلة من الإجراءات المترابطة والمتكاملة التي توالى الإعلان عنها في دولة الإمارات العربية ملامح الاستراتيجية الخصوصية التي يتبناها البلد في مواجهته للظرف الاستثنائي الذي فرضه انتشار فايروس كورونا على مختلف بلدان العالم.

ومثلت تعبئة أقصى ما يمكن من الموارد البشرية والمادية لمواجهة الظرف وضمان استدامة المواد الأساسية من أغذية وأدوية وغيرها مدار جهود الدولة الإماراتية في المرحلة الحالية.

وأعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي رئيس الوزراء حاكم دبي، الأحد، عن قرار تعزيز المخزون الاستراتيجي للدولة، معلناً عن "توجيه المصانع بدعم احتياجات القطاع الصحي في الدولة". وقال في تغريدات على حسابه الرسمي في تويتر "تتحرك دولة الإمارات اليوم كفريق واحد وتتعاون كاسرة واحدة ويساند الجميع أعمال الجميع لعبور هذا الفترة الاستثنائية التي يمر فيها العالم".



سهيّل المزروعى

الصناعة المحلية تساهم في سد حاجتنا من الأغذية والمواد الطبية

وجاء ذلك على إثر ترؤس الشيخ محمد بن راشد اجتماعاً لمجلس الوزراء تم عقده بتقنية الاتصال المرئي عن بعد، شدد خلاله على مضي دولة الإمارات "في تحقيق تطلعاتها ومشاريعها الوطنية وفق ما تم التخطيط له واستمرار العمل لتوفير أرقى سبل جودة الحياة لسكانها ومواطنيها من خلال الخدمات والمبادرات النوعية وذات القيمة المضافة في مختلف القطاعات بهدف إحداث تأثير إيجابي وحقيقي في الحياة اليومية للمواطن".

وفي إشارة إلى المرونة التي ميّزت أسلوب الإمارات في مواجهة الظرف المترتب عن جائحة كورونا قال الشيخ محمد بن راشد "فخورون بالمرونة والجاهزية التي تتعامل بها حكومة الإمارات مع التطورات.. خدماتنا مستمرة وعلى مدار الساعة". كما نقلت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" عنه القول "الحياة تتغير بشكل سريع ولكن العطاء

مأرب (اليمن) - سلّطت الاتهامات

الموجهة إلى المتمرّدين الحوثيين باستهداف إحدى المنشآت النفطية شرقي اليمن الضوع على جانب مهم من الصراع المتواصل بالبلد منذ أكثر من خمس سنوات، ويتعلق بالسيطرة على الموارد الحيوية وفي مقدمتها النفط والغاز. واتهمت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، الأحد، جماعة الحوثي بقصف محطة الضخ الخاصة بأنبوب صافر النفطي في منطقة صرواح بمارب، لكن الجماعة الموالية لإيران نفت ذلك الاتهام ووصفته ضمن ما سمّته "دعاية إعلامية" مضادة لها.

ولا يقتصر خوض صراع الموارد على جماعة الحوثي الساعية إلى تأسيس كيائها القابل للحياة ويكون ممتداً على مساحة جغرافية تحتوي على موارد طبيعية من جهة ومنفتحة على البحر من جهة ثانية، ولكنه يهم أيضاً جماعة الإخوان المسلمين التي تعلن قياداتها العمل تحت لواء الشرعية، بينما تعمل على أرض الواقع لحسابها الخاص وتسعى للسيطرة على مواقع استراتيجية في البلد استعداداً لأي ترتيبات سياسية قادمة قد تنهي الحرب في البلد على أساس الواقع الميداني القائم.

ومن شأن الصراع على منابع الطاقة في اليمن أن يجعل محافظة مأرب شرقي العاصمة صنعاء في قلب المواجهة بين الحوثيين والإخوان الممثلين في اليمن بحزب الإصلاح، وذلك بالنظر إلى أن

## إجراءات لمراعاة ظروف الوافدين

مواعيد إجرائاتهم السنوية أو الاتفاق مع المنشآت التي يعملون لديها على منحهم إجازة من دون أجر. كما تقرّر في ذات السياق إعفاء أصحاب الإقامة من الغرامات وتجديد الهوية من دون غرامات حتى نهاية العام الجاري.

وتقوم المبادرة على تمكين من يرغبون من المقيمين العاملين في القطاع الخاص من العودة إلى بلدانهم خلال فترة الإجراءات الاحترازية المتخذة على مستوى الدولة للوقاية والحد من انتشار فايروس كورونا، وذلك من خلال تقديم

والتوطين بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية ووزارة الخارجية والتعاون الدولي وهيئة الطيران المدني والهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث مبادرة تحمل عنوان "الإجازة المبكرة".

أبوبطي - اتبعت دولة الإمارات أسلوباً مرناً في معاملة الوافدين إلى أراضيها يقوم على مراعاة ظروفهم ويهدف إلى التيسير عليهم خلال الفترة الاستثنائية الحالية. وأعلن في هذا الإطار عن إطلاق وزارة الموارد البشرية

## الصراع على الثروات الطبيعية يقرب النار من منابع النفط في اليمن

وأشار البيان إلى أن "هذا العمل التدميري من شأنه أن يقشل الجهود المضنية والمبذولة لخلق بيئة ومناخ استثماري جذاب ويعيق عودة الشركات النفطية الأجنبية للبلاد لاستئناف نشاطها في إنتاج وتصدير النفط الخام".

وعلى الطرف المقابل تبرّأ الحوثيون من قصف المنشأة النفطية. وقال ناطقهم العسكري بجيش سريع "إن ما يروج له إعلام العدوان (تعبير يستخدمه الحوثيون لوصف تحالف دعم الشرعية) عن استهداف منشأة الضخ في كوفل بمديرية صرواح لا أساس له من الصحة".

وأكد سريع في تغريدات عبر تويتر ما سماه التزام الجماعة بـ"تجنب المنشآت الوطنية أي استهداف"، قائلاً "لم نستهدف أي منشأة وطنية داخل بلدنا سواء كانت تخدم كل الشعب أو جزءاً منه".

وتمكن الحوثيون مؤخراً من تحقيق تقدم ميداني مهم بسيطرته على أغلب أجزاء محافظة الجوف شمال شرقي صنعاء، في ظل اتهامات للجناح الإخواني داخل الشرعية اليمنية بالتخاذل في الدفاع عن المحافظة وصرف الجهد الحربي لمقارعة المجلس الانتقالي الجنوبي. وشجّع التقدم في الجوف الحوثيين على التحرش بمحافظلة مأرب سعياً لضغطها بالكامل إلى مناطق سيطرتهم أملاً في ترتيبات سلام قد يدفع المجتمع الدولي باتجاهها خلال المرحلة القادمة ويأملون في أن تقام على أساس الواقع الميداني القائم حالياً.

### الحوثيون يشتركون مع إخوان اليمن في السعي إلى السيطرة على مواقع استراتيجية ومناطق غنية بالموارد الطبيعية

وتشهد الشرعية اليمنية في الوقت الحالي إحدى أصعب فتراتنا، بعد ظهور جناح إخواني داخلها يعمل لحساب الجماعة العابرة للحدود وينفذ أجندة إقليمية مدعومة من قبل قطر وتركيا ويخوض صراعاً جانبياً ضدّ المجلس الانتقالي الجنوبي. وعلمياً لا تكاد الشرعية تسجّل حضورها الفعلي على الأرض وتتوكل على جهود التحالف الداعم لها بقيادة السعودية، بينما تكفي هي بخوض المعارك الإعلامية وإصدار البيانات. ووصف رئيس الوزراء اليمني معين عبدالمك، في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك، قصف محطة ضخ النفط في مأرب بـ"السلوك الكاشف لجماعة

كميناء عائم، وقد أصبحت حمولتها المخرّبة بمليون برميل بمثابة "قنبلة موقوتة" تهدّد البحر الأحمر بكارثة بيئية نظراً لتهاالك السفينة وعدم خضوعها لأي عمليات صيانة، حيث يحرص الحوثيون على استخدامها ورقة لمساومة بلدان الإقليم والمجتمع الدولي.

واتهمت وزارة النفط اليمنية، الأحد، جماعة الحوثي بمهاجمة محطة الضخ الخاصة بأنبوب صافر النفطي في منطقة صرواح بمارب.

وقالت الوزارة في بيان إن هذا الاستهداف "يمثل عملاً إجرامياً وتخريبياً وكارثة على طريق الاستنزاف المتواصل لقدرات الدولة ويؤكد حقيقة استهتار وعبث ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بمقرات وممتلكات الشعب اليمني، وأنها لا تجيد سوى لغة التخريب والهدم".

وأضافت الوزارة في بيان يفته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن "ارتكاب الميليشيا لهذا العمل الجبان والجريمة النكراء تأكيد على حقيقة سعيها لتدمير كل مقدرات الشعب اليمني ومكتسباته، كما أنه تأكيد على سلوكها المنحرف في نقض العهود والمواثيق، ومجانبتها لكل القيم والاعتبارات الوطنية والإنسانية التي تحتم أن تبقى المواقع الاقتصادية محاطة وبعيدة عن الحروب العنيفة والأفعال الهستيرية التي تقترفها بشكل مستمر ومتواصل في مناطق ومحافظات اليمن كافة".

لكن تحرّش الحوثيين بمارب بعد سيطرتهم على أجزاء واسعة من محافظة الجوف المجاورة بدأ يثير مخاوف قيادات حزب الإصلاح الإخواني. وترتبط حقول صافر النفطية في مارب بميناء رأس عيسى بمحافظة الحديدة بخط أنابيب طوله أكثر من أربع مئة كيلومتر. ويحتوي الخط الموقوف عن الضخ منذ 2015 على حوالي 800 ألف برميل من الخام. إضافة إلى حمولة السفينة صافر التي تستخدم



حسابات الإخوان أسقطت الجوف وتهدد بسقوط مأرب



## عفو ملكي مغربي عن آلاف السجناء

محمد ماموني العلوي

● الرباط – أعلنت الحكومة المغربية، الأحد، أن العاهل المغربي الملك محمد السادس، أصدر عفوا ملكيا شمل 5 آلاف و654 سجيناً، في إطار الإجراءات الاحترازية من فايروس كورونا.

ودعا العاهل المغربي في بيان إلى "اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتعزيز حماية نزلاء مؤسسات السجون والإصلاحية (تعنى بسجن القاصرين) من انتشار فايروس كورونا".

والسبت، أعلنت وزارة الصحة المغربية ارتفاع إجمالي الإصابات بكورونا إلى 919، منها 59 وفاة، و66 حالة تماثلت للشفاء.

ورغم عدم خروج لائحة المستفيدين من العفو الملكي بعد، إلا أن مصادر سياسية، أكدت لـ"العرب" أن بعض معتقلي حراك الريف باستثناء قياداتهم ومن بينهم ناصر الزفزافي، سيكونون مشمولين بالعفو.

وأوضحت ذات المصادر أن عدم شمل بعض قيادات حراك الريف بالعفو الملكي جاء لاعتبارات قانونية وسياسية كون ستة منهم طالبوا في أوت الماضي، بإسقاط الجنسية المغربية عنهم.

وأكدت "اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين" أن العفو الملكي شمل مدانين بقانون مكافحة الإرهاب.

وأكدت اللجنة في بلاغ لها، أطلقت "العرب" على نصه، أنها "توصلت إلى معطيات تفيد بأن عفواً قد شمل ملف المعتقلين الإسلاميين، لكن إلى حد الساعة لم يتم حصر عددهم، نظرا للإجراءات الصحية المرافقة لمسطرة العفو، إذ يتم نقل جميع المرحج عنهم عبر حافلات لإخضاعهم للفحص الطبي".

وعبر الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية نيل بنعبدالله، عن أمله في طي ملفات الحراك، مشددا على أن البلاد في حاجة إلى "نفس ديمقراطي جديد في زمن الجائحة".

وخرجت احتجاجات شعبية بمنطقة الحسيمة، شمال المغرب، بين خريف 2016 وصيف 2017، للمطالبة بالتقنية والتشغيل تحولت سريريا إلى أعمال عنف، ما دفع السلطات الأمنية إلى القبض على مرتكبها.

وكانت ثلة من المثقفين والسياسيين والحقوقيين في المغرب، قد وجهت عرضة حملت اسم "نداء الأمل" إلى العاهل المغربي، تناشده فيها إصدار عفو ملكي على معتقلي حراك الريف بالحسيمة والصحافيين والمدونين المحكومين والمتابعين قضائيا.

## التقارب الجزائري الصيني يضعف النفوذ الفرنسي

### وباء كورونا يعزز من فرص استحواذ الصينيين على استثمارات مهمة في الجزائر



استياء فرنسي من استحواذ الصين على المشاريع

ببعضهم إلى اتهام الصين بدعم "نظام العسكر في الجزائر"، والزعم بأن "الوفد الصيني الوافد للجزائر مؤخرا، استقدم من أجل معالجة ضباط سامين مصابين بالوباء، وأنه حل بمستشفى عين النعجة العسكري بدل التنقل إلى المستشفيات المدنية وعلى رأسها فرانتر قانون بمدينة البلدية".

وتعتبر العلاقات الجزائرية الصينية من أعرق العلاقات الدبلوماسية في المنطقة، حيث تعود إلى خمسينات القرن الماضي، لما دعمت بكين ثورة التحرير الجزائرية (1954 – 1962)، وعرفت خلال السنوات الأخيرة تطورا لافتا وضع حجم المبادلات التجارية بين البلدين في صدارة الشركاء الكبار للجزائر، مما سمح للصينيين بمزاومة الفرنسيين في مستعمراتهم القديمة، الأمر الذي استاءت له باريس وتجلّى بشكل واضح في التصريحات المثيرة للخبير الدبلوماسي فرانسيس غيلاس، لقناة "فرانس 24" الحكومية.

وصرح رئيس الوزراء الجزائري عبدالعزيز جراد، للتلفزيون الحكومي، بأن "الطلبية التي قدرت بقرابة خمسة ملايين دولار، سيتم تحويلها إلى الصيدلية المركزية لتوزيعها على المستشفيات، وهي تتضمن ثمانية ملايين وخمسمئة ألف كمامة ذات ثلاثة مطويات، وأقنعة موجهة للأطباء".

### باريس تنتقد إسناد المشاريع لشركات صينية على حساب عروض الشركات الفرنسية

وأضاف جراد "طلبات الجزائر من الأدوية والوسائل الطبية، الموجهة لمكافحة فايروس كورونا، ستواصل الوصول تباعا طول شهر أفريل، وخلال الأشهر القادمة أيضا، حيث ينتظر أن

السفير الفرنسي لديها لإبلاغه احتجاجها الرسمي، وتكلف سفيرها في باريس، بمقاضاة الخبير والقناة الفضائية معا.

والمح دخول الصين على خط الأزمة بعد إصدار سفارتها في الجزائر بيانا يتهم الخبير الفرنسي بـ"الإساءة والتدليس على علاقتها بالجزائر"، إلى أن الصين المهادنة تلوح لباريس برسائل زحزحة مصالحها ونفوذها في الجزائر، ووصفها بـ"التصريحات الكاذبة والتافهة" التي تنم عن حقد وجهل بحقيقة المساعدة التي قدمتها شركة صينية للجزائر"، بينما وصف مسؤولون جزائريون علاقتهم بالصينيين بـ"العريقة والتاريخية".

وكان فريق من الخبراء الصينيين في الصحة، قد حل بالجزائر لتقديم مساعدته بغية مواجهة تفشي وباء كورونا، فضلا عن المساعدات التي استقدمها الوفد، كشفت السفارة الصينية في الجزائر عن استعدادها لإنشاء مستشفى صيني جزائري بالجزائر للتكفل بضحايا وباء كورونا.

تسعى الجزائر في مرحلة ما بعد تنحي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لتعزيز شراكتها الاستراتيجية مع الصين في ظل رغبة النخب السياسية الصاعدة في إنهاء النفوذ الفرنسي والخروج من دوائر التبعية للسياسة الفرنسية التي ارتبطت بإرث الاستعمار. ومن ثم تبحث الجزائر عن مسارات بديلة للشراكة لعل مشروع "الحزام والطريق" الصيني أبرزها.

صابر بليدي

● الجزائر- سُرّع وباء كورونا من وتيرة إعادة ترتيب أوراق الشراكة الجزائرية مع القوى الكبرى في العالم، فرغم أن الأمر يعتبر من السابق لأوانه في ظل عدم كثف الوباء عن إفرازاته الكبرى، إلا أن التقارب اللافت في الآونة الأخيرة بين الجزائر والصين، يدفع باتجاه تهديد مصالح الشريك التقليدي الفرنسي في مستعمرته القديمة.

واستلمت الجزائر حصة أولى من طلبية المعدات الصحية من الصين، وعلى رأسها كمية من الأقنعة تقدر بثمانية ملايين قطعة، تم استقدامها الأحد على متن طائرتين عسكريتين، وهو ما اعتبره ملاحظون مفاضلة صينية للجزائر في نزوة أزمة الأقنعة في العالم.

وعكست تلبية بكين السريعة لطلبية الجزائر، وتيرة التقارب السياسي والدبلوماسي بين البلدين خاصة في خضم وباء كورونا، وهو ما يشكل تهديدا لمصالح الشريك الفرنسي الذي دخل في أزمة غير معلنة مع الجزائر، على خلفية الاستثمار في الأوضاع السياسية التي تعيشها البلاد.

ودخلت الصين كشريك أساسي للجزائر خلال السنوات الأخيرة، حيث تداولت الصدارة مع الفرنسيين، ويتجه التقارب بين الطرفين إلى لجم النفوذ التقليدي لباريس في الجزائر، خاصة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، لتدخل بذلك بكين كمنافس حقيقي لفرنسا في بوابة القارة الأفريقية.

وتعرف العلاقات الجزائرية الفرنسية فتورا لافتا، بعد السجال الدبلوماسي الذي أثارته تصريحات خبير دبلوماسي على قناة "فرانس 24"، وصفتها بـ"المسيئة والبغيضة"، وقامت باستدعاء

## الجيش الليبي يقترب من السيطرة على منطقتي أبوسليم وعين زارة

### العميد خالد المحجوب لـ«العرب»: الجيش الليبي حقق تقدما لافتا في كل محاور القتال

في ليبيا نزّيه الركي، المعروف باسم أبوأنس الليبي". ولفقت الوثيقة إلى أن الشخصية الثانية "هو أسامة الجويلي المتهم بارتكاب مجازر في مدينة الزنتان ومستشفى غريان، ويرتبط بتنظيم التكفير والهجرة، كما يرتبط شقيقه ارتباطا وثيقا ومباشرا بتنظيم القاعدة"، بينما الشخصية الثالثة "هي عبدالرؤوف خارة، وهو الذي يترأس سجن معيتيقة الأكثر قسوة والذي لديه صلات قوية بميليشيا الردع الخاصة".

### كورونا يغيب أبرز خصم لإخوان ليبيا

حيث هاجم الإسلاميين في بلاده في وقت سابق محمّلا إياهم مسؤولية الفوضى، قائلا إن "الإسلاميين قاموا بسرقة حلم الليبيين".

وقال جبريل إن "قوى الإسلام السياسي أطلبت بقوة السلاح فوز تحالف القوى الوطنية في الانتخابات الماضية، موضحا أن "تضييع تلك الفرصة أضاع فرصة تحويل انتفاضة 17 فبراير 2011 إلى مناسبة لبناء دولة".

وانتقل القيادي الليبي إلى أحد المستشفيات الكبرى في القاهرة حيث يقيم منذ 25 مارس الماضي، حيث تاكد إصابته بفايروس كورونا، وتماثل نوعا ما للشفاء لكن حالته شهدت انتكاسة مفاجئة فارق على إثرها الحياة.

الليبية. ووفقا للوثيقة المذكورة التي نشرتها صحيفة "الساعة 24" الإلكترونية الليبية، فإن هناك 3 ليبيين من قادة الميليشيات يقولون تجنيد المرتزقة الأفارقة لمساعدتهم في الأعمال القتالية ضد الجيش الليبي.

وتذكرت أن أول تلك الشخصيات "هو شعبان مسعود خليفة هدية المشهور بشعبان هدية، والذي يشغل منصب نائب سكرتير رئيس حكومة الوفاق، والذي يتمتع بعلاقة قوية بزعيم تنظيم القاعدة

على بدء معركة تحرير طرابلس التي كان حفرقد أعلنها في الرابع من أبريل من العام الماضي بهدف تطهيرها من الإرهابيين.

وفي وقت سابق من مساء السبت، أعلنت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الليبي عن إسقاط أول طائرة تركية مُسيّرة أُلقيت من مطار مصراته في محاولة لاستهداف مواقع الوحدات العسكرية بمنطقة الوشكة، وذلك في الوقت الذي شن فيه سلاح الجو الليبي غارات على تركز الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق بشرق مصراته.

وترافق ذلك مع نشر اللواء أحمد المسماري الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، مقطع فيديو لعدد من المرتزقة التشاديين والأفراد التابعين للميليشيات التابعة لحكومة الوفاق، كانت الوحدات العسكرية الليبية قد ألت القبض عليهم في وقت سابق.

وأشار في تغريدة له نشرها في حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إلى أن المرتزقة الأسرى "يعملون تحت قيادة أسامة الجويلي، ومن الواضح أنه في الخطوط الامامية المختلفة لكل ميليشيا ليبية هناك 4 مرتزقة غير ليبين".

وتؤكد وثيقة سرية مسربة من جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني، تناولتها وسائل إعلام ليبية، وجود العديد من المرتزقة الأفارقة في صفوف الميليشيات، وذلك إلى جانب المرتزقة السوريين الذين زج بهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أتون الحرب

وقال العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي التابعة للجيش الليبي في اتصال هاتفي مع "العرب"، إن "معارك عنيفة اندلعت الأحد في محيط العاصمة طرابلس، وخاصة في محاور وادي الربيع وأبو سليم، وعين زارة، حيث تمكنت وحدات الجيش من تحقيق تقدم ملحوظ إثر تفهقر الميليشيات ومرتزة أردوغان التي مُنيت بالمزيد من الخسائر".

● طرابلس – تجددت العمليات العسكرية في محيط العاصمة الليبية طرابلس وعدد من المناطق الأخرى في غرب ليبيا، وسط أنباء عن تقدم وحدات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في عدة محاور بعد إلحاق خسائر بشرية ومادية فادحة زُعمت تماسك المرتزقة والميليشيات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، التي تؤكد التقارير الميدانية أن صفوفها تتصدع بشكل لافت.



الميليشيات تفقد توازنهما



# واشنطن تُعاقب أفغانستان بسبب النزاع على السلطة

## خفض المساعدات الأميركية سيضر بتمويل قوات الأمن الأفغانية



الخلافت السياسية تهدد التعاون الأميركي الأفغاني

إذا كان هناك تقدم كاف قد تحقق بما يدفع بومبيو إلى سحب التهديد بخفض التمويل. وقال المسؤول العسكري الأميركي السابق إن خفض المقترح يعكس إصرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إعادة القوات الأميركية إلى البلاد من أطول صراع في تاريخ الولايات المتحدة. وإثر سؤاله عن رايه في أثر خفض مبلغ مليار دولار هذا العام وآخر العام المقبل على قدرة القوات الأفغانية على قتال طالبان رد بالقول "سيدهمهم ذلك". ويشير المسؤول بذلك إلى استمرار العمليات الإرهابية واستهداف طالبان لقوات الأمن الأفغانية، وهو ما يؤكد أن الوضع الأمني لا يزال هشاً في البلد الآسيوي الذي عانى ويلات الحرب على مدى أكثر من 20 عاماً.

وهو ما يجعل القلق يساور واشنطن التي يعد ههما الوحيد هو إجلاء قواتها بشكل سريع من أجل التفرغ لمواجهة تهديدات جهات أخرى على غرار الصين وروسيا وإيران. وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية إن الإدارة ما زالت تنظر في البنود التي سيشملها خفض لكنه تحدث عن "خلق بالغ" في البنتاغون بشأن خفض التمويل الموجه لقوات الأمن الأفغانية. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه "لا نريد حقاً أن نفعل ذلك"، لكنه اعترف بأن الاستقطاع من ذلك التمويل يبدو منطقياً في ضوء الفائدة التي يحققها لواشنطن.

وقال المسؤول "هذه هي النقطة المؤسفة. هذا ما يهتمون به كثيراً"، مضيفاً أن هناك محادثات داخلية عما

وضعته طالبان في الاتفاق الموقع مع الولايات المتحدة في 29 فبراير من أجل انسحاب مرحلي طال انتظاره للقوات الأميركية من أفغانستان. وترى لوريل ميلر، وهي مسؤولة سابقة في وزارة الخارجية الأميركية اختصت بالشأن الأفغاني، أن "خفض مليار دولار سيستغرق وقتاً إلى حين الشعور بآثره لكنه سيضر بعمليات قوات الأمن الأفغانية ومعنويات أفرادها". وأضافت ميلر التي تعمل حالياً مع مجموعة الأزمات الدولية، وهي مؤسسة بحثية، أن الخفض سيفسح المجال لطالبان للبدء في مفاوضات السلام وهي في "موقف أقوى".

وبالرغم من أن هناك مؤشرات انفراجة بشأن الأزمة السياسية إلا أن الخلافات بين غني وعبدالله لا تزال قائمة،

وكان الكونغرس قد خصص بين العامين الماليين 2002 و2009 ما يزيد على 86.4 مليار دولار للمساعدات الأمنية الأفغانية وفقاً لتقرير الخدمات البحثية في الكونغرس الصادر في 11 مارس. وقال المصدر الثالث، وهو مسؤول عسكري أميركي سابق طلب أيضاً عدم ذكر اسمه، "هذا هو التمويل الوحيد الكبير بما يكفي لاستقطاع مثل هذا المبلغ منه".

والمساعدات الأميركية الموجهة لأغراض مدنية أقل بكثير إذ طلبت وزارة الخارجية هذا العام 532.8 مليون دولار من أجل دعم الاقتصاد الأفغاني بشكل عام إضافة إلى مكافحة المخدرات ودعم إنفاذ القانون.

وأعلن بومبيو عن خفض لى عودته من كابول بعد أن أخفق في إقناع غني وعبدالله بإنهاء خلافتهما بشأن

تستعد الولايات المتحدة لخفض مساعداتها الموجهة إلى قوات الأمن الأفغانية بعد فشل الخصمين السياسيين عبدالله عبد الله والرئيس أشرف غني في تسوية خلافتهما، وهو ما قد يمس من قدرات القوات الحكومية الأفغانية التي تكافح تهديدات متزايدة سواء من حركة طالبان أو من تنظيم الدولة الإسلامية.

واشنطن - تغامر الولايات المتحدة بتخفيض معونات تقدمها إلى أفغانستان على صلة بقوات الأمن في محاولة من واشنطن لكسر الجمود السياسي الذي يسببه نزاع بين الرئيس أشرف غني وخصمه اللدود عبدالله عبد الله. وقالت ثلاثة مصادر أميركية إن خفضاً مزمعاً للمساعدات الأميركية، التي تُقدّم إلى أفغانستان، بقيمة مليار دولار سيستقطع من الأموال المخصصة لقوات الأمن الأفغانية، في خطوة يقول خبراء إنها ستقوض قدرة كابول على محاربة حركة طالبان وكذلك موقفها التفاوضي مع الحركة في أي اتفاق سلام.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد توعد في وقت سابق بمواصلة خفض المساعدات من أجل إجبار الطرفين على فض خلافتهما.

وأعلن بومبيو عن خفض في المساعدات خلال زيارة له إلى كابول في 23 مارس، وهدد بخفض مماثل العام المقبل في محاولة لإجبار غني وعبدالله على إنهاء خلافتهما التي أسهمت في عرقلة جهود السلام التي تقودها واشنطن في البلاد.

واشنطن - تغامر الولايات المتحدة بتخفيض معونات تقدمها إلى أفغانستان على صلة بقوات الأمن في محاولة من واشنطن لكسر الجمود السياسي الذي يسببه نزاع بين الرئيس أشرف غني وخصمه اللدود عبدالله عبد الله. وقالت ثلاثة مصادر أميركية إن خفضاً مزمعاً للمساعدات الأميركية، التي تُقدّم إلى أفغانستان، بقيمة مليار دولار سيستقطع من الأموال المخصصة لقوات الأمن الأفغانية، في خطوة يقول خبراء إنها ستقوض قدرة كابول على محاربة حركة طالبان وكذلك موقفها التفاوضي مع الحركة في أي اتفاق سلام.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد توعد في وقت سابق بمواصلة خفض المساعدات من أجل إجبار الطرفين على فض خلافتهما.

وأعلن بومبيو عن خفض في المساعدات خلال زيارة له إلى كابول في 23 مارس، وهدد بخفض مماثل العام المقبل في محاولة لإجبار غني وعبدالله على إنهاء خلافتهما التي أسهمت في عرقلة جهود السلام التي تقودها واشنطن في البلاد.



وبعد ما يقرب من 20 عاماً من القتال ضد طالبان أصبحت الولايات المتحدة تبحث عن طريقة لإخراج نفسها من تلك الحرب وتحقيق السلام بين الحركة المسلحة، التي تسيطر فعلياً على أكثر من 40 في المئة من أراضي البلاد، والحكومة التي تدعمها واشنطن.

وأجم بومبيو ومسؤولون أميركيون آخرون عن نشر تفاصيل كيفية تنفيذ هذا الخفض. ورفضت وزارة الخارجية التعليق على الخطط التي يمكن اتباعها.

## فرنسا توقف سودانيين في اعتداء يشتبه أنه إرهابي

باريس - واصلت القوات الفرنسية مساء السبت حملة إقافات طالبت سودانيين يشتبه في مساعدتهم للاجئ سوداني قام باعتداء استهدف فرنسيين في جنوب شرق البلاد. ووافقت السلطات مساء السبت سودانيا ثالثاً في إطار التحقيق في الهجوم بسكين الذي نفذه لاجئ سوداني وأسفر عن مقتل شخص في جنوب شرق فرنسا، حسبما ذكرت مصادر في النيابة الوطنية لمكافحة الإرهاب. وقالت المصادر إن الموقوف الثالث هو "شاب سوداني يقسم في المركز نفسه" الذي يعيش فيه المشتبه به.

وبذلك يرتفع عدد الموقوفين في هذا الحادث إلى ثلاثة سودانيين. والافئان الآخران هما منفذ الهجوم عبدالله أحمد عثمان وهو مولود سنة 1987 ولاجئ في فرنسا منذ يونيو 2017، ورجل ثامن قدم على أنه "أحد معارفة" و"أوقف عنده لكن لا يقيم معه"، كما ذكر مصدر قريب من التحقيق. وكان عبدالله أحمد عثمان هاجم صباح السبت عددا من المارة في الشارع وآخرين في محلين لبيع التبغ واللحوم ومخبز، في رومان سور إيزير. وذكر المصدر القريب من التحقيق أن شخصين قُتلا وما زال جريحان في العناية المركزة لكن حالتهم مستقرة وغادر إثنان آخران المستشفى.

وأعلن القضاء الفرنسي مساء السبت فتح تحقيق بشأن "عمليات قتل ذات أهداف إرهابية" و"مؤامرة إجرامية إرهابية". وقالت النيابة إن العناصر الأولى في التحقيق حول المهاجم "سلطت الضوء على مسار إجرامي مصمم على الإخلال

بالنظام العام عبر التهريب والتخويف". وأضافت أن منفذ الهجوم حصل على وضع اللاجئ في 29 يونيو 2017 وعلى تصريح إقامة لمدة عشر سنوات في يوليو من العام نفسه، وهو لم يكن معروفاً لدى الشرطة الفرنسية أو الأوروبية. وذكر مصدر قريب من التحقيق أن المهاجم "قال إنه لا يتذكر ما حدث". وقد تم تأخير استجوابه لأنه كان مضطرباً جداً عند توقيفه، وسيخضع لفحص نفسي في وقت لاحق.

وقالت النيابة من جهتها إن تفتيش منزله سمح بالعثور على "وثائق بخط اليد طابعها ديني ويشتمل فيها مؤلفها خصوصاً من إقامته في بلد كافر". وقالت النيابة من جهتها إن تفتيش منزله سمح بالعثور على "وثائق بخط اليد طابعها ديني ويشتمل فيها مؤلفها خصوصاً من إقامته في بلد كافر". وقالت النيابة من جهتها إن تفتيش منزله سمح بالعثور على "وثائق بخط اليد طابعها ديني ويشتمل فيها مؤلفها خصوصاً من إقامته في بلد كافر".

ويأتي هذا الاعتداء في وقت تعيش فيه فرنسا تحت تهديد إرهابي مستمر منذ موجة الاعتداءات الجهادية غير المسبوقة التي شهدتها البلاد في العام 2015.

ووفقاً لأرقام رسمية فإن ما لا يقل عن 256 شخصاً لقوا حتفهم خلال السنوات الأربع الماضية في اعتداءات إرهابية ضربت فرنسا، وفي المجمل، تم إحباط 60 اعتداء منذ عام 2013.

أن "الفايروس يمكن في الواقع أن ينتقل عندما يتبادل الناس الحديث، وليس عند السعال أو العطس فحسب". ولكن منظمة الصحة العالمية بدت أكثر حذراً في هذا الصدد، رغم أنها تعيد مراجعة إرشاداتها.

## تحذيرات ترامب تأتي بالرغم من أن بلاده لا تتصدر قائمة الدول المتضررة بكورونا حيث تبقى أوروبا القارة الأكثر تضرراً

ويرجح أن تزيد التوصية الأميركية من سوء الوضع في ظل النقص الكبير في الأقنعة في الولايات المتحدة وأوروبا اللتين تعتمدان بشكل كبير على الاستيراد من الصين. وبدأ مسؤولون في نيويورك نصح السكان بارتداء الأقنعة منذ أيام. وقال العامل الحرفي إدي ماريو (58 عاماً) "أحاول وقاية نفسي وعائلتي، إذا حاول الجميع وقاية أنفسهم فسيكون الأمر أفضل بالنسبة إلينا جميعاً". ومن جهة أخرى حاول ترامب، الذي يخشى أن تضرب انتقادات بشأن سوء تعامل إدارته مع فايروس كورونا خزانته الانتخابي، طمأنة الأميركيين من خلال تأكيد توفر عقار من المزمع تجربته في بلاده لكن لم يثبت نجاعته لأن.

وقال ترامب إن الحكومة الاتحادية لديها 29 مليون جرعة من الدواء أضافته لخزونها الوطني.

## الأميركيون يتأهبون لاستقبال مرحلة مروعة باجتياح كورونا لبلادهم

القارة الأكثر تضرراً وتوفي فيها أكثر من 46 ألفاً مصاباً حتى الآن. وتتصدر إيطاليا لائحة الدول المتضررة في عدد الوفيات الذي بلغ 15 ألفاً و362 لديها، تليها إسبانيا 11 ألفاً و744 والولايات المتحدة (8098) فرنسا (7560) وبريطانيا (4313). وبالرغم من تحذيراته إلا أن الرئيس الأميركي شدد على الحاجة إلى العودة للعمل سريعاً، دون تحديد موعد، مضيفاً "يتعين أن نفتح بلادنا مرة أخرى".

وأخذ الوضع في الولايات المتحدة يتدهور سريعاً حيث أشارت إدارة ترامب في وقت سابق إلى أن استخدام الأقنعة لتفشي الفايروس.

ويأتي ذلك في وقت بذلت فيه دول غربية عدة بينها ألمانيا وفرنسا مواقفها، وباتت تشجع حتى على استخدام الأقنعة المصنوعة في المنازل، رغم أنها كانت تشدد سابقاً على أن العاملين في مجال الصحة وحدهم من يحتاجون إلى تغطية وجوههم.

وأثار هذا التحول حفيظة السكان وأربكهم، بينما ازداد انتشار تسجيلات تعليمية على الإنترنت توضح كيفية صنع أقنعة في المنزل.

ولكن ترامب قال إنه لن يرتدي أي قناع. وأوضح "سيكون الأمر طوعاً. لن تكونوا مجبرين على القيام به وأنا اخترت عدم القيام به، لكن قد يرغب البعض بذلك فلا بأس".

وتحدث مدير معهد الأمراض المعدية انطوني فاوتشي العضو في خلية الأزمة في البيت الأبيض، عن معطيات تشير إلى

البيت الأبيض، الذي تم اتخاذ إجراءات استثنائية فيه لمنع إصابة الرئيس الجمهوري بالفايروس، "سيكون أقسى أسبوع على الأرجح" و"سيموت كثيرون". ولذلك يستعد الأميركيون للأسوأ ويبنون مستشفيات ميدانية من لوس أنجلوس إلى ميامي، تضم الآلاف من الأسرة الإضافية المخصصة للإنعاش فيما رست سفينة طبية عملاقة في نيويورك التي ناشد رئيس بلديتها بيل دي بلازيو تقديم المساعدة لها.

وقال "نحتاج إلى كل الذين لم يدخلوا المعركة بعد من أطباء وممرضين ومتخصصين، نحتاج إليكم جميعاً".

ويأتي حديث ترامب بالرغم من أن الولايات المتحدة لا تتصدر قائمة الدول المتضررة بالوباء حيث تبقى أوروبا

واشنطن - يستعد الأميركيون لاستقبال أيام سيئة جداً في ظل اجتياح الوباء لبلادهم حيث أودى بحياة أكثر من ثمانية آلاف و خمسمئة وأصاب ثلاثمئة ألف شخص.

وخلال مؤتمر صحفي عقده مساء السبت حذر الرئيس دونالد ترامب الأميركيين من أن عليهم مواجهة "مرحلة مروعة" ستشهد "موت كثيرين" مع انتشار فايروس كورونا المستجد الذي أودى بحياة أكثر من 63 ألف شخص في العالم.

وبلغ عدد الإصابات المؤكدة أكثر من 300 ألف في الولايات المتحدة حيث حذر ترامب الأميركيين من أن بلدهم "ستدخل مرحلة ستكون مروعة فعلاً" مع "أرقام سيئة جداً". وقال ترامب من



كورونا تشل الحياة في أميركا أيضا



# المعلومات المتناقضة حول كورونا تحير الناس وتربكهم

غوتيريش يعتبر أن الأسوأ لم يأت بعدُ وترامب يتنبأ بأسبوع يموت فيه كثيرون



ارتباك الساسة طاول كل شيء

ملايين الأفراد في الدول النامية فقدوا وظائفهم بالفعل، وهم لا يمتلكون أي تحوط مالي أو دخل. هناك اضطرابات. الجماعات الإرهابية تشن هجمات بقوة بغرض إسقاط حكومات. وستكون عاقبة ذلك الفوضى، حتى الحرب الأهلية وموجات اللجوء. وهذا كله سيمس أوروبا، كما يؤكد مولر.

عدد الإصابات عبر العالم تجاوزت المليون و250 ألف إصابة، إلا أن هناك من يعتقد أن الرقم الحقيقي أكبر بكثير، وأن ما يصل إلى عشرة ملايين شخص على مستوى العالم ربما أصيبوا بالفايروس، لكن نقص الاختبارات في بعض البلدان لا يكشف عن العدد الحقيقي للمصابين. هذا ما أكدته رئيس الخدمات الطبية في أستراليا، الذي قال إن الكثير من الإصابات لا يتم اكتشافها.

هذا الكلام مخيف ومطمئن في آن واحد؛ إن كان عدد الإصابات 6 ملايين إصابة، حسب التوقع الأدنى، وهو مبني على خمسة أضعاف ما هو معلن، 1.2 مليون حتى صباح أمس، وكان عدد الوفيات 65 ألفا. فإن نسبة الوفيات بين المصابين هي 1 في المئة تقريبا.

**العلماء لم يقدموا أي معلومات قد تفيد في التعامل مع الوباء؛ حتى بات الناس يشكون أن في الأمر مؤامرة عليهم**

وفي حال كان عدد الإصابات عشرة أضعاف ما هو معلن، فإن هذه النسبة ستتناقص إلى النصف، أي نسبة الوفيات لن تتجاوز 0.5 في المئة ممن يتعرضون للإصابة بالفايروس. هذه القراءة، تم الحديث عنها منذ الأيام الأولى لظهور كورونا، ولأسباب يطول شرحها تجاهلها السياسيون في ما بعد، وفي حال ثبتت صحتها، فإن الإجراءات المتخذة على مستوى دول العالم مبالغ فيها جدا. كان يكفي أن يتم حجر ورعاية من هم في خطر، من كبار السن، ومرضى السكري والقلب وغيرهما من الأمراض التي تضعف مناعة الجسم. يهدد الناس بقدر تهديد الفايروس نفسه أو أكثر. الاقتصاد العالمي اليوم مشلول، وإن كان ثلث العالم قادرا على تحمل الثمن، فإن ثلثي العالم سيدفع الثمن. ينبغي على الحكومات اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة التي يوصي بها مسؤولو الصحة، ومواصلة العيش كالعصران دون الحاجة إلى إثارة الذعر والهلع.

وانتهاء بالآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الوباء. الشيء الوحيد المؤكد، هو أن المناعة هي عامل الحسم في التغلب على الفايروس. عقود من العادات الغذائية السيئة، تسببت في وباء من البدانة والسكري ومشكلات صحية أخرى مرتبطة بذلك، جعلت البشر أكثر عرضة للإصابة بالفايروسات.

ولا ننسى أيضا التلوث البيئي الذي ساهم هو الآخر في خفض مناعة البشر، وإساءة استخدام المضادات الحيوية، ليس فقط بالتناول المباشر، بل أيضا عن طريق تناول اللحوم والأسماك والدواجن التي تعالج بالمضادات الحيوية.

تأذى الاقتصاد العالمي بسبب الوباء وتبعاته. في جميع أنحاء العالم، يدفع العمال الثمن جراء تفشي الفايروس. وخلف الخوف من المرض والعزلة وفقدان العمل عواقب نفسية، ليرتفع الطلب على الأخصائيين النفسيين، ويزداد الاتصال بخطوط الهاتف، لمن تراودهم فكرة الانتحار.

كل ذلك حصل، والأسوأ لم يات بعدُ، في البلدان التي تشهد نزاعات، وفق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي كرر دعوته لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم للمساعدة في القضاء على الوباء.

وهناك قلق من تفشي الوباء في مناطق تجمع اللاجئين في مختلف أنحاء العالم، ولأسيما في أفريقيا، وكذلك في أوروبا، حيث تكثف مخيمات الهاربين من الحرب أو الفقر دون توفير رعاية كافية. أوروبا، المجهزة بشكل جيد للتعامل مع الوباء، حيث تبلغ نسبة الأطباء فيها 37 طبيبيا لكل عشرة آلاف شخص، ضربها كوفيد19- بشدة ، موديا بحياة أكثر من 35 ألف شخص حتى الآن، فما بالك بأفريقيا التي تعاني من أزمة في الغذاء، وتبلغ فيها نسبة الأطباء للسكان، طبيبيا واحدا لكل عشرة آلاف شخص.

وتقع قارة أوروبا حاليا في بؤرة تفشي جائحة كورونا الفتاكة، لكن المرض الذي يفكك بالجهاز التنفسي قد توسع أيضا في قارة أفريقيا، حيث لا تزال تكريات تفشي فايروس إيبولا حاضرة في الأذهان بعدد من بلدان القارة.

دق المنسق الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، ناقوس الخطر مؤكدا أن أفريقيا مصدر قلق خاص لأوروبا، فهم جيران لها، وقد يخرج الوباء عن نطاق السيطرة بسرعة كبيرة.

نفس التحذير كرره وزير التنمية الألماني، جيرد مولر، معربا عن مخاوفه من أن تؤدي جائحة كورونا إلى اندلاع المزيد من العنف وحركات اللجوء في أفريقيا. والأمم أسوأ في دول تعاني من صراعات وحروب.

وهدهم من يحتاجون إلى تغطية وجوههم. وكان طبيعيا أن يثير هذا التحول قلق السكان وبربكهم.

**تبدل الخطاب**

مع تجاوز عدد الإصابات المؤكدة بالفايروس على الأراضي الأمريكية الـ300 ألف، تحول الرئيس الأميركي إلى عراف فجأة، وحذر من أن الولايات المتحدة تدخل "مرحلة ستكون مروعة فعلا"؛ هذا الأسبوع "سيكون أسوأ أسبوع على الأرجح (...). وسيموت كثيرون".

أدخل ترامب البلاد بهذه التصريحات في حالة خوف وذعر، لذلك يستعد الأميركيون للأسوأ؛ يبنون مستشفيات ميدانية من لوس أنجلوس إلى ميامي، تضم آلاف الأسرة الإضافية المخصصة للإعناش، إلى جانب الاستعانة بسفن طبية عملاقة رست في نيويورك. لا شيء مؤكدا في الحرب على كورونا، بداية من طرق العدوى. ومرورو بطرق العلاج،

الألمانية برلين، مسؤولين أميركيين في تايلاند بمصادرة كامeras وجه طبية، منهما الولايات المتحدة بـ"الرقصة العصرية" واستخدام "أساليب الغرب المتوحش".

بعد فترة من الاستخفاف بدور الكامeras للوقاية من الفايروسات، أكد مدير معهد الأمراض المعدية، أنطوني فاوتشي، وهو عضو في خلية الأزمة بالبيت الأبيض، أنه لم يعد هناك شك في أن الفايروس ينتقل في الهواء "عندما يتبادل الناس الحديث، وليس عند السعال أو العطس فحسب".

ونتيجة لتصريحات مستشاره هذا نصح الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الأميركيين بتغطية وجوههم خارج بيوتهم.

وبدلت دول غربية عدة من بينها ألمانيا وفرنسا مواقفها، وباتت تشجع حتى على استخدام الأقنعة المصنوعة في المنازل، رغم أنها كانت تشدد سابقا على أن العاملين في مجال الصحة

## صائدو كورونا جيش بالآلاف في جنوب أفريقيا

وصول ذلك، اطلقت الحكومة حملة فحوص غير مسبوقة في جنوب أفريقيا، يفترض أن تشمل 10 آلاف طبيب وممرضة ومتطوع، مهمتهم مطاردة العدوى في كل منزل من منازل الفقراء. وفي يوفيل، قُسم جنود المشاة هؤلاء إلى 8 مجموعات صغيرة كلفت كل واحدة منها بتمشيط مساحة كلم مربع.

ويقول المسؤول عنهم كيغوريتسي ندينغادينغا "هدفنا توعية الناس. بعضهم لا يفهم معنى الحجر"، مضيفا "صحتهم هي أولويتنا القصوى".

وأكد مايكل موشين (58 عاما) أن "هذا مزعج بعض الشيء، لكن علينا أن نكون أقوياء"، ويتابع "هذا ضروري لمعرفة حالتك".

وحتى اليوم، أجري نحو 48 ألف فحص من هذا النوع في جنوب أفريقيا، تم تحليل أغلبها في مخابر خاصة، وفق أرقام السلطات الصحية.



الكل يتجنب لمقاومة الوباء

مرت أشهر على تفشي فايروس كورونا في مختلف دول العالم، إلا أن المواقف والتقارير العلمية أو السياسية بقيت متضاربة بشأن العلاج من الوباء أو التوقي منه، حيث لم يقدم العلماء أي معلومات قد تفيد في التعامل مع الوباء؛ حتى بات الناس يشكون أن في الأمر مؤامرة عليهم. حيرة تتطلب طرح الكثير من الأسئلة حول كورونا، والوقاية منه، واحتمالات علاجه، وما قد يترتب عنه مستقبلا من آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية.

**الغريب في أمر كورونا، أن تبقى الآراء متضاربة بعد ثلاثة أشهر من الإعلان عن المرض والتعرف على الفايروس. لتترك الجوانب العلمية للعلماء، الذين لم يقدموا حتى تلك اللحظة أي معلومات قد تفيد الناس في التعامل مع الوباء؛ مثال على ذلك استخدام الكامeras، حتى بات الناس يشكون أن في الأمر مؤامرة عليهم!**

هناك نقص حاد جدا في أعداد الكامeras، حتى إن اقتصر استخدامها على العاملين في القطاع الصحي، خاصة إذا علمنا أن الكامeras تستبدل عدة مرات في اليوم ولا يعاد استخدامها. خلال ثلاثة أشهر أكد العلماء، أن فايروس كورونا لا ينتقل عبر الهواء، بل ينتقل بالملامسة المباشرة، أو عبر الرذاذ المتطاير من شخص مصاب، خلال السعال أو العطس، وبنيت على أساس هذه الحقيقة، توجيهات وتعليمات للناس للالتزام بها.

التعليمات تقول بضرورة غسل اليدين، واستخدام مطهرات تحتوي نسبة كحول لا تقل عن 60 في المئة، وعدم الملامسة، والاحتفاظ بمسافة آمان تفصل بين الأشخاص، لا تقل عن متر ونصف.

السياسيون عملوا بهذه التعليمات، وفرضوا بناء عليها حجرا صحيا، التزم الناس به.

أقلقت المطاعم والحانات والفنادق والمقاهي، والغيت الحفلات، وأكره الناس على عدم تشجيع موثامهم إلى موثامهم الأخير، انقلب العالم رأسا على عقب. لتأتي اليوم معلومات تبين أن كل ما اتخذ من إجراءات بني على معلومات منقوصة، أهمها أن الفايروس ينتقل بالهواء عبر التنفس.

وان بإمكانه البقاء نشطا في الجو لمدة تصل إلى أيام، وليس بضع ساعات كما قيل لنا بداية.

هذا يعني بالضرورة، أن الكامeras التي قيل لنا أيضا أننا لا نحتاجها، أصبحت ضرورية جدا للوقاية من العدوى، ومن هنا بدأت حرب الكامeras، التي اتهم فيها، أندرياس جايزل، وزير داخلية ولاية العاصمة

**علي قاسم**  
كاتب سوري  
مقيم في تونس

تونس – يفوق عدد ما كتب عن كورونا من كلمات، خلال أشهر ثلاثة، عدد كل ما كتب حول أي موضوع، في المئة عام الأخيرة، خاصة إذا ما أحصينا أيضا تعليقات ومساهمات رواد المواقع الاجتماعية والمنديات.

إجراء عملية بحث سريع على محرك غوغل عن كلمة كورونا باللغة الإنجليزية، يعطينا في أقل من ثانية ما يقارب 3 مليارات نتيجة، بين خبر ومقال وصورة. أما الكلمة نفسها باللغة العربية سينتج عنها ما يقارب 400 مليون نتيجة.

هناك حتما أكثر من مئة لغة تُنشر بها الأخبار في العالم، من بينها لغات يفوق ما ينشر بها ما باللغة الإنجليزية، مثل الصينية والإسبانية.

هذا جزء من الصورة فقط. هناك بالتأكيد عدد أكبر من المساهمات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

99 في المئة مما ينشر من مادة إعلامية، بات مخصصا للحديث عن وباء كورونا ومتابعة أخباره. مواقع أونلاين عديدة أضافت إلى صفحاتها أدوات تتابع أرقام انتشار كورونا بالتحصيل؛ عدد الذين توفوا وعدد الإصابات وعدد من شفي، في كل زاوية من زوايا الأرض.

**أسئلة حارقة**

تتضمن العينة التي تساهم في نشر المعلومات حول الإنترنت، رؤساء حكومات، وملوكا، ووزراء، ومدراء عامين، وأكاديميين، وعلماء وسياسيين، وإعلاميين، ومتقنين وعيانات من مختلف فئات الشعب والطبقات، بما فيهم المخمومون والجالون.

دونوا الآن نضع قائمة من الأسئلة حول كورونا، والوقاية منه، واحتمالات علاجه، وما قد يترتب عليه مستقبلا من آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية.

بالتأكيد، مثلها مثل أي موضوع يعرض للاستفتاء، ستأتي الردود متضاربة، وهذا متوقع وقبول. ولكن،

## جوهانسبرغ – خوفا من تفشي فايروس كورونا وارتفاع عدد ضحاياه وتجنيبا لحدوث ما أفرزته كوارث سابقة حصلت في التسعينات جراء أوبئة مماتلة كوباء الإيدز، اتخذت حكومة جنوب أفريقيا إجراءات نوعية بتجنيد 10 آلاف من الأطباء للقيام بحملة للكشف على المواطنين للتأكد من السيطرة على المرض.

وكلفت الحكومة في جنوب أفريقيا قرابة 10 آلاف من أعوان الخدمات الصحية لزيارة الأحياء الفقيرة المنتشرة في كافة أنحاء البلاد لمطاردة الوباء عبر الزيارة الميدانية لمنازل والأحياء المكتظة بالسكان لفحصهم والتأكد من عدم أصابتهم بكورونا.

حاملين استبياناتهم ومعدات للفحوص الطبية، يقف صبايو كورونا المستجد في طليعة جيش البلات الزرقاء الذي كلفته السلطات بمطاردة الفايروس في قلب ضواحي جنوب أفريقيا الأكثر عرضة للخطر.

ودخلت هذه الفرق الطبية بين مباني حي يوفيل القريب جدا من وسط جوهانسبرغ، وهو أحد أفقر الضواحي ومن بين أكثرها تأثرا بتجارة المخدرات في أكبر مدن البلاد.

وتقول الممرضة زولا ديلومو "طلبنا من السكان إعلام جيرانهم ليتقدموا لغايينهم ونفحصهم إن أمكن". وفي ظل الحجر التام، استجاب بعضهم



## تونس.. عبير موسي من الحدة إلى الهدنة

تنقل بشكل مباشر على التلفزيون، وهو ما يساعد على تشكيل رأي عام داعم لأي حزب، ما يجعل المواقف محسوبة بدقة.

وقال المراقبون إن من شأن تغيير أداء موسي من المواجهة الصارمة مع الجميع أن يحولها إلى عنصر مؤثر في التحالفات البرلمانية إلى جانب الكتل المدنية في مواجهة حركة النهضة خاصة أن كتلتها تلعب الآن دورا سلبيا ساعد بشكل غير مباشر في سيطرة النهضة على البرلمان.

وسبق أن صوّتت كتلة الدستوري الحرّ (16 نائبا)، برئاسة عبير موسي، ضد منح الثقة لرئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في أواخر فبراير الماضي، وسط مشاحنات سياسية كبيرة.

وأكدت موسي في تصريحات لوسائل إعلامية محلية، على أن حزبها "لن يمنح الثقة لحكومة الفخفاخ، ولن يشارك في هذه الحكومة ولا في المشاورات والصفقات الجارية بشأن تشكيلها".

### الوباء في تونس يحدث

#### نوعا من الهدنة المؤقتة

#### بين الخصوم السياسيين

#### والأيدولوجيين في المنابر

#### الإعلامية وداخل البرلمان

وأضافت أن "الفخفاخ أثبت فشلها عندما كان وزيرا للسياحة والصناعات التقليدية، أو وزيرا للمالية"، مشيرة إلى "أن صندوق النقد الدولي عاد زمن توليه حقيبة المالية مجددا إلى تونس، بعد غياب أكثر من 23 سنة، ومع بدء الانهيار المالي وتراجع السياسة النقدية وتدهور الدينار زمن حكم الترويكا بين سنتي 2011 و2014".

ومنذ ثورة يناير 2011، عُرفت عبير موسي التي شغلت منصب نائب رئيس لحزب النجم الدستوري المنحل الذي تزعمه الرئيس السابق زين العابدين بن علي بمواقفها المعارضة والمتشددة ضد حركة النهضة الإسلامية وكل من حكم في السنوات الأخيرة.

ولا تعترف موسي بما تروجه حركة النهضة بأنها فصلت الدعوي عن السياسي ورددت في أكثر من مناسبة خارج البرلمان وداخله أن النهضة لا تدعو أن تكون سوى فرع لجامعة الإخوان المسلمين في تونس.

ولطالما اتهم الحزب الدستوري الحر بقيادة موسي الإسلاميين بالتورط في الأحداث الإرهابية التي عرفتها البلاد بعد الثورة وكذلك بالمسؤولية عن اغتيال المعارضين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في عام 2013.

ورفضت موسي خلال تشكيل حكومة ما بعد انتخابات 2019 المشاركة في أي مفاوضات تشارك فيها حركة النهضة سواء كان ذلك مع رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي الذي لم تنجح حكومته في الحصول على ثقة مجلس نواب الشعب أو خلال المفاوضات التي قادها رئيس الحكومة الحالي إلياس الفخفاخ.

تونس - دفع تفشي فيروس كورونا في تونس إلى إحداث نوع من الهدنة السياسية المؤقتة بين الخصوم الأيديولوجيين في المنابر الإعلامية وخاصة داخل البرلمان وذلك لتسهيل عمل الحكومة ومؤسسات الدولة والهيئات الصحية لمكافحة الوباء.

وترجمت هذه الهدنة التي شملت أيضا عبير موسي رئيسة الحزب الدستوري الحر المعروفة بمواقفها المعادية لحركة النهضة والإسلاميين عموما في تونس بعدما صادق مجلس نواب الشعب الأحد على مشروع القانون المتعلق بالتفويض لرئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في إصدار مراسيم لتسهيل عمل الحكومة في اتخاذ الإجراءات الضرورية دون الرجوع إلى البرلمان.

وأج هذا القانون معركة معلنة بين رئيس الحكومة الفخفاخ وبين حركة النهضة التي رفضت في البداية تمكينه من الية إصدار المراسيم خوفا من أن يفك الفخفاخ صلاحيات راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان التونسي في الوقت نفسه.

وخلال أسابيع قليلة فقط نجحت موسي رئيسة الحزب الدستوري في أن تصنع لنفسها صورة شخصية سياسية هادئة دون أن تغير من ثوابتها وعلى رأسها التمسك بالتناقض الرئيس مع حركة النهضة الإسلامية وإظهار أن الطبقة السياسية التي جاءت بعد الثورة لا تمتلك بدائل، وأنها فقط تقتات على نقد الماضي.

لكن الذي تغير هو الأسلوب، بحيث لامعت موسي بين مواقفها السياسية الحادة والحاسمة وبين دورها في البرلمان كرئيسة كتلة بفرض عليها أن تجلس إلى خصومها الفكريين وتتجادل معهم، لتقطع الطريق أمام الحملات الإعلامية التي يخوضها أنصار حركة النهضة والهادفة إلى عزلها وإظهارها كشخصية غير قابلة للتواصل.

وأعلنت موسي وضع مختلف خبرات الحزب وكفاءاته على ذمة الدولة للاستئناس بها وتفعيل جهودها في التصدي لانتشار فيروس كورونا المستجد.

وقدمت موسي خلال جلسة عُقدت بالبرلمان لمناقشة تمكين رئيس الحكومة من صلاحيات استثنائية، جملة من المقترحات قالت إنه "يمكن تبنيها خلال الأزمة وحتى بعد الانقضاء منها، والانتكباب على تمرير بعض الإصلاحات الناجعة".

وتضمنت الإجراءات مراجعة منظومة الدعم وإصلاح الإدارة والرقمنة، فضلا عن تحسين الخدمات في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والمالية، مع استشراف متطلبات المرحلة القادمة.

ودعت موسي، السبت، في مداخلتها خلال الجلسة العامة المخصصة لمناقشة مشروع قانون التفويض لرئيس الحكومة للتحرك بسرعة، إلى حسن إدارة توزيع المنح والمساعدات الاجتماعية، وحذرت من خطورة الاكتظاظ والتناحر في عدد من محافظات البلاد.

وشددت "على ضرورة إنهاء حالة التجاذبات والمشاحنات"، ودعت إلى توحيد السلطات وأجهزة الدولة ذكرا بالخصوص المعتمدين ورؤساء البلديات.

كما طالبت بالاستماع إلى عمادة الأطباء وتخصيص مستشفيات بالكامل لمرضى كورونا، محذرة ضرب الوباء لجنود الصف الأول من الطائرات الطبية وشبه الطبية، قائلة في هذا الصدد "تزيد مستشفيات مخصصة لكورونا بجميع الاختصاصات لضمان نجاح الخطة الصحية الوطنية لجابتهته".

ويرى مراقبون أن موسي بدأت مراجعة مواقفها الحادة في البرلمان إبان بداية المعركة مع ولاء كورنا، والتي شهدت التفافا في الشارع إلى جانب قرارات الحكومة، فضلا عن أن جلسات البرلمان

جسيمة، فمنذ أن أدنا القسم كحكومة واجهتنا قائمة طويلة من المشكلات والعقبات التي عقدنا العزم على التغلب عليها".

ولفت إلى أن دعوته جاءت استلهاما للجهود والمبادرات الشعبية لإشراك كل سوداني وسودانية داخل وخارج البلاد في إنقاذ السودان من الأزمة وإعادة البناء.

وشدد صديق يوسف في تصريح لـ"العرب"، على أن الشعب السوداني وجه صغلة لأنصار النظام البائد بعد أن تجاوب بشكل واسع دعوة حمدوك، بما يشي أن هناك ظهيرا شعبيا خلفه يدعم خطواته الإصلاحية، ويسارع من وتيرة الإجراءات المتعلقة باسترداد الأموال المنهوبة، دون النظر إلى أي حسابات سياسية قد تؤدي إلى ببطء عمل لجنة إزالة التمكين.

وأوضح أن نجاح المبادرة يرتبط بمساهمة أبناء السودان في الخارج الذين أضحت لديهم ارتباطات أكبر ببلدهم منذ الإطاحة بنظام البشير، فقد فتحت السلطة الجديدة الباب أمام العديد منهم للمشاركة في عملية الإصلاح، عبر توليهم مناصب رسمية أو الاستفادة من خبراتهم، كما أن التحويل سيكون أكبر على الخطة الصعبة التي سوف يتبرّع بها هؤلاء للمبادرة.

وترأهن الحكومة على زيادة التكاثر الشعبي حولها من هذا الباب للدليل على أنها محل تقدير من المواطنين، وقادرة على الصمود في وجه الغبار الذي يحاول أنصار النظام البائد إثارته في وجهها لعرقلة مساعيها نحو الوصول إلى درجة عالية من الأمن والاستقرار.

وتعود المبادرة الشعبية إلى دعوة أطلقها قوى الحرية والتغيير مبكرا ووجدت استجابة من الحكومة، خطوة لحشد الموارد للاعتماد على الذات وتعويض نقص المنح والقروض، وتهديد لاتخاذ خطوات كبيرة لاسترداد الأموال المنهوبة من شلة المتنفعين خلال حكم البشير.

يظل التوسع في ملف استرداد الأموال من حزب المؤتمر الوطني المنحل وقيادات النظام السابق والحركة الإسلامية في السودان من القضايا الشائكة، فالتقدم الذي أحرزته الحكومة لا يزال محدودا، وبجاجة إلى تحركات أشد حسما، توصل رسالة للمواطنين تؤكد أنها جادة في هذا الطريق، ولن تتوانى عن تفويض أركان نظام البشير.

ويحتاج حمدوك إلى تجديد الغطاء الشعبي المدني لأن الأيام المقبلة قد تشهد فيها البلاد توترات، على خلفية رغبة فلول نظام البشير بتوظيف الارتباك الذي سببه فايروس كورونا في دواب السلطة الانتقالية وترتيب الكثير من الأولويات المحلية والإقليمية والدولية.

## حملة شعبية تضع حمدوك في مواجهة فلول البشير

### حملة ظاهرها اقتصادي وباطنها سياسي لفرض السودان الجديد



حمدوك في اختبار مزدوج

ومن شأن ذلك إضفاء فاعلية على الحملة لتحقيق أهدافها الاقتصادية. وكشف أن الحملة تستهدف الحصول على دعم سياسي للحكومة في مواجهة ممارسات النظام البائد التي لعب على وتر تلمس المواطن وحقوقه المالية وسط أجواء عالمية قائمة.

وكانت الحكومة الانتقالية تعول على عقد مؤتمر اقتصادي كبير بالخرطوم للدول المانحة قبل نهاية مارس الماضي لجذب استثمارات وتعويض جزء من الخسائر الاقتصادية، وجاء تاجيله إلى يونيو المقبل وربما بعد ذلك، ضربة قاصمة لجهودها وفقدان لآمال نتيجة للظروف التي فرضها كورونا والكساد المتوقع بدول عديدة، ما يعرقل الحصول على مساهمات من المانحين.

### قبول شعبي

قوبلت المبادرة بترحيب قطاعات مختلفة من المواطنين داخل وخارج البلاد، وتفاعلو معها معنويا لتأكيد التمسك بهويته الوطنية، لكن فلول النظام السابق قللت منها، واعتبرتها مثل دعاية أو "شو إعلامي" غرضه دغدة مشاعر الناس، ومحاولة لإيجاد أرضية مشتركة قبل انهيار الحكومة الانتقالية التي تواجه إخفاقات متباعدة.

ووصف رجل الدين المتطرف عبدالحى يوسف، القريب من جماعة الإخوان بالسودان، حكومة حمدوك بعد إعلان الدعوة للتبرع بأنها "حكومة السفهاء"، وهو ما رد عليه السكرتير الصحافي للحكومة، البراق النذير، الجمعة، بالأسف لما وصفه بـ"المستشيخ عبدالحى الذي هو لا حى ولا حىي.. يحسن تنشئة الصغار على النطرف والعنف والتجهيل".

وتعاني الحكومة الانتقالية من تدهور اقتصادي، واتساع في نطاق الفساد الذي لحق بكثير من مؤسسات الدولة ورثة حمدوك من نظام الرئيس المعزول، ويعول الرجل على رفع اسم السودان مع على اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب كي تتمكن من تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية المتراكمة من عهد البشير، لكن كورونا أرخى بظلاله السلبية على هذا الملف.

وتقع مسؤولية الأزمة المادية وفقا لخطاب الحكومة المتكرر، على "الإرث الكال من الفساد، وسوء الإدارة والتبديد والإهدار لموارد الدولة.. وأثار العزلة الاقتصادية عن العالم".

وشدد حمدوك عند طرح مبادرته على أهمية التماسك والتآزر الذي يشهده السودان في مواجهة كورونا، واعتبرها نقطة انطلاق لتجاوز المرحلة الصعبة، قائلا "لن نكذب على الشعب ونقول إننا لا نواجه تحديات

يدفع السودان الجديد بقيادة حكومة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك إلى القطع نهائيا مع حقبة نظام البشير، وذلك عبر طرحه مبادرة "القومة للسودان-الحملة الشعبية للبناء والتعمير". وتهدف المبادرة التي قوبلت باستجابة كبيرة من السودانيين في عناوينها الكبرى المعلنة، إلى توفير سند شعبي يدعم برامج حكومة حمدوك الاقتصادية لمواجهة وباء كورونا، لكنها تستهدف صد كل محاولات أتباع النظام السابق وفلوله التي مازالت تأمل في العودة إلى المشهد السياسي بقوة.

### الخرطوم - بدأت أعداد كبيرة من

السودانيين تستجيب لمبادرة شعبية لا تخلو من معاني رمزية وسياسية مهمة أطلقها رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك أخيرا لدعم برامج حكومته الاقتصادية ومواجهة فايروس كورونا المستجد، وصد محاولات فلول النظام السابق لإرباكه، وتأكيد انسجام السلطة الانتقالية بشقيها المدني والعسكري.

وأطلق حمدوك مبادرة بعنوان "القومة للسودان-الحملة الشعبية للبناء والتعمير" مساء الخميس، كدعوة إلى التبرع ومساعدته في الحد من الصعوبات.

وتأتي هذه المبادرة مع نفق الجيش السوداني، الأحد، ما تداولته بعض وسائل الإعلام حول وجود تحركات لتنفيذ انقلاب عسكري مع حلول الذكرى الأولى للاعتصام في محيط مقر القيادة العامة بالخرطوم في 6 أبريل من العام الماضي.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية، العميد ركن عامر محمد الحسن، "لا توجد إرهابيات انقلاب، ولا توجد اعتقالات، والقوات المسلحة تعمل بشكل طبيعي".

وأضاف "كل القوات ترتب حاليا أوضاعها للمساهمة بشكل فعال في مكافحة وباء كورونا".

وبدا الاعتصام الذي أطاح بالنظام السابق أمام مقر قيادة الجيش بالخرطوم، في 6 أبريل 2019 للمطالبة بعزل البشير، ثم استكمل للضغط على المجلس العسكري (المنحل)، لتسريع عملية تسليم السلطة إلى مدنيين.

وفي 21 أغسطس 2019، بدأ السودان مرحلة انتقالية تستمر 39 شهرا وتنتهي بإجراء انتخابات.

### حملة البناء والتعمير

تهدف المبادرة التي أطلقها حمدوك بعنوان "القومة للسودان-الحملة الشعبية للبناء والتعمير" مساء الخميس، إلى زيادة الالتفاف الشعبي حول الحكومة التي تعرّضت لانتقادات عدة الأيام الماضية لعدم قدرتها على تحقيق تقدم ملموس في القضايا التي أولتها رعاية، مثل تفعيل دور لجنة إزالة التمكين، والتوصل إلى سلام شامل.

وكانت المبادرة قد حظيت بقبول شعبي واسع منذ إعلانها، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها السودان.



## نظام عالمي جديد... يولد من كورونا



الاستهانة بها. ظهر ذلك بوضوح من خلال استعادة شبه جزيرة القرم، ذات الأهمية الإستراتيجية للأسطول الروسي، من أوكرانيا. شبه جزيرة القرم هي في الأصل أرض روسية كان تخلي عنها نيكيتا خروشوف لأوكرانيا التي كان المسؤول الحزبي عنها، قبل أن يخلف جوزيف ستالين في موقع الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي. لم يكن مهمًا، وقتذاك، أن تكون شبه جزيرة القرم أوكرانية ما دامت أوكرانيا جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي. جاءت بعد ذلك الصين التي تحولت إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم، والتي باتت تمتلك إستراتيجية دولية خاصة بها، خصوصاً بعد نجاح نظامها في قمع الثورة الشعبية التي تراكمت مع انهيار الاتحاد السوفياتي. كان أهم تعبير عن مدى قدرة النظام الصيني على الذهاب في القمع، أحداث ساحة تيان - أن - مين في بيجينغ في العام 1989. استطاعت الآلة القمعية للنظام الصيني إخماد ثورة شعبية عارمة حاول من خلالها الصينيون تقليد الألمان الشرقيين الذين كانوا في طريقهم إلى الانتفاء من جدار العار الذي قسّم برلين طويلاً. في عصر ما بعد كورونا، سيكون هناك نظام دولي جديد قائم على فكرة اهتمام كل دولة من دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية، بتطوير نظامها الصحي. سيتوجب على كل دولة التطلع مع احتمال انتشار أوبئة من نوع جديد بعدما أخذ فيروس كورونا العالم على حين غرة، وانتشر بالطريقة التي انتشر بها، خصوصاً في أوروبا والولايات المتحدة.

اكتشفت أوروبا أنها لا تستطيع أن تكون كياناً موحدًا حقيقياً. مع مجيء كورونا، وجدت إيطاليا نفسها في وضع من لا يستطيع الإنكاثال على الاتحاد الأوروبي. كان على نظامها الصحي الذي انهار فجأة التعاطي مع كارثة لم تتصور يوماً أنها ستحلّ بها، كما ستحلّ بإسبانيا وحتّى بفرنسا. لا شك أن حال الفوضى السياسية التي مرّت فيها إيطاليا في السنوات الأخيرة لعبت دورها في وصول النظام الصحي إلى ما وصل إليه. من دولة تمتلك أحزاباً قديمة تتنافس في ما بينها على السلطة، إذا بإيطاليا ضحية تجاذبات بين



ما لم يحصل في ضوء نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، سيحصل حتماً بعد انتهاء الحرب على وباء كورونا. إنها حرب يبدو أنها ستطول أشهراً أخرى، على حد تعبير رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي كان يعتقد أن المسألة مسألة أسابيع ويعود كل شيء إلى حاله. بعد سقوط جدار برلين في خريف 1989 وانهيار الاتحاد السوفياتي رسمياً في مطلع العام 1992، ساد انطباع أن العالم دخل مرحلة جديدة لا علاقة لها بتلك التي سادت بين مؤتمر يالطا في 1945 وتحطيم الألمان لجدار برلين. انتصرت الولايات المتحدة في الحرب الباردة، لكن انتصارها لم يكن من النوع الحاسم، إذ تبيّن أن قوى أخرى ستبرز، وسيكون لها تأثيرها في مناطق معيّنة.

**في عصر ما بعد كورونا، سيكون هناك نظام دولي جديد قائم على فكرة اهتمام كل دولة من دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، بتطوير نظامها الصحي**

في الواقع، تحرّرت دول أوروبا الشرقية التي انضمت لدولها إلى الاتحاد الأوروبي. الواحدة تلو الأخرى لكن تحكم الولايات المتحدة بمصير العالم بشكل كلي لم يستمر طويلاً، خصوصاً مع صعود نجم فلاديمير بوتين الذي ما زال يحلم باستعادة روسيا لأبعاد الاتحاد السوفياتي ودوره العالمي. إذا كان من كلمة حق تقال، فهي أن بوتين، أو القيصّر الروسي الجديد، نجح في ذلك جزئياً بعدما أثبت أن روسيا ما زالت قوة عسكرية لا يمكن

الحياة. سيتعرّف على قيمة الحياة مجدداً، وعلى أن لا شيء يحميه من كارثة مثل كارثة كورونا يمكن أن تحدث في أي لحظة. استطاعت الولايات المتحدة إرسال إنسان إلى سطح القمر. تحاول الآن معرفة أسرار المريخ... لكنها تقف عاجزة أمام وباء كورونا. صار مفروضاً على دونالد ترامب الظهور يومياً للإجابة عن أسئلة الأميركيين وطمانتهم إلى أنه يقود الحرب على كورونا، وذلك كي يضمن ولاية رئاسية ثانية. تغيّرت هموم الأميركيين إلى درجة أن معركة الرئاسة الأميركية صارت مرتبطة بكورونا. لا بالعلاقات مع ولا بالسياسة، ولا بالعلاقات مع الدول الأخرى. هل من دليل أكبر من هذا الدليل على أن نظاماً عالمياً جديداً سيولد من رحم كورونا!

تفرض مراجعة كلّ الإنجازات التي تحققت والبحث عن إنجازات جديدة من نوع آخر، بغية تحقيق انتصار على وباء تبيّن أن مصدره الصين. أي نظام جديد سينشأ بعد كورونا؛ الأكيد أنه لن يكون فيه مكان لدول مثل إيران التي نخرها كورونا، فيما لا تزال مقتنعة بأنها ستتحكم بمصير المنطقة كلها معتمدة على نظريات ذات طابع غيبي وعلى ميليشيات مذهبية في حاجة إلى تمويل مستمر! ما هو أكيد أيضاً أنّ قيما كثيرة ستبتدل. سيتوجب على كل دولة الاهتمام بأمنها الداخلي وانضباط الناس وبشؤون مرتبطة بنظامها الصحي، أكانت هذه الدولة صغيرة أو كبيرة. لكن ما هو أهم من ذلك كله أن الإنسان العادي سيعرف أكثر قيمة

من التكامل بين دول الاتحاد الأوروبي. حلم أوروبا الواحدة الموحدة صار اليوم أبعد بكثير مما يُعتقد. ستظل الولايات المتحدة الاقتصاد الأكبر والأكثر تطوراً في العالم، لكنّ أسئلة كثيرة ستطرح فيها عن القدرة على مواجهة تحديات جديدة. تبيّن بكل بساطة أن الولايات المتحدة، القوة العظمى الوحيدة على الكرة الأرضية، عاجزة عن مواجهة كورونا. أكثر من ذلك، يستطيع كورونا شل قسم من الجيش الأميركي... استطاع العلماء الأميركيون تفكيك جينات الإنسان وطلاسمها، والإقدام على فتوحات جديدة في عالم الطب والذهاب بعيداً في تطوير الذكاء الاصطناعي. تحققت في أميركا قفزات كبيرة في مجال العلم... إلى أن واجهت كورونا. هذه عودة إلى نقطة البداية

هواة في السياسة ينتمون إلى أحزاب يمينية متطرّفة، أو انفصالية لا برامج سياسية أو اقتصادية واضحة بالنسبة إليها. حصل ذلك فيما الاتحاد الأوروبي يعيش في ظل تجاذبات داخلية تعود إلى أسباب عدة. من بين تلك الأسباب توسيع الاتحاد ليضمّ دولاً فقيرة ذات اقتصاد هشّ من جهة، وخروج بريطانيا من جهة أخرى. لعبت بريطانيا دورها في تخريب الاتحاد الأوروبي من الداخل عبر توسيعه، وذلك كي يخفّ نفوذ الفئائي الألماني - الفرنسي، وما لبثت أن خرجت منه في ظروف غامضة إلى حدّ كبير... لأسباب لا تزال واهية! في كل الأحوال، ستتغيّر العلاقات بين دول الاتحاد الأوروبي في اتجاه مزيد من الاستقلالية، الأكيد أنه لن يكون هناك خطوات جديدة نحو مزيد

## «كورونا فوبيا» تمنعنا من استئناف الحياة الطبيعية

الحلقة الواسعة قبل أن تستفحل مخاطرها على المجتمع، هم فئة غلب عليهم التفكير العملي والتصرف مع الأمر الواقع بما يوحي بالجرأة ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، لأن الحياة لن تتوقف مسيرتها. تبدو هذه الدعوة مفهومة في سياق التقديرات التي ذهبت إلى أن الوباء يمكن أن يستمر عاماً أو أكثر، بكل ما يحمله ذلك من خسائر فادحة، لكن المسألة تتخطى حدود التصورات العقلانية أو التصرفات المنطقية، وتدخل في باب المغامرة المباشرة، فالنموذج الإيطالي الذي استهان بالمرض يعاني الآن ويلات، وتجربة الإدارة الأميركية التي انكترته وتهكمت منه وحملت بكين مسؤولية كافية لزيادة التردد حيال تطبيق شعار "دع كورونا وابدأ الحياة".

يفرمل الشعار المقابل "كورونا فوبيا" السرعة التي يمكن أن ينتشر بها الشعار الأول، وبدأت فكرة التعايش مع الوباء لحين التوصل إلى لقاح ناجع تدغدغ مشاعر بعض المستثمرين حرصاً على أموالهم، حيث ردها الملياردير المصري نجيب ساويرس قبل أيام، الأمر الذي عرضه إلى انتقادات كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، جُلّها اعتبر تطبيقها محفوفاً بالمخاطر. ربما تكون درجة المخاطرة أقل مما يتوقعها هذا الفريق، لكن ذبوع "كورونا فوبيا" أصبح كافياً لعرقلة الدعوة العملية والنبيلة، مهما بلغت أهميتها وقدرتها على قبول التعايش مع الوباء. وهي المشكلة التي ستعاني منها بعض المجتمعات بعد التوصل إلى علاج للوباء، لأن الخوف ينسلل بسهولة داخلنا، بينما يحتاج تجاوزه إلى جهود مضنية.

كل فرد يستطيع بسهولة التقاط مشاهد متعددة كدليل على عمق الهلع الذي يؤكد أن العمل الطبيعي أمنية غالية وحلم تنمّاه جميعاً لتغلب على المعاناة، لأن التحديات المتعاطلة التي تقف في الطريق جزء منها يصعب التحكم فيه، فابعاده نفسية بصورة رئيسية ولا تصلح معها تطبيق فكرة إرادة الحياة النسيئة، فقد تقود هذه الرغبة إلى الهلاك دون أن ندري، فالعدو مجهول ولا نعرف من أين تأتي ضربته المقبلة، من أي حجر أو بشر. تضخم المرض بشكل مفرغ وضاعف من الشكوك والهواجس، فنظافة البدن المبالغ فيها تحولت إلى "فوبيا" في حد ذاتها، هناك صورة يتداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن شخص يرتدي فوق ملابسه العادية كيساً من البلاستيك يغطي كل جسمه، من رأسه حتى أخمص قدميه، يتحرك بصعوبة في أحد شوارع القاهرة. أعلم أن المشهد لكنه يعبر

إلى حجم الذعر الذي يسببه هذا المرض الذي أصبح لا إرادياً، فلم يتخيل أحداً التفكير في هذا النوع من الخيارات الضيقة، وما يفرضه الخطر المدمر للفايروس من سريالية مجتمعية، ففي النهاية تستطيع أن توفر الحماية لنفسك في بلد مثل الصومال عبر اللجوء إلى مجموعة أفراد للحماية الأمنية، سواء كانوا من التابعين لشركات معروفة رسمياً، أو من خلال ميليشيات وكتائب عابرة للحدود تخصصت في الحماية الشخصية.

سطر التفكير في مرض يسهل انتقاله من شخص لآخر بكل ما يكتنفه من صعوبات في اكتشافه وعلاجه ملحمية مرضية غير معهودة، وباتت الوفاة أقرب من الحياة، ومع الغموض الذي يحيط بمصيره لعب الوباء دوره في ارتقاء شبح الخوف من العدوى التي ينصح الخبراء والعلماء والمسؤولين بأن علاجها الوحيد "خليك بالبيت"، فلا الهجرة الشرعية ولا عبور البحار والمحيطات وتخطي الحدود خلسة لأجل الهجرة غير الشرعية، أصبحت مجدية. تبخر حلم المكسيكيين في الوصول إلى الولايات المتحدة، ليس لأنهم تألموا من الشروع في تشييد الجدار العازل مع بلدهم، بل لأن المكسيك أشد حرصاً على غلق الحدود من الولايات المتحدة التي تعاني بكثافة من وباء انتشار الوباء اللعين، إنها "فوبيا كورونا" المرجّح أن تستمر في تقطيع أوصال العلاقات بين الشعوب والدول، وجعلت ملف الهجرة غير الشرعية الذي حثّر الكثير من الدول هامشياً بالنسبة لها، ومرفوض من قبل متعديه والراغبين فيه.

صعوبة ذلك في البداية وبذل جهد كبير للتغلب على عادات الخروج وما يصاحبها من عمل وسمر، غير أن الخوف من العدوى والإلحاح الشديد على عبارة "خليك بالبيت" أدت إلى ما يشبه إدمان الاستسلام للعمل من المنزل، وكل فرد أخذ يتأقلم مع الظروف من حوله، ويتكيف مع المعطيات التي تحيط به مهما بلغت جسامتها أو لا منطقيتها. هناك كوابح لعدم الخروج تتجاوز حدودنا الشخصية، أبرزها الزوجة والأبناء والوالدين، فمن الممكن أن نرضخ لحاجة العمل التي تفرض على البعض الذهاب إلى مقره، لأن طبيعته لا تتوافق مع أدائه "أوتالين"، ومن حسن حظ معشر الصحافيين أن جزءاً كبيراً من المهنة يمكن إنجازها وسط الحجر الصحي الطوعي أو القسري. تسبب الخوف من الإصابة بمرض كورونا المستجد في حدوث الكثير من المفارقات الإنسانية التي لا تخلو من دلالات سياسية، تكشف لأي مدى أفضى الهلع إلى التأثير على سلوكيات وأنماط التفكير عند الأفراد والدول، ما يعزز الحديث عن الروافد الخطيرة التي تحملها "كورونا فوبيا"، إذا واصل المرض انتشاره في مجتمعات متباعدة. لك أن تتخيل أن وفداً إيطالياً انتهت مهمته في الصومال قبل أيام رفض العودة إلى روما وطلب من الحكومة تجديد إقامته. فضل هذا الوفد مواجهة خطر الصراعات والنزاعات التي يعجّ بها هذا البلد على العودة إلى إيطاليا التي انتشر فيها كورونا، ما جعل الوباء أشد وطأة من الإرهاب وضجيج السلاح والحرب الأهلية في الصومال. تشير هذه المفاضلة غير العادلة

صعوبة ذلك في البداية وبذل جهد كبير للتغلب على عادات الخروج وما يصاحبها من عمل وسمر، غير أن الخوف من العدوى والإلحاح الشديد على عبارة "خليك بالبيت" أدت إلى ما يشبه إدمان الاستسلام للعمل من المنزل، وكل فرد أخذ يتأقلم مع الظروف من حوله، ويتكيف مع المعطيات التي تحيط به مهما بلغت جسامتها أو لا منطقيتها. هناك كوابح لعدم الخروج تتجاوز حدودنا الشخصية، أبرزها الزوجة والأبناء والوالدين، فمن الممكن أن نرضخ لحاجة العمل التي تفرض على البعض الذهاب إلى مقره، لأن طبيعته لا تتوافق مع أدائه "أوتالين"، ومن حسن حظ معشر الصحافيين أن جزءاً كبيراً من المهنة يمكن إنجازها وسط الحجر الصحي الطوعي أو القسري. تسبب الخوف من الإصابة بمرض كورونا المستجد في حدوث الكثير من المفارقات الإنسانية التي لا تخلو من دلالات سياسية، تكشف لأي مدى أفضى الهلع إلى التأثير على سلوكيات وأنماط التفكير عند الأفراد والدول، ما يعزز الحديث عن الروافد الخطيرة التي تحملها "كورونا فوبيا"، إذا واصل المرض انتشاره في مجتمعات متباعدة. لك أن تتخيل أن وفداً إيطالياً انتهت مهمته في الصومال قبل أيام رفض العودة إلى روما وطلب من الحكومة تجديد إقامته. فضل هذا الوفد مواجهة خطر الصراعات والنزاعات التي يعجّ بها هذا البلد على العودة إلى إيطاليا التي انتشر فيها كورونا، ما جعل الوباء أشد وطأة من الإرهاب وضجيج السلاح والحرب الأهلية في الصومال. تشير هذه المفاضلة غير العادلة



ذهب كتاب وسياسيون ورجال أعمال إلى ضرورة العودة إلى الحياة الطبيعية، والتعاطي مع كورونا كواقع لا مفر منه وعدم التردد في مواصلة العمل قبل أن تتوقف تماماً منظومة الإنتاج وتحلّ بالعالم كوارث يصعب علاجها في المدى المنظور. اتسع انتشار شعار "دع كورونا وابدأ الحياة" الذي استخدمه رئيس تحرير "العرب"، هيثم الزبيدي، في مقالته الأربعة الماضي، ووجد رواجاً لدى فئات مختلفة، وتشجيعاً من شرائح عدة ترى صعوبة استمرار الحياة بين الجدران، وأهمية كسر الحواجز التي أوجدها المرض. هذه وجهة نظر سليمة في رأي من تبناها، ويمكن أن تضطر الكثير من الدول لتطبيقها قبل أن تكون الأضرار الناجمة عن تداعيات الحظر أخطر من كورونا نفسه، في ظل توقعات بزيادة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية بما يؤثر على جدوى الحياة بين البشر، والتي أصبحت تبدأ وتنتهي مع تدفقات الأخبار والتطورات المتعلقة بـ"كوفيد - 19" في العالم. خلق هذا الحصار ما يمكن وصفه بـ"كورونا فوبيا" التي أثرت على أنماط المعيشة، وحدّت من الاحتكاكات المباشرة بين الناس، ويخفي الوباء الذي تركه المرض خلال الأسابيع الماضية ليرسّخ هذه العقدة بين كثيرين التي جعلت البعض يفضلون البقاء في منازلهم على الخروج لشراء حاجاتهم الأساسية. يفضي البقاء في المنزل فترة طويلة إلى حالة من الاعتقاد، فرغم



## دولة الولي الفقيه هل تختفي بعد العاصفة؟

فاروق يوسف

كاتب عراقي

بعد أن سقط أكثر من ستين الفا من البشر موئى لا يمكن الاستهانة بالحرب الدفاعية التي تقاوم البشرية من خلالها فايروسا، لا تزال إمكانية القضاء عليه مرهونة بتجارب وبحوث مختبرية لن تعلن نتائجها في وقت قريب.

حرب غير مسبوقة سواء من جهة نوعها أو من جهة رقعتها الجغرافية كشفت عن عيوب خطيرة في تقنيات دفاع الإنسان عن نفسه. لم يكن الاطمئنان القديم في محله. لقد تبين أن جهة الإنسان بكل تحصيناتها كانت ممكنة الاختراق.

ذلك ما يجعلنا نعيد النظر في مسألة وجودنا على مستويات متعددة. فإذا كانت القطاعات الصحية في دول متطورة كإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة، تسعى إلى إبعاد شيخ الانهيار عنها بصعوبة، فهل يمكن التعويل على دول، قطاعاتها الصحية منهارة ولا تؤدي واجبها البومي في علاج الأفراد بشكل صحيح؟



من المتوقع أن يؤدي فشل النظام الإيراني في مواجهة البوء العالمي إلى تفكيك دولة الولي الفقيه وهو ما يعني عمليا نهاية الدولة الزائفة في إيران

إيران تقف في مقدمة تلك الدول، وتليها دول عربية عديدة تعاني أصلا من تخلف وفقر قطاعاتها الصحية. وإذا كان كذب إيران في إحصاءاتها قد صار مقضوحا بالنسبة للعالم بسبب كونها بؤرة وباء، فإن دولة العراق تم تطبيع الموت فيها لا يمكن أن تكون أرقامها مصدر ثقة.

فالقاع الصحي في العراق وفق المعطيات المعروفة لا يمكنه أن يتصدى لأمراض البرد العادية، فكيف به وهو يواجه مرضا يضرب الرئة ويقضي على قريسته في وقت قصير؟ عمليا فإن القطاع الصحي تهاوى في العديد من الدول ولم يعد قادرا على تقديم أقل الخدمات نفعاً للمرضى. ليست هناك أسرة كافية. كما أن غرف الانتعاش تكاد تكون مفقودة. أما أجهزة التنفس فلا يمكن التفكير بوجودها. لم تكن تلك الدول مستعدة لحماية الأفراد وعلاجهم لذلك اكتفت

بالاستعراض الإعلامي وهي تقف مكتوفة الأيدي أمام وباء جعل المجتمع كله مريضا.

ما صار جليا بعد مرور حوالي ثلاثة أشهر على ظهور الوباء العالمي أن المجتمعات تحتاج إلى وجود الدولة القوية بمفهومها الجذري الحقيقي، لا لأن تلك الدولة تدرا الأخطار الصحية فحسب، بل وأيضا لأنها تكون مستعدة للتعامل مع تداعيات ما بعد الأزمة والتي تتعلق بالاقتصاد بشكل خاص.

ذلك امتحان حقيقي ستجازه الدول الحقيقية بصعوبة، أما الدول الزائفة وقد سلمت شعوبها للموت المجاني فإنها ستنتشب برجاء الاعتراف الدولي بها باعتبارها دولا على الورق. أما واقعا فإنها لا تستحق حتى ذلك الاعتراف الذي لا يقدم ولا يؤخر.

أكثر من 190 دولة لها سفراء في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ذلك الرقم يجعل اجتماعات تلك المنظمة أشبه بالحفلة التكرية. اعتقد أن هناك حاجة إلى أن يكون الرقم كبيرا من أجل تسويق رعاية المنظمة لمشروع السلم العالمي الذي لا تعترف به دول عديدة. السلم هو آخر ما تفكر فيه دولة مثل إيران.

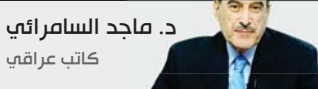
إيران دولة معترف بها دوليا وهي عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة، غير أنها لا تعترف عمليا بميثاق تلك المنظمة الدولية، كما أن طريققتها في التصدي لوباء كورونا كشفت عن أنها الدولة الأقل شعورا بالمسؤولية. لقد صوّتت إيران الفايروس إلى الدول المجاورة لها مستغلة سطوة ميليشياتها على تلك الدول.

ولكن إيران، بالفايروس أو من غيره، ليست دولة حقيقية ولا تستحق أن تكون عضوا في الأمم المتحدة. فهي أولا دولة حرب ولا تحافظ على السلام الدولي، وهي ثانيا تعرض أمن وسلامة مواطنيها لمختلف أنواع الأخطار بحثا عن منافع سياسية. ناهيك عن أنها لا تحترم الأعراف الدبلوماسية.

وفي مواجهة وباء كورونا لا تملك إيران سوى الحرس الثوري. قد ينقذها العالم من خلال مد يد المساعدة إليها ولكن الحقيقة نخل شاخصة. تلك دولة يمكن أن تختفي في سنوات ما بعد العاصفة.

هناك شعوب في إيران تناضل من أجل تقرير المصير. عرب وأكراد وأذريون يجمعون على زوال سلطة الفرس.

من المتوقع أن يؤدي فشل النظام الإيراني في مواجهة الوباء العالمي إلى تفكيك دولة الولي الفقيه وهو ما يعني عمليا نهاية الدولة الزائفة في إيران.



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

التاسع من أبريل 2003 ليس حدثا عسكريا وسياسيا عابرا في حياة شعب العراق، بل يحمل دلالات كثيرة. ففي هذا التاريخ سقطت دولة العراق الحديثة وتم اختطاف بغداد على يد المغول الجدد في واشنطن وطهران، وما زالت أسيرة لنظام الولي الفقيه المتخلف الذي يحمل دوافع المغول ذاتها في الحقد التاريخي على العرب.

سقوط بغداد العسكري عام 2003 يعيد للذاكرة نهاية دولة الخلافة الإسلامية العباسية على يد المغول عام 1258 ميلاديا، لتتشابه الدوافع والأهداف رغم المسافة الزمنية بين التاريخين، واختلاف هوية المحتلين تبعاً للزمان. فقد كانت عيون قادة المغول على الدولة العربية وامتداداتها في آسيا والشرق، وقد تملكهم طغيان القوة والهمجية والحقد على العرب فاجتاحوا بغداد عاصمة الدولة العربية الإسلامية.

الهدف التدميري كان واحدا، فقد حرق القائد المغولي هولاكو بغداد وقتل أكثر من مليون إنسان في مقدمتهم العلماء والفلاسفة وموروثهم من عشرات الآلاف من الكتب التي رمت في نهر دجلة، مثلما نفذ المحتلون الأميركيون خلال الاجتياح من قصف جميع مقومات الحياة بما فيها الكهرباء والماء والصحة، وقتل أبرز علماء الفيزياء والكيمياء وقادة الجيش والمواطنين، ونهب المتاحف والبنوك الذي مهد للنهب المنظم الذي نفذته مافيات الأحزاب الموالية لإيران في ما بعد العام 2003.

التشابه الأكثر إيلاما بين الزمَين المتباعدين استخدام أدلاء الخيانة من قبل المغول وأبرزهم رئيس ديوان الخلافة الوزير، مؤيدالدين العلقمي، الذي كشف للقائد المغولي هولاكو مكانم الضعف السياسي والعسكري في الدولة وسبل له الطريق. ذات الخيانة والعمالة تحققت مع المحتلين الأميركيين قبيل اجتياحهم، حيث قام عدد من المأجورين العراقيين بتسويق أكذوبة "أسلحة الدمار الشامل" في الأوساط الدولية إلى جانب عملاء الداخل ورعيل الجواسيس، حيث وزعت عليهم الآلاف من أجهزة تلفونات "الثرىا" كاداة لتدمير المواقع الاستراتيجية في الضربات الجوية على بغداد خاصة. هؤلاء وغيرهم اليوم يتجهجون بمعادة أميركا لا لسبب سوى لأن طهران تريد ذلك، فالخيانة واحدة وإن تعددت أشكالها.

المغول الذين استباحوا بغداد عام 1258 هم أنفسهم الذين اختطفوها عام 2003 مع تبدل العناوين والأسماء. القوات الأميركية اجتاحت العراق وأعلنت احتلاله يوم برقعت وجه تمثال صدام حسين بالعالم الأمريكي ببغداد. عرب العراق قاوموا الاحتلال بالسلاح وقبولوا بالقتل والاعتقال والتعذيب تحت تهمة الإزهاق باشتراك وتواطؤ بين المحتل الأمريكي والحرس الثوري الإيراني والمنظمات الشيعية الوافدة،

## بغداد المختطفة



بالدرجة الأساس بمدى غض نظره عن مسلسل النهب.

الخطيئة الكبرى التي ارتكبتها الولايات المتحدة في احتلالها للعراق هي في تسليمها مفتاح بغداد لطهران؛ سمحت لها لثمانى سنوات بإرساء قواعد مشروعاتها الطائفي بإشاعة الكراهية والحقد والثار والتغيير الديموغرافي تحت أوهام أن العرب السنة يريدون إزاحة نظام الحكم وإبعاد المجتمع العراقي عن المطالبة بحقوقه، عن طريق إلهاء فئات كثيرة منه باحتراب طائفي مزيف. لكن انتفاضة الشعب في الأول من أكتوبر 2019 رغم التجميد الحالي لتحركاتها بسبب تقشي فايروس كورونا هي القوة الهائلة التي ستعيد بغداد من اختطافها.

فعل هولاكو ببغداد هو تدمير جميع مراكز البنى التحتية، فأغلقت وفككت المصانع العسكرية والمدنية في العراق وقامت بتفريدها إلى إيران ويعلم المحتل الأمريكي.

حكايات مسلسل استباحة العراق وعاصمته بغداد كثيرة ومؤلمة تمت بشراكة أميركية إيرانية، ثم بانفراد إيراني. اقتصاديا تم تدمير ونهب ثرواته منذ اللخظات الأولى للاحتلال، تذكر تصريحات الأخوين محمد وعبدالعزیز الحكيم اللذين طالبا بتعويض العراق للنظام الإيراني عن خسائره في الحرب العراقية الإيرانية التي تبلغ 200 مليار دولار، مع الاحتفاظ بقيمة الغنائم الخاصة بالطائرات العراقية والمدنية التي أودعها العراق أمانة في إيران عام 1991.

كذلك يتذكر الكثيرون حكاية الكثر البالغ 20 مليار دولار الذي تحفظت عليه حكومة واشنطن في عهد جورج بوش الابن من مبيعات العراق السابقة في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء، ثم حولته إلى بغداد بعد عام 2003، ولم يعرف مصيره لعشر سنوات حتى كشف المحقق الأميركي ستيوارت باون عام 2014 عن نقل مليارات الدولارات من بغداد إلى لبنان وتم حفظها نقدا في منطقة بيروت الخاضعة لحزب الله. هذه الحكاية ليست بعيدة في الجوهر عن قصة قتل الزعيم الشيعي أحمد الحلي باسم في الثالث من نوفمبر عام 2015، بعد تهديد بنشر ملفات سرقة ما بين 360 إلى 600 مليون دولار.

الاختلافات التي تحصل بين الأحزاب وميليشياتها لا تتعلق بالسياسة، بل بنسب الحصص بنهب مليارات الدولارات في مراكز الوزارات وفي موارد الموائى والمنافذ الحدودية، وقبول رئيس الوزراء "الشيعي" من عدمه مرتبط

بعد تنفيذها فتوى مرجعيتهم بعدم مقاومتهم عسكريا، لاستكمال صفقة تسليمهم السلطة مدنيا ثم اختطاف بغداد من قبل نظام ولي الفقيه الإيراني. قبل انسحاب القوات الأميركية من العراق عام 2011 كانت السياسة الأولى المعادية لشعب العراق التي نفذتها هي إشاعة الفوضى بعد حل الجيش العراقي ومؤسساته الأمنية لتسهيل انتهاكات حقوق الإنسان خصوصا في مناطق المقاومة المسلحة مثل الفلوجة

وجرف الصخر وبيجي والمدائن ومناطق أخرى، بالإضافة إلى جرائم الميليشيات والجماعات المتطرفة التي ارتكبت أبشع المجازم ما بين 2005 و2014 وتمت تغذيتها بالخطابات الطائفية لرئيسي الوزراء إبراهيم الجعفري ونوري المالكي. فرق الموت التي أسستها وكالة المخابرات الأميركية من خلال خبرتها في أميركا اللاتينية لبناء قواعد تحتية لحرب طائفية أرادتها الولايات المتحدة للعراق تسلمها في ما بعد وكلاء طهران من خلال منظماتهم التي دخلت العراق مثل بدر وثار الله والجناح العسكري لحزب الدعوة إلى جانب جيش المهدي، بإدارة وتنسيق الحرس الثوري

الإيراني الذي أسس له في الأيام الأولى قواعد في كربلاء والبصرة. وفضائح المثقاب في تعذيب وقتل معتقلي وزارة الداخلية معروفة، ثم تابعت فرق الموت تنفيذ مسلسل القتل والتعذيب تحت قيادة الجيل الثاني من الميليشيات المسلحة التي أصبحت لديها مئات المعتقلات.

الجانب الأخطر في البرنامج الطائفي الفوضوي الذي زرعه المحتلون الأميركيين ونفذته أدوات إيران في العراق بعد استكمال تصفية القوى البشرية المتمثلة بالانخب العلمية مثلما

## حدود المستعمرة الإيرانية الجديدة

للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، الذي زار المستعمرة الإيرانية العراقية في مطلع مارس الماضي، للغاية ذاتها، وفشل.

وفي أعقاب الزيارتين المعيّنتين هاتين خرج علينا رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقري، بتصريح فجّ وملهي بقلّة الذوق والخلق وبموت الضمير والدين، ليضع النقاط على الحروفها ويقول إن "التحركات الأميركية الأخيرة في المنطقة، إذا كانت لديها أدنى نوايا سيئة تجاه أمن (بلاندا) فسوف نواجهه بأشد ردود الأفعال من قبل الحشد الشعبي والحرس الثوري".

والتأيت أن ميليشيات

يشعلوا نيرانها، هم فقط، وأن يتحملوا هم وشعبهم أوزارها، وهم صاغرون. فإسماعيل قاتني جاء متدخلًا في ما لا يعنيه من أمور العراق والعراقيين الوطنية الخاصة، ومُبلغا من كبر مقامه أو صغر في العراق السليب بأن دولة

وليه الفقيه "ستمعن أي شخص معاد لإيران من الوصول إلى رئاسة الوزارة في العراق".

وكان قد سبقه الأمين العام

فقد تحدثت تسريبات من داخل الغرف المغلقة عن مهمته التي تمثلت في اجتماعاته السرية مع "المجاهدين" هادي العامري ونوري المالكي وفالح الفياض وقيس الخزعلي، والتي قُضرها، حصريا، على ملف رئيس وزراء العراق الجديد، وعلى حرب المواجهة التي يريد من ميليشيات خدمه العراقيين أن

علينا عواصف الضغينة والانتهاكات بالطائفية والعمالة من خدم النظام الإيراني منكربن أنه احتلال، وداعين له بطول العمر وحسن الإقامة والسلامة، ولا يخافون ولا يستحون.

حتى حل علينا، أخيرا، ورث القتل قاسم سليماني المدعو إسماعيل قاتني لا زائرا متعففا رحيما مُنصفا يتفقد جيرانه ويبادلهم الود بالود والثقة والاحترام، بل جاء محتلا حاملا عصا وليه الفقيه يتوكل عليها ويهش بها على غنمه، وله فيها مارب أخرى. ومؤكد أن

أصغر عراقي قد علم بما فعله قاتني، وما تحدث به مع خدمه العراقيين.

فقد تحدثت تسريبات من داخل الغرف المغلقة عن مهمته التي تمثلت في اجتماعاته السرية مع "المجاهدين" هادي العامري ونوري المالكي وفالح الفياض وقيس الخزعلي، والتي قُضرها، حصريا، على ملف رئيس وزراء العراق الجديد، وعلى حرب المواجهة التي يريد من ميليشيات خدمه العراقيين أن



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

عندما نلقب صفحات التاريخ فإننا لا نقدم للأجيال اللاحقة دروسا من إخفاقات الأجيال التي سبقتها ومن نجاحاتها، فقط بل لتتعلم نحن، قبلها، لكي نرسم طريقنا الآمن للوطن، إلى أهدافنا، الشخصية أو الوطنية، ونحن بأحسن حال.

ولكن الذين لا يقرأون ولا يتعلمون ممن كان قبلهم يعيشون أسرى خيالاتهم وأحلامهم وحدها، كمن يسير في ظلام بلا دليل. وقادة النظام الإيراني من أولئك الذين اختاروا أن يسجنوا عقولهم وقلوبهم وضمائرهم في كهوف الأساطير الميئة والخيالات الخائبة. فهم، كما يبدو، لا يريدون أن يتعلموا مما من العراق من عواصف وزلازل عبر تاريخه الطويل، ولا مما فعله العراقيون بالجيوش الغازية التي كانت منها، أقواها وأكبرها، الإمبراطورية الفارسية التي خرجت منه وهي متنوفة الريش بكلها العار والدخان والغبار، وأخبار هزائمها قائمة إلى يوم يُعْثون. ونحن كنا نكتب ونؤكد أن العراق أصبح مستعمرة إيرانية كانت تهب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



## مصر تؤجل الانتقال إلى العاصمة الجديدة

أجبرت جائحة كورونا الحكومة المصرية على تأجيل مشاريع استراتيجية كانت مبرمجة إلى وقت آخر نظرا للظرف الراهن الذي تواجه فيه البلاد تبعات كورونا.

القاهرة - اضطرت الحكومة المصرية إلى تأجيل مشاريع استراتيجية الانتقال إلى العاصمة الجديدة جراء الوباء، حيث بات كورونا حجر عثرة أمام تنفيذ الخطط الاقتصادية بفعل انشغال مؤسسات الدولة بمكافحته. وقالت الرئاسة المصرية إن الرئيس عبدالفتاح السيسي أجل السبت افتتاح مشروعات قومية كبرى، من بينها المتحف المصري الكبير ونقل الموظفين الحكوميين للعاصمة الإدارية الجديدة، من العام الحالي إلى عام 2021 بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وجاء ذلك في بيان عقب اجتماع الرئيس المصري، مع مسؤولين في الدولة بينهم رئيس الحكومة مصطفى مدبولي، بهدف استعراض استراتيجية العمل خلال الفترة المقبلة بمواقع التشييد والبناء، على ضوء تداعيات أزمة كورونا.

وقال بيان المقرر افتتاح المتحف الجديد هذا العام كما كان من المقرر نقل المجموعة الأولى من الموظفين الحكوميين للحى الحكومي في العاصمة الإدارية الجديدة في يونيو.

وكان من المقرر افتتاح المتحف الجديد هذا العام كما كان من المقرر نقل المجموعة الأولى من الموظفين الحكوميين للحى الحكومي في العاصمة الإدارية الجديدة في يونيو.

وأعلنت الحكومة عن حزمة إجراءات بهدف حماية الاقتصاد من التداعيات العالمية لتفشي فيروس كورونا بما في ذلك خفض معدل الفائدة بواقع 3 في المئة وتقليص أسعار الطاقة للاستخدامات الصناعية وخفض الضرائب على إيرادات الشركات.

وأقرت الحكومة بتخصيص 6.37 مليار دولار لتمويل خطة الدولة "الشاملة" للتعامل مع المرض. وقالت إن القرارات تم اتخاذها منذ عدة أيام، لكنها لم تعلن حينها.

### الحكومة المصرية تؤجل نقل الموظفين الحكوميين إلى العاصمة الإدارية الجديدة، من العام الحالي إلى عام 2021

وكان الاقتصاد المصري قد أظهر مؤشرات تحسن كبيرة قبل أزمة تفشي الفيروس، بعد تطبيق إصلاحات شاملة على مدى ثلاثة أعوام بموجب اتفاق قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار.

وتسارع نمو الاقتصاد المصري قد أظهر نتيجة تلك الإصلاحات التي شملت تحرير أسعار الصرف وخفض دعم الحكومة، الأمر الذي عزز ثقة المستثمرين الأجانب بالاقتصاد المصري.

وتحسنت التوازنات المالية بشكل كبير واستقر سعر صرف الجنية المصري وتضاعفت احتياطيات البلاد من العملة الصعبة ثلاث مرات، إضافة إلى انتعاش القطاع السياحي. ولكن انتشار الفايروس بات يهدد جميع بؤادر الانتعاش والتوازنات المالية للبلاد، في ظل ترجيح انتشار إصابات المرض بدرجة تفوق الأرقام المعلنة.

والجمعة، أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع إصابات كورونا إلى 985 بينهم 66 وفاة، و216 حالة شفاء.



مشاريع مؤجلة حتى اشعار آخر

## العراق يستعد لحصاد استثنائي وتحقيق فائض في إنتاج القمح

### انتعاش زراعي يدعمه انحسار الواردات ووفرة المياه



الزراعة ضوء وحيد في المشهد العراقي

وأرجعت أوساط اقتصادية السبب الرئيسي في التراجع إلى مقاطعة البضائع الإيرانية، منذ انطلاق الاحتجاجات ضد الطبقة السياسية الموالية لإيران في أكتوبر الماضي. وهو ما أكدته بيانات إيرانية أظهرت تراجع الصادرات إلى العراق في يناير الماضي بنسبة 80 في المئة مقارنة بما كانت عليه حتى نهاية سبتمبر الماضي. وقال عضو اللجنة سعد الخزعلي في تصريحات للصحافيين إن "العراق كان يستورد بضائع بنسبة 99 في المئة من دول الجوار... لكن تلك النسبة بدأت تنخفض تدريجيا خلال الأشهر الماضية" في إشارة إلى السلع الإيرانية والتركية، التي كانت تهيمن على السوق العراقية.

وأقرت غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة في فبراير الماضي بتراجع صادرات إيران إلى المحافظات الجنوبية في العراق، بسبب موجة الاحتجاجات المتواصلة وعزوف المستهلكين عن شراء السلع والمحاصيل الإيرانية.

ويشهد العراق فورة غير مسبوقة في إنتاج المحاصيل الزراعية بعد موسمي أمطار غزيرة أدت إلى رفع جميع قبود الري لتضاعف المساحات المزروعة، ما أدى لإنعاش أوضاع المزارعين.

كما استفاد القطاع الزراعي من اعتماد أنواع جديدة من بذور المحاصيل، كالقمح والشعير والرز، بعد إخضاعها

وتعهد باستمرار اعتماد العراق على المنتجات المحلية وتمديد قرارات غلق استيراد المحاصيل الزراعية.

وقال الحسني إن العراق مقبل على حصاد 16 مليون دونم من الحنطة والشعير، إضافة إلى وجود مشاريع ومحاصيل من الخضار منتجة داخل البلد تكفي لسد حاجة السوق.

وأشار إلى وجود كميات كافية من بيض المائدة والدجاج والدواجن المحلية، مؤكدا "تعزيز دور القطاع الزراعي بما يكفل تنفيذ الخطط الزراعية من خلال توفير مقومات الإنتاج".

وتشير بيانات الشركة العامة لصناعة الأسمدة إلى أن الشركة جهزت وزارة الزراعة بأكثر من 29 ألف طن من سماد اليوريا خلال شهر مارس الماضي لتعزيز جودة المحاصيل الزراعية، رغم الظروف الاستثنائية، التي يمر بها العراق.

وأكد مدير عام الشركة خالد كاظم ناجي "استمرار العاملين في الشركة بالعمل والإنتاج والتسويق رغم ظروف حظر التجوال من أجل تغطية حاجة وزارة الزراعة والتي اعتمدت بشكل كامل على إنتاج الشركة من سماد اليوريا للموسم الزراعي".

وكانت لجنة الاقتصاد والاستثمار البرلمانية قد أكدت في الشهر الماضي أن قيمة واردات العراق تراجعت بنسبة 40 في المئة خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب تراجع الواردات من دول الجوار.

وتعهد باستمرار اعتماد العراق على المنتجات المحلية وتمديد قرارات غلق استيراد المحاصيل الزراعية.

وقال الحسني إن العراق مقبل على حصاد 16 مليون دونم من الحنطة والشعير، إضافة إلى وجود مشاريع ومحاصيل من الخضار منتجة داخل البلد تكفي لسد حاجة السوق.

وأشار إلى وجود كميات كافية من بيض المائدة والدجاج والدواجن المحلية، مؤكدا "تعزيز دور القطاع الزراعي بما يكفل تنفيذ الخطط الزراعية من خلال توفير مقومات الإنتاج".

وتشير بيانات الشركة العامة لصناعة الأسمدة إلى أن الشركة جهزت وزارة الزراعة بأكثر من 29 ألف طن من سماد اليوريا خلال شهر مارس الماضي لتعزيز جودة المحاصيل الزراعية، رغم الظروف الاستثنائية، التي يمر بها العراق.

وأكد مدير عام الشركة خالد كاظم ناجي "استمرار العاملين في الشركة بالعمل والإنتاج والتسويق رغم ظروف حظر التجوال من أجل تغطية حاجة وزارة الزراعة والتي اعتمدت بشكل كامل على إنتاج الشركة من سماد اليوريا للموسم الزراعي".

وكانت لجنة الاقتصاد والاستثمار البرلمانية قد أكدت في الشهر الماضي أن قيمة واردات العراق تراجعت بنسبة 40 في المئة خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب تراجع الواردات من دول الجوار.

تواصل فورة غير مسبوقة في الإنتاج الزراعي بالعراق صمودها رغم قتامة الأوضاع السياسية ومخاوف تفشي فايروس كورونا وانهيار أسعار النفط. وقد تعزز ذلك الانتعاش بسبب وفرة المياه وتراجع الواردات وخاصة من إيران بسبب عزوف العراقيين عن شرائها والقيود على المنافذ الحدودية لمنع انتشار الوباء.

### بغداد - كشفت وزارة الزراعة العراقية

عن توقعات كبيرة لمحصول القمح في الموسم الحالي. ورجحت أن يتم تسويق ما يتراوح بين خمسة إلى ستة ملايين طن من القمح المحلي هذا الموسم.

ومن المتوقع أن يعني ذلك تسجيل مستويات قياسية غير مسبوقة وتحقيق فائض عن حاجة الاستهلاك المحلي لأول مرة منذ عقود، بعد أن تمكن العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح في العام الماضي.

وكانت وزارة الزراعة قد تسلمت من المزارعين نحو 4.7 مليون طن من القمح في العام الماضي، رغم حدوث مئات الحرائق في الحقول قبل أيام من الحصاد.

وقال مهدي القيسي المسؤول في وزارة الزراعة العراقية إنه من المتوقع أن يبدأ موسم حصاد القمح المحلي في العاشر من أبريل الجاري.

ويمثل القطاع الزراعي منذ العام الماضي نقطة ضوء وحيدة في المشهد الاقتصادي العراقي، حيث سجل الإنتاج قفزات كبيرة بفضل تشجيع المستهلكين للإنتاج المحلي وعزوفهم عن المحاصيل المستوردة وخاصة من إيران مع تصاعد الغضب الشعبي من نفوذ طهران المهيمن على الحكومة العراقية.



صالح الحسني  
العراق يتمتع باكتفاء ذاتي من الحنطة والشعير والدواجن

كما أن التقارير تؤكد أن خدمات وزارة الزراعة شهدت تحولا نوعيا منذ العام الماضي في توفير إمدادات الأسمدة والبذور وفرض حظر على استيراد الكثير من المحاصيل الزراعية والبيض والدواجن لتشجيع الإنتاج المحلي.

أكد وزير الزراعة صالح الحسني هذا الأسبوع أن العراق يتمتع حاليا باكتفاء ذاتي وخزين استراتيجي لمعظم المحاصيل والمنتجات الزراعية بما في ذلك الحنطة والشعير والدواجن.

## الجزائر تتأرجح بين مخاطر الوباء وشلل الاقتصاد

تحاول الحكومة الجزائرية جاهدة البحث عن توازن بين مخاطر تفشي فايروس كورونا والتداعيات الخطيرة للشلل الاقتصادي على الشركات والأفراد، حيث تأرجحت تحركاتها بين تشديد الإغلاق وتخفيف قيود بعض النشاطات الاقتصادية.

بعض النشاطات الاقتصادية.

وتلبية احتياجات المواطنين بالنسبة لعدد من الأنشطة التجارية للمنتجات والخدمات. وأضاف أنه يترك للمحافظين سلطة تقدير تمديد التراخيص لممارسة نشاطات تجارية أخرى يرونها ضرورية لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان، وبالتالي تجنب أي خطر قد يشل النشاط الاقتصادي للبلاد.

وقررت الحكومة الجزائرية تمديد حظر التجوال الذي فرضته للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد اعتبارا من الأحد مع ارتفاع عدد حالات الإصابة المؤكدة بالمرض.

ويسري حظر التجول من الثالثة عصرا حتى الساعة صباحا في العاصمة الجزائر وثمانية محافظات أخرى، ومن الساعة مساء حتى الساعة صباحا في أغلب المحافظات الأخرى ما عدا المحافظتين الجنوبيتين الواقعتين في الصحراء حيث لم تسجل

عندما بدأ نطاق تفشي كورونا في التكتف.

وفي إطار مساعي تعبئة الموارد المالية لمكافحة الوباء، قرر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون وموظفو الرئاسة، السبت، التبرع براتب شهر لصالح "حملة كورونا".

ويأتي ذلك "بهدف المساهمة في الجهود الوطنية للحد من آثار الأزمة الصحية على المواطنين". وفي وقت سابق، أعلنت رئاسة الوزراء أن كافة أعضاء الحكومة قرروا التبرع براتب شهر واحد لهذه الحملة. وكانت الحكومة أعلنت قبل أيام فتح حسابات بريدية وبنكية للراغبين في التبرع لفائدة حملة وطنية لجباية تبعات كورونا.

وأعلنت رئاسة البرلمان بغرفتيه (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة) عن قرار اللنواب بالتبرع بجزء من رواتبهم (لم تحدد قيمته) للحملة. كما شارك فيها رجال أعمال وشخصيات من مختلف القطاعات.

وسجلت الجزائر، وفق بيانات وزارة الصحة، حتى الرابع من أبريل نحو 1251 إصابة بالفايروس، توفي منهم 130 شخصا، وتعافى حوالي 90 شخصا.

### انتشار كورونا فاقم الأزمة المالية في الجزائر بعد سنوات من عجز كبير في الموازنة وانهيار في أسعار النفط



# الإمارات تضاعف قيمة الدعم المالي لحماية اقتصادها

## البنك المركزي يرفع التسهيلات الاتحادية إلى 70 مليار دولار

### طلب رسمي لتأجيل إكسبو دبي 2020

دبي - أعلن المكتب الدولي للمعارض أن حكومة الإمارات العربية المتحدة طلبت رسمياً تأجيل معرض إكسبو دبي 2020 إلى شهر أكتوبر 2021 في ضوء شلل النشاطات العالمية نتيجة تفشي وباء فايروس كورونا المستجد.

وكانت دبي تامل في جذب نحو 25 مليون زائر إلى الحدث الذي يستمر ستة أشهر ويكلف مليارات الدولارات. وكان من المقرر أن ينطلق في 20 أكتوبر من العام الحالي.

وأضاف بيان صادر عن المكتب الدولي للمعارض ومقره باريس بأن "حكومة الإمارات العربية المتحدة طلبت رسمياً تأجيل معرض إكسبو دبي 2020 العالمي" وأنها اقترحت 1 أكتوبر 2021 كموعّد جديد بعد مشاورات مع المكتب الدولي للمعارض والسدول المشاركة والأطراف المعنية الرئيسية.

وأشار البيان إلى أن الحكومة الإماراتية طلبت أيضاً الحصول على موافقة لمواصلة استخدام "إكسبو دبي 2020" كاسم رسمي للمناسبة رغم التأجيل.

وذكر المكتب الدولي للمعارض أنه سوف يعقد اجتماعاً عبر الإنترنت في 21 أبريل الجاري من أجل مناقشة "الخيارات المرتبطة بتغيير التواريخ".

وأفاد البيان بأن "القرار النهائي بشأن تغيير التواريخ لا يمكن اتخاذه إلا عبر تصويت ثلثي الدول الأعضاء في المكتب الدولي للمعارض وعددها 170 دولة، بالموافقة على الاقتراح حتى يتغير الموعد".

وفرضت حكومة دبي، التي تستضيف مئات المؤتمرات والمعارض والمناسبات الثقافية والترفيهية سنوياً، إجراءات إغلاق واسعة وألغت جميع المؤتمرات والمعارض والتجمعات خلال الأسابيع الأخيرة على خلفية تفشي فايروس كورونا (كوفيد-19).

ويقام معرض إكسبو، الذي يعدّ أكبر معرض عالمي للأعمال والفعاليات الثقافية، كل خمس سنوات في مدينة يختارها المكتب الدولي للمعارض. ومن المقرر أن ينعقد معرض إكسبو التالي في مدينة أوساكا اليابانية في عام 2025.



جهود متكاملة لمواجهة الوباء

هذا بفترة إضافية لا تتجاوز 45 يوماً كحد أقصى تنتهي بتاريخ 14 يوليو 2020. وأشارت إلى أن التمديد يشمل جميع الشركات المساهمة العامة المحلية والشركات الأجنبية المدرجة وكذلك الشركات المرخصة من الهيئة وصناديق الاستثمار المحلية المسجلة لدى الهيئة. كما سمحت الهيئة بتأجيل الإفصاح عن البيانات المالية للربع الأول من العام الحالي إلى حين حلول موعد الإفصاح المقرر عن البيانات المالية للربع الثاني الذي ينتهي بنهاية يونيو المقبل.

وتضمنت أيضاً منع آلية البيع على المكشوف في الأسواق المالية وتطوير آلية إعادة شراء الشركات المدرجة لأسهمها من خلال تسهيل الضوابط والإجراءات المنظمة لها، إضافة إلى إقرار عقد الجمعيات العمومية عن بعد والتصويت الإلكتروني على القرارات.

المحلية بقرارات تضمنت تمديد مدة الإفصاح عن البيانات المالية السنوية للعام 2019 والبيانات المالية المرحلية للربع الأول من العام الجاري.

وتسمح الخطة للبنوك المشاركة فيها بتمديد التخفيضات في رؤوس الأموال الوقائية حتى نهاية العام المقبل. وتبلغ قيمة التخفيضات في رؤوس الأموال الوقائية المحررة 50 مليار درهم (13.61 مليار دولار).

كما أقرّ المركزي الإماراتي تمديد تسهيلات التمويل ذات التكلفة الصفرية المغطاة بضمان للبنوك وشركات التمويل المشاركة في الخطة حتى نهاية العام الحالي. وتبلغ قيمة التسهيلات الصفرية المتاحة 50 مليار درهم.

في هذه الأثناء حصلت الأسواق المالية الإماراتية على تسهيلات جديدة لتخفيف تداعيات انتشار فايروس كورونا، الذي كبد جميع البورصات العالمية خسائر كبيرة.

وأبلغت هيئة الأوراق المالية والسلع الشركات المدرجة وصناديق الاستثمار

وذكرت أن الإجراءات تأتي في إطار جهودها لاحتواء تداعيات فايروس "كورونا" واستكمالاً لحزمة المبادرات التي أطلقتها بغرض تطويق انعكاساتها على الأسواق المالية.

وأوضحت أن القرارات تشمل تمديد فترة الإفصاح عن البيانات والتقارير المالية السنوية المدققة عن السنة المالية

وأنه سيتم إيقاف العمل بأي أحكام تتعارض مع

نقلت الإمارات جهود حماية الاقتصاد من تداعيات انتشار فايروس كورونا، بحزمة من التسهيلات المالية الجديدة، في وقت شددت فيه على إجراءات منع لانتشاره من خلال قيود جديدة على الحركة في دبي.

وأبوظبي - عززت الإمارات جهود محاصرة الآثار الاقتصادية لتفشي فايروس كورونا، بحزمة من التسهيلات المالية الجديدة، في وقت شددت فيه على إجراءات منع لانتشاره من خلال قيود جديدة على الحركة في دبي.

وقال البنك المركزي الإماراتي إن "القيمة الإجمالية لكافة الإجراءات المتعلقة برأس المال والسيولة التي اعتمدها المصرف المركزي منذ 14 مارس بلغت 256 مليون درهم" أي نحو 70 مليار دولار.

وكانت حكومة الإمارات الاتحادية قد أعلنت الشهر الماضي عن حزمة مساعدات بقيمة 35 مليار دولار، شملت كذلك دعماً للقطاع المصرفي، وتسهيلات في منح القروض، وضح أموال في الأسواق المالية.

ولا تضم تلك الأرقام حزم الدعم الواسعة الخاصة بكل إمارة، والتي تشمل دعماً مباشراً للمتضررين من انتشار الوباء من الشركات والأفراد من خلال تسهيلات وضمانات وإعفاءات من الرسوم والضرائب.

وقال مصرف الإمارات المركزي في بيان إن مجلس إدارته "أقرّ تخفيضاً نسبة الاحتياطي الإلزامي من الودائع تحت الطلب بمقدار النصف لجميع البنوك، حيث خفضت من 14 إلى 7 في المئة".

وأضاف أن ذلك "سيسهّم في تعزيز السيولة، وضخّ ما يُقدَّر بـ 61 مليار درهم (16.6 مليار دولار) من السيولة في القطاع المصرفي يمكن استخدامها في دعم إقراض البنوك لقطاعات الاقتصاد الوطني، وإدارة السيولة لديها".

كما مدد المصرف المركزي الجدول الزمني لخطة الدعم الاقتصادي الشاملة والموجهة لمساندة العملاء والشركات المتضررة، وأقرّ تحسينات إضافية على الخطة.

ويمكن للبنوك وشركات التمويل المشاركة في خطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة، تمديد فترة تأجيل الديون والفائدة على الدفوعات المستحقة حتى 31 ديسمبر 2020.

# جهود دولية لفرض علاج مرّ لأزمة أسعار النفط

## تحركات لإبرام اتفاق موسع «أوبك++» يشمل حتى الولايات المتحدة

وقال الرئيس الأميركي السبب إنه سيبحث فرض رسوم جمركية على واردات النفط في الوقت الذي انتقد فيه خطط منتجي النفط الكبار الآخرين لخفض الإنتاج مشيراً إلى أن الولايات المتحدة لن تنضم إليهم.



ثامر الفضبان

أي اتفاق جديد يتطلب دعم أميركا وكندا والنرويج

وينطوي ذلك الموقف على موقف صارخ، إذ تشكو واشنطن من التداعيات المدمرة لانخفاض الأسعار على المنتجين الأميركيين لكنها تريد من الآخرين تحمل أعباء دعم الأسعار. لكن إشارات كثيرة من منتجي النفط الصخري الأميركي أشارت في الأسابيع الأخيرة إلى استعدادهم لخفض الإنتاج في إطار تحرك عالمي.

وفي مؤشر على جدية التحركات أكد مصدر سعودي مطلع أمس أن أرامكو سترجئ إعلان أسعار البيع الرسمية لخاماتها لشهر مايو حتى العاشر من أبريل انتظاراً لما سيسفر عنه اجتماع بين أوبك وحلفائها بخصوص تخفيضات إنتاج محتملة.

دونالد ترامب يلوح به لمعاينة منتجي أوبك خلال اتفاقات خفض الإنتاج في السنوات الماضية. وفقدت أسعار النفط ثلثي قيمتها في الربع الأول من العام بسبب تراجع الطلب الناجم عن حالات العزل العام التي اتخذتها الدول جراء تفشي فايروس كورونا وبعد فشل السعودية وروسيا في الاتفاق على خفض الإنتاج. وهو سعر مزيج برنت الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوياته في 18 عاماً ليصل إلى 21.65 دولار للبرميل. لكنه ارتفع نهاية الأسبوع إلى 34 دولاراً بسبب التحرك العالمي الواسع لخفض الإنتاج.

ويحقق أي اتفاق عالمي هدف السعودية من إغراق الأسواق وإنهاء مرحلة تحملها العبء الأكبر في كل اتفاق لخفض الإنتاج، والذي أدى لنزيف متواصل في حصص الأسواق. وبالترامز مع تحركات إبرام اتفاق لخفض الإنتاج هناك أيضاً محاولات تصعيد في حال فشل التوصل لاتفاق ينقذ الأسواق.

وذكرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية أن مسؤولين أميركيين وكنديين يناقشون فرض رسوم جمركية على واردات النفط السعودية والروسية، إذا لم يتوصل البلدان إلى اتفاق سريع لإنهاء حرب الأسعار.

كبار منتجي الخام في العالم إلى اتفاق عالمي لخفض الإمدادات. وسيكون اتفاق من هذا النوع، جهداً عالمياً لم يسبق له مثيل، إذا شاركت فيه الولايات المتحدة، التي لم تعلن حتى الآن أي التزام بالانضمام إلى هذه الجهود. ويمثل أي تحول في موقف واشنطن انقلاباً هائلاً على قوانين مكافحة الاحتكار الأميركية، التي تمنح التنسيق من منتجين للتأثير في أسعار النفط والذي كان الرئيس الأميركي

اليوم الاثنين، لكن الغضب انكسر أنه "أرجئ إلى الخميس المقبل". وتشير التوقعات إلى أن تحالف أوبك+ ومنتجين آخرين حول العالم، سيعملون على التوصل إلى اتفاق لخفض إنتاج النفط بما يعادل نحو 10 في المئة من المعروض العالمي أو 10 ملايين برميل يومياً. وقالت النرويج، أكبر منتج للنفط والغاز في غرب أوروبا، إنها ستبحث تقليص إنتاجها من النفط إذا توصل



لا مفر من مشاركة النفط الصخري الأميركي

اتسعت التحركات والاتصالات الملتهية بين منتجي النفط الكبار لإنقاذ القطاع من وطأة انهيار الأسعار دون مستويات تكاليف معظم المنتجين نتيجة تراجع الطلب وحرب الأسعار المستعرة بين كبار المنتجين.

لندن - تشير خلاصة المواقف والتحركات الصاخبة لمنتجي النفط إلى أن الجميع لم يعد يطبق الأسعار الحالية. وأنه أصبح لا بد من اتفاق أوسع بمقاربة «أوبك++» لمعالجة الأزمة المعقدة الحالية.

لم يعد إنتاج النفط من الكثير من حقول العالم مجدياً في ظل أسعار الشهر الماضي. ويؤكد ارتفاعها الأسبوع الماضي، قناعة الأسواق بأن تحركات المنتجين الكبار جادة لإجراء خفض كبير في الإنتاج.

ويبدو من المستبعد العودة لإبرام اتفاق في إطار تحالف أوبك+ لأنه لم يعد كافياً في ظل انهيار الطلب بسبب شلل الاقتصاد العالمي الناجم عن إجراءات مكافحة فايروس كورونا.

ويتعلق مستقبل التحركات بمدى استعداد منتجين كبار مثل الولايات المتحدة وكندا والنرويج والمكسيك للمساهمة في خفض الإنتاج إلى جانب منتجي تحالف أوبك+.

وقد أكد ذلك وزير النفط العراقي ثامر الغضبان، الذي قال أمس إن أي اتفاق جديد يتطلب الدعم من منتجين رئيسيين



# الجيش الأبيض سلاح المنطقة لمواجهة تسونامي كورونا

رئيس اتحاد الأطباء العرب: الطواقم الطبية في الخليج العربي أظهرت قدرة عالية في الأزمة



جهد يستحق الاحتفاء به

الإجراءات المقدمة، ما يتطلب إجراءات عاجلة للحؤول دون هجرة الأدمغة، وتحفيز الأطباء الممارين وتشجيعهم على البقاء ببلادهم.

ووفقا لمنظمة العمل العربية، فإن 50 في المئة من الأطباء العرب والمجالات المتعلقة بها هاجروا للخارج، وتستأثر الولايات المتحدة بنحو 39 في المئة من الكفاءات العربية، تليها كندا بنحو 13.3 في المئة.

ولخص عمر عياش في حوار مع "العرب" إلى "أن الإبقاء على الكوادر الطبية محليا مسؤولية جميع الحكومات العربية". لافتا إلى أنه "لم يقع تقديم حوافز مالية للأطباء الشباب خلال الأزمة الحالية، حيث تعمل معظم الفرق الصحية من منطلق إنساني تكتوطين في مراكز طبية بعضها يفتقر إلى الاختصاصات اللازمة في أزمة وبائية هي الأسوأ في تاريخ البشرية، حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية".

المواطنين، وإغلاق كل مرافق التجمع والأسواق والمدارس والجامعات والمرافق والمطار، وحظر التجول ليلا، وتجهيز مراكز للحجر الصحي.

يواجه الأطباء العرب الشباب ضغوطا متزايدة في أماكن عملهم، إضافة إلى صعوبات مالية كبيرة، مقارنة بمنهم أخرة ما يدفع الكثيرين لاتخاذ القرار الأصعب بحزم الحقائق والبحث عن فرص عمل أفضل في الغرب.

وكشفت بعض الدول الغربية عن تقديم إجراءات لجذب الكوادر الصحية من الخارج لمجابهة نقص الطاقم الطبي العامل لديها في مواجهة الانتشار الواسع لكوفيد-19، ما أثار مخاوف في الدول الطارئة للكفاءات المهنية، بسبب ضعف الرواتب، وغياب التقدير الوظيفي. وحذر عياش من أن "غياب التقدير المهني لجهود الأطباء العرب داخل بلدانهم قد يدفعهم للفرار والتسليم بأفضلية الهجرة إلى الخارج في ظل

وتطوير العلاجات الدوائية والوقائية، وحتى رؤساء الدول وجل السياسيين باتت إطلائهم الإعلامية مختصرة وتحتوي غالبا على قرارات ذات صلة بالاحصاء وإنجازات الفرق الطبية المحلية وتفتح مجالا أكبر للمختصين لإدارة الأزمة الصحية.

**فرق الأطباء في المنطقة تدعم جهود الحكومات بتشجيع السكان على المكوث في منازلهم منعا لتفاقم العدوى**

وأفاد عياش بأن نقابة الأطباء في لبنان أسست خلية أزمة مركزة بمشاركة البلديات والمجتمع المحلي في مواجهة الوباء. وتم إقرار العزل المنزلي لكل

كميات هائلة من أجهزة التنفس الصناعي والقفازات والأقنعة والكحول الإيثيلي، ولن يسمح بتصديرها للخارج إلا بعد تحقيق احتياجه الكاملة منها أولا.

واستشهد بتجارب بعض الدول العربية لاحتواء كورونا، كتوفير الاحتياجات الملحة للمستشفيات بالتعاون مع القطاع الخاص.

وقدم رجال الأعمال في لبنان دعما ماليا للمهندسين والأطباء المحليين لصناعة أجهزة للتنفس الاصطناعي لتعويض النقص في المستشفيات.

واعتبر عياش أن "أزمة كورونا تعيد الاعتبار لآراء وأدوار الأطباء والصيادلة العرب على صعيد الأمن الاجتماعي كخط أساسي للدفاع عن الصحة العامة، بعدما ظل الاهتمام منصبا خلال السنوات الماضية على الفنانين والرياضيين والسياسيين".

وأصبح اهتمام وسائل الإعلام منصباً على نتائج تحاليل الأطباء والاختصاصات

عرض رئيس الأطباء العرب عمر عياش، في حوار مع "العرب"، نقاطا إيجابية في إدارة المعركة ضد فايروس كورونا المستجد منها نجاعة الطواقم الطبية بدول الخليج، أما الجوانب السلبية بحسبه فتتعلق بالمعانة المضاعفة التي يعيشها اللاجئون في ظل هذه الأزمة، لا سيما أن الفايروس وضع دول المنطقة أمام اختبار لقدرة قطاعها الصحي على مواجهة هذا الوباء القاتل.



محمد عبدالهادي صحافي مصري

والخبرات والإشراف على المساعدات المرسلة إلى المناطق المتكوبة.

وفيما ذكرت تقارير إعلامية أن بلدا مثل اليمن الذي يعاني أزمات عدة لم يصل إليه الفايروس بعد، يعتقد عياش أن عدم وجود إصابات عديدة حاليا بالدول التي تشهد حروبا مثل اليمن وسوريا وليبيا يعود إلى غياب آلية التشخيص والرصد الناجم عن الأزمات الداخلية، كما لم يستبعد تجنب الإعلان عن الإصابات لأسباب أمنية، ولعدم قدرة المنظمات الدولية على التصرف والتحرك بحرية وأمان داخلها والقيام بدورها في المساعدة.

الجهود العربية لاحتواء الوباء قدم اتحاد الأطباء العرب توصيات تبنتها غالبية الحكومات مع مطلع مارس الماضي ضمن الجهود العربية لاحتواء الوباء، من بينها الالتزام التام بالعزل المنزلي والرقابة الصارمة وفرض الغرامات على المخالفين، واقترح منصة لتبادل الخبرات الطبية والعلاجية والمعلومات عن فايروس كورونا، وأطلق

دعوات للترفع عن كل الخلافات والنزاعات وتوحيد الجهود في مكافحة الوباء.

وأشاد عياش بجهود الكفاءات الطبية العربية للتصدي لهذا الفايروس.

لافتا إلى أن الطواقم الطبية في الخليج العربي أظهرت قدرة عالية على مواجهة الأزمة بسبب توافر التقنية العالية وتوافر المعدات الطبية اللازمة لعلاج الإصابات الحرجة وقرارات الإحتواء السريعة مثل

الإجراءات الصارمة للعزل المنزلي، ما مكّنها من التعاطي مع أعداد الإصابات التي ظهرت في البداية بسبب الوافدين الأجانب.

وكانت مصر والجزائر قد اتخذتا منذ بداية الأزمة تدابير الوقاية في المطارات والحدود والمرافق بسرعة ما ساهم في تخفيف وطأة الانتشار.

واعتبر عياش أن الأزمة الصحية تبنت العالم العربي بضرورة امتلاك صناعات محلية للأجهزة والمستلزمات الطبية، فالعالم يخوض حاليا معركة لتوفير

القاهرة - يواجه العالم "تسونامي

كورونا" بإمكانات صحية متفاوتة، وكان وقع أزمة كورونا على العالم العربي أشد من الغرب في ظل ضعف البنية الصحية، وأكثر قسوة على مناطق الصراع ومخيمات اللاجئين بالمنطقة.

ورغم ما يشكله هذا الوباء من تحدّ مضاعف أمام المنطقة العربية الغارقة في الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إلا أن الكفاءات الصحية العربية من المحيط إلى الخليج تشكل نقطة مضيئة في هذا المجال، حيث يصارع الأطباء العرب بإمكانات محدودة وفي قطاع هش لإنقاذ أرواح المصابين، وفي بعض الدول قد لا تحظى الطواقم الطبية بالحماية الكافية ما يجعل مهمتها محفوفة بالمخاطر ويعرض حياتها للخطر.

وشكلت أوضاع قطاع الصحة بالعالم العربي وظروف عمل الأطباء في ظل أزمة كورونا، محور حوار أجرته "العرب" مع رئيس اتحاد الأطباء العرب عمر عياش.

اختار رئيس اتحاد الأطباء العرب أن يتطرق في البداية إلى تداعيات الأزمة الصحية الطارئة على أوضاع اللاجئين.

ولفت عياش إلى أن الأوضاع الصحية في مناطق اللاجئين والنازحين تقع مسؤوليتها على منظمات الإغاثة الدولية بشكل رئيسي وبالتعاون مع السلطات المحلية، بينما يشارك اتحاد الأطباء العرب في تامين فرق طبية والسمامة الغذائية بعدة مخيمات للنازحين داخل أكثر من دولة.

شكل اتحاد الأطباء العرب خلية أزمة لمجابهة كورونا مع ظهور المرض، تضم متخصصين في الأمراض الوبائية والجراثومية، وتتبادل المعلومات والمستجدات الوقائية والعلاجية

## كورونا يعري مواقف انتهازية لأطباء مغاربة

مدخلها لمؤسسة الضرائب، وهذا غير مقبول".

وتتوَّجس هيئة الأطباء من تداعيات إقفال العيادات بما سببته ذلك من عجز في تقديم الخدمات الصحية، إضافة إلى ما سيلحقهم من خسائر مادية.

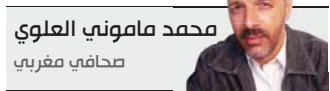
وأكد لـ"العرب" عدد من الأطباء أنهم يقومون بواجبهم ويستقبلون المرضى الذين تكون حالتهم حرجة وتحتاج إلى تدخل طارئ مع اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة، فيما أشار آخرون أنه نظرا إلى الظروف الحالية، تكون الاستشارات عن بعد لتجنب المرضى مغادرة بيوتهم وتوقيا من العدوى.

وقررت جمعية الأطباء المقيمين بالمستشفى الجامعي محمد السادس بوجدة (شرق المغرب) تقديم تبرعات لشراء بعض المستلزمات ضمانا لاستمرارهم في تقديم الخدمات الطبية اللازمة، في خطوة تأتي لتعاضد جهود الجهات الرسمية لمحاصرة الوباء.

وتعبئة كل الطاقات والموارد المتوفرة". ومع ذلك شكك متابعون في رواية نقابة القطاع الطبي الخاص، ورواوا أنها مجرد محاولة للتخلص من أساليب المظلومية التي اتبعتها هيئة الأطباء، فيما الرغبة في استثمار الأزمة ماليا هي رغبة مشتركة.

واعتبر الأستاذ الجامعي عمر الشرقاوي أن المواطن لن تنطلي عليه هذه الحيلة التي سبق واستخدمها قطاع التعليم الخاص قبل أسبوع. وحسب الشرقاوي فإن هذا الوباء أثبت أن القطاع الخاص لا يملك حس المواطنة، بل يلهث وراء مصالحه.

وسبق للكتاب العام لوزارة الاقتصاد والمالية، زهير الشرفي، أن هاجم الممارسات غير المقبولة واللااخلاقية التي تقوم بها العديد من المصحات الطبية بالمغرب منها مطالبة المواطنين بالأداء نقدا، عوض الشيك، وقال "المصحات لا تعلن عن 90 في المئة من



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - طالبت الهيئة الوطنية للأطباء في المغرب الحكومة، باستفادة المصحات والعيادات الطبية من الإعفاءات والتسهيلات الضريبية، تجنباً لحالة الركود التي قد تنخر القطاع جراء إجراءات مواجهة كورونا، في خطوة خلفت استياء شعبيا واسعا.

وقالت الهيئة، في رسالة وجهتها لرئيس الحكومة الاثنين، إنها "تتأسف كون الأطباء وجدوا أنفسهم محاصرين بين الواجب والقانون، الذي يحتم عليهم إبقاء مصحاتهم وعياداتهم مفتوحة بالرغم من قلة المترددين عليها".

وتضيف الرسالة التي توصلت "العرب" بنسخة منها، أن شبح تعرضهم للإفلاس ولخسائر مادية فادحة، يهدد منهم الاقتصادي.

وتبرّأت النقابات الطبية المنتمة إلى القطاع الخاص من الخطوة التي أقدمت عليها هيئة الأطباء، مشيرة إلى أن أطباء القطاع الخاص لم يسبق لهم مطالبة الهيئة بالتدخل لفائدتهم من أجل الاستفادة من أي دعم কিهما كان نوعه، بالإضافة إلى عدم استشارة الهيئة للنقابات الطبية للقطاع الخاص قبل مراسلة رئيس الحكومة.

ورفضت الهيئة، في بيان صدر الأربعاء، "رفضاً قاطعاً أن يتم الزج بها في صراع وهمي، وأن يتم التشكيك في مواطنتها والزامها، خاصة في مثل هذه الظرفية التي تمر بها بلادنا والتي تحتاج إلى توحيد الجهود وشحذ الهمم

## تونس تراهن على تعاون القطاع الصحي الخاص لمواجهة الوباء

المصابين بالفايروس الذين سيقع إيواؤهم بالمصحات الخاصة، حيث ستكتفل الدولة بدفع التكاليف".

ورغم استبعاد العلويي إمكانية تسخير الأطباء، لكنه يقر أنها واردة في حال ازدياد خطورة الأوضاع الصحية. ومنذ اندلاع أزمة كورونا، أعلن أطباء القطاع الخاص عن تطوعهم لمعاودة جهود زملائهم في القطاع العام لتأمين الرعاية الصحية لمرضى الوباء.

وتتخذ سامية الطرابلسي غويلة، نائب رئيس النقابة الوطنية لأطباء القطاع الخاص، غياب استراتيجية واضحة للاستفادة من دعم أطباء القطاع الخاص، وتضيف غويلة لـ"العرب" أن "أطباء القطاع الخاص مستعدون للمساعدة، لكنهم بحاجة إلى توفير الإمكانيات".

وقالت "مواقف وزارة الصحة تبدو متناقضة، فمن جهة تقول إنها ستعمل بمفردها ومن جهة أخرى تطلب مساعدة القطاع الخاص ثم تلجأ إلى التسخير".

ولا يسكو بعض أطباء القطاع الخاص بتغييرهم فقط، بل سبق أن انددوا بضعف إجراءات السلامة، وبالنقص في تجهيزات الوقاية ومن خطر انتقال الفايروس إلى مختلف الأقسام الطبية والإدارية.

وطرحت غويلة على سبيل المثال عدم توفر شروط العزل داخل غرف الإنعاش. وتبذل وزارة الصحة جهودا لاحتواء وباء كوفيد-19، لكن ذلك لا يبدو كافيا خاصة بعد وفاة مصابين بالفايروس داخل منازلهم، ما يعكس عجزا من قبل السلطات الصحية على احتواء انتشار الوباء خاصة في المدن الداخلية.

غرف العناية المركزة. كما أن الوضع أكثر صعوبة وتقيدا في مستشفيات المناطق الداخلية البعيدة عن العاصمة.

وتجد وزارة الصحة في دعم المصحات الخاصة عبر إيواء المرضى منفذا من هذا المازق. وسبق أن أشار وزير الصحة عبد اللطيف المكي إلى موافقة المصحات الخاصة على دعم القطاع العمومي بتخصيص 300 سرير إنعاش.

وإلى حدود الثلاثاء، قالت وسائل الإعلام المحلية إن عدد الحالات المصابة بفايروس كورونا، التي تم إيواؤها بالمصحات الخاصة لا يتجاوز 15 حالة. وكشف رئيس الغرفة النقابية للمصحات الخاصة الدكتور بوبكر زخامة أن كلفة إيواء مصاب بالفايروس مرتفعة جدا، حيث أن الإقامة في قسم غير الإنعاش تصل إلى 1400 دينار (أكثر من 482 دولار) في اليوم الواحد، بينما تفوق تكلفة إيواء مصاب بغرفة الإنعاش، 1500 دينار (أكثر من 516 دولار) في اليوم الواحد.

وأوضح سهيل العلويي، عضو اللجنة الوطنية لمقاومة كورونا، لـ"العرب"، أن "معركة كورونا تتطلب وحدة ورض الصفوف بين القطاعين". وأوضح "للقطاع العام الأولوية لمواجهة هذا الوباء، لكن في حال عجزه عن إيواء المرضى هنا يكون دور المصحات الخاصة".

وأوضح أن "هناك اتفاقا بين الحكومة ونقابة أطباء القطاع الخاص للتكفل بعلاج



أمينة جبران صحافية تونسية

تونس - سلطت الاضواء على دور القطاع الصحي الخاص في تونس في ظل الأزمة الحالية، وإذا كان بوسع دعم المؤسسات العمومية في معركتها ضد "كوفيد-19" طوعا وليس تسخيرا.

ومنذ ظهور الوباء في تونس، أشارت وزارة الصحة إلى أنه سيجري التعاون مع القطاع الخاص في حال الضرورة لتفادي نقص طاقة الاستيعاب في المستشفيات العمومية لإيواء المصابين بالفايروس.

وطرحت الوزارة خططا استباقية لإيواء مصابين بالفايروس في حال ارتفاع أعدادهم في مصحات القطاع الخاص بعدد أسرة يصل إلى 500.

وأوضحت رئيسة المرصد الوطني للأمراض المستجدة نضاف بن علي أن "التنسيق جار مع القطاع الصحي الخاص لتجاوز معضلة العبد الحدود للأسرة في المستشفيات العمومية". وانتاب التونسيين حالة من القلق من مدى قدرة المستشفيات العمومية المتهاكلة على إيواء المزيد من الإصابات المتوقعة في ظل طاقة استيعاب محدودة وعدد أسرة لا يتجاوز 300 في



الواجب المقدس



# إخوان ليبيا وأبواق التحريض على الكراهية

## التمويل قطري والحاضنة تركية والمشروع تمزيق النسيج الاجتماعي



### منصة لفتاوى الإرهاب

الصعبدین الوطني والدولي، لحماية الحق في الحياة وتجريم عمليات التحريض على العنف والدعوة لممارسة الإرهاب.“

ومكن غياب المساءلة للدولة التركية عن بث تلك القنوات العاملين فيها من انتهاك القرار رقم 59 للجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1946 والذي نص على ارتباط حرية الإعلام بعدم إساءة استعمالها وضمان احترام حقوق الآخرين أو سمعهم وحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق العامة وأية دعوة إلى الكراهية القومية أو الدينية.

وابرز العميد خالد محبوب مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقيادة العامة للجيش الليبي، أن أبواق الإخوان تهدف إلى بث الحقد والضغينة بين الليبيين على أسس عقائدية وجنسية وقبلية وفئوية وثقافية، ووجدت في التمويلات التي تضخ إليها سواء من قطر أو من حكومة الوفاق أو من رجال الأعمال الفاسدين، ما يساعدها على تنفيذ أجداتها عبر استقطاب المرتزقة من محللين وباحثين وناشطين يجمع بينهم العداء لليبييا الدولة والمجتمع وللقوات المسلحة والقبائل والمدن الداعمة لمشروعها الوطني، فما يهمها هو تمزيق النسيج المجتمعي بما يساعد الجماعة الإرهابية على التمكين والاستمرار في التغلغل في مؤسسات الدولة لخدمة مصالحها ومصالح القوى الإقليمية المتحالفة معها.

**أبواق الإخوان تهدف إلى بث الحقد والضغينة بين الليبيين، ووجدت في التمويلات التي تضخ إليها من قطر أو من حكومة الفاسدين، ما يساعدها على تنفيذ أجداتها**

وأضاف المحبوب أن تلك الأبواق الإخوانية أكدت إفلاسها وأثبتت عجزها عن تغيير موازين القوى الأرض، كما فشلت في التأثير في الراي العام الليبي، حتى أن خطابها المجوج لم يعد يجد أي صدى بين الليبيين، ما عدا الأقلية التي لا تزال تعيش على وهم مشروع الإخوان وخلافة أردوغان، مشيراً إلى أن الشعب الليبي يدرك أن تلك الأبواق عدوة يمولها ويحتضنها أعداء، وبالتالي فإن خطاب العدو لا يمكن أن يفتن إلا في إطار الحرب المعلنة ضد الليبيين وجيشهم ومشروعهم الوطني.

العناصر المطلوب القبض عليها لعلاتته بجماعة الجهاد وهي إحدى الجماعات الإرهابية الموضوعة على قائمة جهاز الأمن الداخلي فترة حكم النظام الليبي السابق، كما يظهر في برامج المحطة عدد من الإرهابيين السابقين مثل نعمان بن عثمان وهو أحد أفراد الجماعة الليبية المقاتلة (تنظيم القاعدة) والذي يظهر عبر تلك القنوات لتشويه صورة الجيش الوطني الليبي، لصالح تركيا وقطر ومساندة الميليشيات المسلحة التي تتمركز في مدن المنطقة الغربية وتحديدًا في طرابلس ومصراتة.“

### إفلاس إخواني

وتُعرّف تلك المحطات الفضائية نفسها على أنها شركات تبث من تركيا ومجهولة التمويل، وانتهجت منذ اليوم الأول لبثها أسلوب تهبيج الناس في ليبيا ونشر الشائعات وتلفيق الأخبار، وقد دأبت على التحريض على القتل والعنف، وبذلك تمارس الدولة التركية عملاً عدائياً منهجياً ضد ليبيا بالسماح لتلك القنوات ببث مواء مصورة تمثل انتهاكا وخرقا واضحين للقواعد الأخلاقية التي تعمل بها وسائل الإعلام، وتهديدا صريحا وواضحا لمنظومة حقوق الإنسان التي تحميه من الاستخدامات الضارة لحرية الراي والتعبير والتي أوردها مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة تحت عنوان الحدود “المسموح بها“ المتعلقة بحرية التعبير، وهي أن تحمي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الناس من التصريحات غير الدقيقة والمسببة وتحمي الخصوصية في ظل ظروف معينة وتتيح للدولة حماية أمنها وتمنع صحافة “الكراهية“، خصوصا التي تشجع على العنصرية أو الكراهية العرقية أو الدينية كما تمنع الدعاية للحرب.

ويشير التقرير إلى “أن بث تلك القنوات من أرض تركيا الخاضعة للاتفاقات الأوروبية يمثل انتهاكا لقوانين الاتحاد الأوروبي الخاصة بالبث الإذاعي والتلفزيوني التي جرمت هذه الممارسات، حيث تقوم تلك القنوات بتغذية أفكار الإرهاب والتطرف وتساهم في دفع الشباب لقتال أجهزة الدولة، وهو الأمر المجرّم وفقا لنصوص القانون الدولي حيث نصت المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على حظر أية دعاية للحرب وأية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف، وأيضا نص قرار مجلس الأمن رقم 1624 والذي نص على قيام الأمم المتحدة وكافة الدول باتخاذ جميع التدابير الضرورية والمناسبة، وفقا للقانون الدولي، على

وقال الأطرش “يجب أن يذوق الطرف الآخر هذه النماذج من الاعتداءات. ماذا يمنع أن تكون هناك عمليات انتحارية في المنطقة الشرقية“، محرصاً على الإرهاب “لا بد أن يذوق الطرف الآخر طعم هذا الألم. يجب أن تنتقل بعض العمليات العسكرية الانتحارية أو الفدائية إلى مصر والإمارات، ليزوق العالم المتدخل في الشأن الليبي من آثار هذه الآلام“، على حد قوله.

ووفق تقرير صادر عن ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان بعنوان “حرب المرتزقة.. جرائم العدوان التركي على ليبيا تنتظر تحرك الجنائية الدولية“ فإن الدولة التركية تقوم “ببث عدد من القنوات التلفزيونية التي تحرض على الكراهية والعنف بحق المدنيين وعناصر الجيش الليبي في مخالفة للمادة 5 من إعلان مبادئ التسامح والذي اعتمدته المؤتمر العام لليونسكو عن التسامح ومناهضة العنف في دورته الثامنة والعشرين، باريس، نوفمبر 1995 والتي تنص على عمل الدول على تعزيز التسامح واللاعنف عن طريق برامج ومؤسسات تعنى بمجالات التربية والعلم والثقافة والاتصال“.

وقال التقرير “تقوم الدولة التركية بالسماح لقناة ليبيا الأحرار بالبث الفضائي من أراضيها وهي قناة يديرها سليمان دوغة المدعوم ماليا من دولة قطر، وبحسب الوثيقة الخاصة بجهاز الأمن الليبي السابق، فإن دوغة هو أحد

”التناصرح“ الإرهابية التي يديرها من تركيا سهيل الغرياني، نجل الإرهابي الصديق الغرياني الذي جعل من القناة منصة لإصدار الفتاوى الشاذة وأهمها الفتوى التي سمح فيها لعناصر الإخوان باقتحام المدن والقرى الراضة لفكر تنظيم الإخوان، ودعا من خلالها الليبيين إلى التطوع للقتال في صفوف الجماعات الإرهابية التي تضم ما يعرف باسم “مجلس شورى فوار بنغازي“، وزعم أن الحرب الدائرة في ليبيا هي حرب بين الإسلام والكفر، ودعا أنصاره إلى دعم قوات فجر ليبيا المتطرفة، كما أفتى بتكفير الجيش الوطني وقائده العام المشير خليفة حفتر، وبتحقير كل من لا يوالي قطر ونظامها.

### أصوات محرصة على الإرهاب

كما تعتبر قناة “ليبيا بانوراما“ النزاع الإعلامية لحزب التنمية والبناء الإخواني، وهي واحدة من أبرز أبواق الفتنة، وعادة ما تحتضن الأصوات المحرصة على الإرهاب، مثل رئيس المكتب السياسي لـ”تجمع ثوار 17 فبراير“ الفصيل الإخواني في ليبيا، الموالى لحكومة الوفاق سامي الأطرش، التي حرض من على شاشتها على تنفيذ عمليات انتحارية في مناطق مختلفة في ليبيا، إضافة إلى دول عربية اتهمها بإغراقها ومنذ 2014 بخصص النظام القطري 7 ملايين دولار سنويا لقناة



### صدى خطاب الكراهية

بالتوازي مع التخريب الذي تمارسه الميليشيات الإسلامية الليبية في الميدان، تخوض قنوات إخوانية تبث من تركيا حرب دعاية مهمتها معاضدة حكومة فايز السراج، وتشويه الجيش الوطني الليبي وكل من يسانداه من القبائل والجهات الليبية، عبر تسويق خطاب تحريضي متشنج حافل بالكراهية والعنصرية.

### الحبيب الأسود كاتب تونسي



يهدف أصحابه من ورائه إلى ضرب الوحدة الوطنية، وتدمير مقوماتها، خدمة للمشروع التركي الإخواني الذي بات مقضوحا للجميع، وكشف عنه أردوغان بنفسه عندما زعم أن هناك مليون تركي في ليبيا بما يعني أن البقية غير مهمين بالنسبة له.“

وأضاف البريني أن “أبواق أردوغان والإخوان تعمل على نسف النسيج الاجتماعي تمهيدا لمشروعها التقسيمي، فكل من يدعم الجيش هو عدو بالنسبة لها، ووضع اليد على ليبيا لن يكون إلا بفصل المناطق الخاضعة للميليشيات وتكريس دولة إخوانية فيها“.

### ضرب الوحدة الوطنية

وكان رئيس مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، الدكتور عارف النايض، أكد أن تحريض جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا على الإرهاب يحمص أرواح الشهداء من المدنيين الأبرياء ومن الجيش والشرطة، واستغرب من استمرار المجتمع الدولي ومحكمة الجنايات الدولية في التغاضي عن خطاب الكراهية والتحريض على الإرهاب، مؤكدا أن هذا الخطاب يؤدي مباشرة إلى قتل المدنيين الذين تلعل الغرب بحمايتهم في مثل هذا الشهر

سنة 2011، معربا عن دهشته من عدم تجريم جماعة الإخوان دوليا، مع توفر الأدلة يوميا على أنها جماعة أجنبية في الإرهاب.

وتصر القنوات الإخوانية الليبية على تشويه صورة المنطقة الشرقية بسبب دعمها للجيش، وتقلع الشيء ذاته مع القبائل الداعمة لعملية الكرامة في بقية المناطق، بينما يسعى البرلمان الليبي لإعداد قانون لمحاربة خطاب الكراهية.

ودعا رئيس مجلس وزراء الحكومة المؤقتة المنتهقة عنه عبدالله الثاني، الأطراف الليبية لنبد خطاب الكراهية وتغليب خطاب المصالحة، وصولاً لتوحيد مؤسسات الدولة. لافتا إلى أن خطاب العنف والكراهية والفرقة سيستب في شرح النسيج الاجتماعي، مشيراً إلى أن ليبيا تحتاج وقفة جادة من كل الأطراف لحل الصراع.

وتدير قوى الإسلام السياسي في ليبيا عددا من الفضائيات التي تبث برامجها من تركيا منها “ليبيا الأحرار“ التي انطلق بثها من الدوحة في مارس 2011 تحت إدارة محمود شمام قبل أن يستقيل منها وصلته عن تأثير ذلك الصلابي، ثم انتقلت إلى تركيا في 2017 ليديرها من هناك سليمان دوغة، وقناة “السلام“ التي يديرها على الصلابي والتي حلت محل قناة “النبا“ بعد إغلاقها ومنذ 2014 بخصص النظام القطري 7 ملايين دولار سنويا لقناة

من إسطنبول التركية، ترفع أبواق إخوان ليبيا الممولة من قطر عقيرتها بخطاب الكراهية ضد القبائل والمدن الليبية، وخاصة منها تلك الموالية للقيادة العامة للجيش الوطني، بهدف تمزيق النسيج الاجتماعي، وتقسيم الليبيين إلى بدو تصفهم بالمتطرفين والخارجين عن قيم الحضارة، وحضر تربط هويتهم الجهوية بمصراتة والزاوية وبعض أحياء طرابلس.

وفي موقف لاقت انتقد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج، ما سماها “لغة الخطاب التحريضي المتحامل التي يستخدمها بعض المشاركين في برامج حوارية على القنوات الفضائية التي تبث من خارج الوطن“ وفق تعبيره، في إشارة إلى الفضائيات الإخوانية التي تبث برامجها من الداخل التركي.

### حرج السراج

وجاء موقف السراج في ظل اتساع دائرة الغضب الشعبي من برامج تبث على عدد من الفضائيات التي تحتضنها تركيا، ومنها “ليبيا الأحرار“ التي انخرطت مؤخرا في حملة وُصفت بالعنصرية ضد القبائل والمدن والقرى الداعمة للجيش الوطني في معركته لتحرير البلاد من مرتزقة رجب طيب أردوغان والميليشيات الإخوانية والجهوية المهيمنة على القرار السياسي والاقتصادي في العاصمة طرابلس.

وقال السراج في بيان باسم المجلس الرئاسي إنه “حريص على الوحدة الوطنية والالتزام بقيم وأخلاق المجتمع الليبي المسلم، الرافض لأي استخدام لوسائل الإعلام وقنواته ووسائل التواصل في إثارة الفتنة والتحريض على العنف والتعريض بالأبرياء وخدش الحياء العام“، وأضاف “نرفض وندين كل خطاب غير لائق وغير مسؤول يطل ويثا من أي مدينة أو منطقة أو قبيلة أو مكون من مكونات الشعب الليبي الكريم على امتداد الوطن“، مرفقا “كما نرفض وسنواجه أي مؤامرة لتقسيم ليبيا وأي محاولة لزرع الفتنة وبث الكراهية بين أبناء الشعب الواحد المنصهر أصولا وأعرافا وأرحاما وتاريخا ومصيرا“.

ورثت مصادر مطلعة موقف السراج المعلن إلى تقارير وصلته عن تأثير ذلك الخطاب العدواني في عموم الشعب الليبي، خصوصا وأن ثلثي سكان العاصمة طرابلس والمناطق التي لا تزال تحت نفوذ حكومته، هم من أبناء القبائل التي تستهذفها القوات الإخوانية من داخل تركيا، وهي قنوات تنفذ مخططاتها في ليبيا بهدف إلى تقسيم البلاد ثقافيا وتمزيق نسيجها الاجتماعي تمهيدا لتقسيمها جغرافيا.

وتشير المصادر إلى أن التحريض الإخواني أفرز نتائج عكسية، حيث زاد من التفاف الشعب مع الجيش، وانفضاضه من حول حكومته المعزولة في طرابلس، خصوصا وأن تلك الأبواق تنفذ سمومها تحت رعاية حليفه التركي أردوغان.

وحمل السراج من يتبّون خطاب التحريض على العنف والكراهية المسؤولية القانونية، غير أن المراقبين يشكون في ذلك نظرا لأن أغلب المتورطين في نشر ذلك الخطاب يقيمون خارج البلاد ويحظون بالحماية التركية، ومنهم من حصل على الجنسية وجواز السفر التركي.

ويرى المراقبون أن السراج بات يواجه حرجا كبيرا بسبب تبني جماعة الإخوان ووسائل إعلامها لخطاب محسوب على حكومته، خصوصا وأن المتحدثين أشخاص يزعمون الدفاع عن شرعيته المزعومة.

وأكد رئيس المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية العجيلي البريني لـ”العرب“ أن “خطاب الكراهية الموجه ضد الأغلبية الساحقة من الشعب الليبي



# المبدعون في الجزائر لا يطلبون الشفقة.. ولكن الحقوق

مثقّفون بارزون يعتبرون «مبادرة» وزيرة الثقافة لمساعدتهم «لفتة منقوصة» ومحاولة لذر الرماد في العيون



مثقّفون في مصير مجهول (لوحة للفنان محمد إيسياخم)

حيث ما فتئ يتلاعب بها المسؤولون، وهناك نموذج الوضع البائس المفروض على الموسيقار نوبلي فاضل، الذي ترك وحده فريسة لمرض الزهايمر، ونموذج المطربة الجزائرية المعروفة فلة عباسية التي عانت وما تزال تحاصر من كل الجهات ماديا وحضورا فنيا.

وفي الحقيقة هناك أمثلة كثيرة مؤلمة في هذا المجال، ولكننا سنكتفي بالإشارة إلى ثلاثة نماذج معروفة وهي على التوالي الواقع المزري الذي وضعت فيه الفنانة المسرحية الجزائرية المعروفة نضال، التي تعاني مع أسرته من أزمة السكن القاسية

مع مستجدات الفن والفكر والثقافة العالمية. ففي هذا المناخ يفرض الفقر والبؤس الاقتصادي والتهميش على الفنانين والمثقفين والأدباء المبدعين الجزائريين في الوقت الذي يفترض أن يدعّموا باعتبارهم في طليعة القيادة الروحية لمجتمعاتهم.

قطاع الثقافة والاتحادات والتنظيمات والجمعيات والرموز الثقافية والفنية من هذه الاجتماعات قد ساهم فعليا في عدم التوصل إلى وضع مشروع مخطط وطني متكامل وقابل للتنفيذ ماديا وتاطيرا بشريا يضمن تنفيذ عمليات النهوض بقطاع الثقافة وتحديثه.

## وضع متفاقم

في الواقع فإن احتجاج الفنانين خلال هذا الأسبوع على أسلوب الوزارة لتقديم المساعدات للفنانين في هذا الظرف الاستثنائي الصعب تشم منه رائحة تتعارض مع كرامة الفنان والمثقف الجزائري. ولا شك أن الفنانين والمثقفين الجزائريين ليسوا بحاجة إلى الشفقة بل فهم يطلبون بوضع القوانين الملزمة التي بموجبها تحفظ حقوقهم المادية والأدبية، وتعالج بواسطة تفعيلها المشكلات المزمنة والطائفة التي تعرق السير الطبيعي للمؤسسات الثقافية والفنية التي تناط بها مسؤولية الإشراف المادي والتقني على الإنتاج السينمائي والمسرحي والموسيقي والفني التشكيلي والأدبي والفكري، فضلا عن دور النشر ومؤسسات الطباعة والإشهار والمكتبات وهلم جرا.

من الملاحظ أن الأوضاع الاجتماعية للفنانين والأدباء والمثقفين الجزائريين تزداد تفاقمًا وشراسة مثل ضعف المرتبات وعدم توفر السكن اللائق والتقاعد الذي يحافظ على الكرامة، ونظام التفرغ والبحث الفني والإبداعي والفكري الذي يوفر للجميع الإمكانيات المادية اللازمة لإنجاز المشاريع الفنية والأدبية الكبرى، مثل تأليف الكتب أو ترجمة الأعمال المحورية في حقول الفن والفكر والأدب عن اللغات الأجنبية أو من اللغات الوطنية إلى اللغات العالمية، فضلا عن دعم مبادرات الانخراط في فترات التكوين المتواصل في الخارج.

وفي الحقيقة فإن المشهد الثقافي والفني الجزائري مغلق تماما على التيارات الفنية والفكرية والأدبية الطليعية في عالمنا المعاصر، كما أن وزارة الثقافة الجزائرية لا تملك سياسات الإرساليات الفنية والفكرية والأدبية إلى البلدان المتطورة لاستيعاب أدائها وفنونها وفكرها وطرائق والعمل الثقافي والفني، وبسبب هذا بقي المبدع الجزائري مغتربا عن عصره ومبعدا عن التفاعل الخصب

اعتبر عدد من الفنانين الجزائريين خلال هذا الأسبوع أن إحالتهم إلى مؤسسات الوصاية ومديريات الثقافة للتكفل الشكلي بهم على مستوى المحافظات استمرارا لسيناريو الممارسات المتكررة الخلة بقيمة ومكانة الفنان والمثقف في المجتمع الجزائري. الذي يعاني من نواحي مختلفة.

الثقافة فضلا عن عدم التنظيم المحكم للقطاع الثقافي وعماله.

لا شك أن الفترة القصيرة التي مرّت على وجود الدكتورّة بن دودة على رأس وزارة الثقافة لا تكفي في الحقيقة لحصر ثم دراسة تفاصيل المشكلات الكبرى التي يعاني منها قطاع الثقافة والفن الجزائري، كما أن إدارات وزارة الثقافة المساعدين حاليا لا يملكون عوامل الخبرة والكفاءة والاختصاص والمصادقة التي بموجبها يتم إنجاز الإقلاع الحقيقي لهذا القطاع الذي تعرّض للتدمير المنهجي على أيدي الوزراء السابقين وأعاونهم مثل مديري الثقافة ودور الثقافة والنشر والمتاحف والمكتبات الكبرى وهلم جرا.

أزمة معقدة تعصف بمنتجي الثقافة والفن في الجزائر وتتسبب في تدهور البنية الثقافية وأشكال التعبير الثقافي

من الملاحظ وزيرة الثقافة الدكتورّة بن دودة قد شرعت في عقد لقاءات صباحية، مع بعض الوجوه العاملة في ميدان النشر والإعلام الثقافي والمسرح وغيرها بقصد تدارس وتشخيص مشكلات الوضع الثقافي والفني في الجزائر بهدف وضع التصورات والمنظورات الجادة والكفيلة بمعالجتها، ولكن هذه اللقاءات قد تميزت حتى الآن بأنها استشارية غير ملزمة وإخوانية انتقائية جدا ومجرد سير خارجي لحقائق وضع ثقافي وفني وطني معقد، وبسبب ذلك بقيت تلك اللقاءات تدور في فضاء جوهر الأزمة المعقدة التي تعصف بمنتجي الثقافة والفن، وتتسبب في تدهور البنية الثقافية في المجتمع الجزائري ومختلف أشكال التعبير الثقافي والفني والمؤسسات الثقافية على مستوى المدن الكبرى وفي الجزائر العميقة في أن واحد. وفي هذا الخصوص يلاحظ أن استبعاد الخبراء في شأن تسيير وتنظيم

أزراح عمر كاتب جزائري

بادرت وزيرة الثقافة الجزائرية الدكتورّة مليكة بن دودة في الأيام القليلة الماضية بتكليف ديوان حقوق التأليف للقيام بمساعدة الفنانين الذين تواجههم مشكلات اجتماعية حادة، ويعانون أيضا من الصعوبات المادية في ظل الأزمة الراهنة التي يفاقمها تهديد انتشار وباء كورونا في البلاد. فضلا عن ذلك فقد تضمّنت مبادرة وزيرة الثقافة أمرا موجّها إلى ديوان حقوق المؤلف بالإسراع في دفع مستحقات الفنانين الذين تربطهم عقود واتفاقيات رسمية بالمؤسسات المشرفة على إدارة الإنتاج الفني. ولكن يبدو أن الفنانين لا ينظرون إلى مثل هذه الحركات بعين الرضا بل يعتبروها مجرد محاولة لذر الرماد في العيون، قصد تغطية الواقع المرّ الذي يحطم طموحاتهم، ومن أجل تسويق الاستجابة لمطالبهم لإحداث تغيير راديكالي في القطاع الثقافي والفني برمّته في إطار جدول زمني محدد.

## خطوة منقوصة

وصل الأمر بعدد من الفنانين والمثقفين البارزين في الحياة الثقافية والفنية الجزائرية إلى اعتبار سلوك وزارة الثقافة تجاههم فعلا مخرّبا بكرامتهم. وفي الواقع هناك بعض الفنانين والمثقفين الذين ينظرون إلى إجراء وزيرة الثقافة بأنه لفتة إيجابية، ولكنها في تقديرهم لا ينبغي أن تستخدم كبديل لمعالجة أمراض واقع قطاع الثقافة والفن ومشكلات الفاعلين فيه. إلى جانب ذلك فإن الدكتورّة بن دودة التي أتت من قطاع التعليم العالي لا تحيط علما بخبايا وحقائق الأزمة البنوية التي تختر هذا القطاع مثل إسناد المسؤوليات الثقافية إلى أشخاص بيروقراطيين لا علاقة لهم بالثقافة والفن، وأفات تهيمش المواهب وتحقيرها والتسبب في تهجيرها أو قتل الإبداع في نفوس أصحابها، والإلزام الاجتماعي والمادي للفنانين ومنتجي

## المكتبة المغربية تفتح منصات إلكترونية للجميع

إليها عبر موقعها على الإنترنت، وتتضمن هذه المجموعة المختارة من الكتب أعمالا لمجموعة من المؤلفين الكبار ممن خلّدوا أعمالا أثرت الأدب العربي، بما فيهم الجاحظ (البحاء)، وابن المقفع (كلمة ودمنة)، وابن خلدون (المقدمة)، وطه حسين (الأيام)، ونجيب محفوظ (خان الخليلي). وتتيح المكتبة أيضا أعمالا لمؤلفين فرنسيين أو مترجمة إلى الفرنسية. بالإضافة إلى ذلك، تتيح المكتبة الوطنية قائمة منتقاة من الروابط التي تحتوي على كتب صوتية، وكتب في صيغة إلكترونية موجهة لتطوير الإبداع والخيال لدى الأطفال. وتوفر هذه الروابط الآلاف من القصص للأطفال، والتي يمكن مطالعتها عبر الإنترنت أو تنزيلها بالعديد من اللغات.



المكتبة تتيح قائمة من الروابط التي تحتوي على كتب صوتية وأخرى في صيغة إلكترونية لكل الشرائح

الرباط - أعلنت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عن تنويع العرض المكتبي وتمكين المنخرطين من الاستفادة من باقات إلكترونية تتضمن الآلاف من الكتب والمجلات والمواد المرقمنة، والتي ستتيح بالدرجة الأولى للباحثين والطلبة والتلاميذ والمهتمين إمكانية الاطلاع على الكتب والمصادر والمراجع في مختلف المجالات والتخصصات العلمية خلال فترة الحجر الصحي. وأوضح بلاغ للمكتبة الوطنية أن هذه المبادرة تندرج ضمن الجهود المبذولة في إطار التدابير الاحترازية المتخذة على المستوى الوطني للحد من انتشار وباء "كوفيد-19"، وكذلك حرصا على استمرارية المرفق العمومي وضمان تقديم الخدمات لزوار المكتبة. وأضاف المصدر ذاته أنه بإشراف من مدير المكتبة الوطنية، تمكن أطر المؤسسة بتعاون مع مزوّدي الباقات الإلكترونية من وضع مجموعة من المنصات والموارد الرقمية عن بعد وبالمجان لجميع مرتفقيها. كما أشار البلاغ إلى أن المكتبة خصصت، بالنسبة إلى الراغبين في الاستفادة من هذه الخدمات المجانية، الموقع الإلكتروني للمؤسسة الذي يمكن اللجوء إليه عبر الرابط الخاص بها. كما يمكن الاستفادة من هذه الخدمات عبر استعمال صفحة المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالفيسبوك. كما تقترح المكتبة الوطنية المغربية، خلال هذه الفترة من الحجر الصحي، طائفة من الكتب الصوتية يمكن اللجوء

## أي ناقد نحتاجه اليوم في ظل التحولات الكبرى؟

يلعب ذلك الدور الكبير الذي لعبه كبار نقادنا العرب، خصوصا د. طه حسين والمتمثل في إزاحة الغبار عن الأعمال المهملة والمنسية، وأن يقوم بربط الصلة بين أعمال جديدة أو قديمة، ويرصد قيمتها الفنية والأدبية والفكرية، وانعكاسها على الواقع الراهن... بل يمكن لهذا الناقد أيضا أن يُعرّف بأعمال من ثقافات أخرى قد تنمي المشهد الإبداعي في العالم العربي، وتغذيه بما يمكن أن يساعد المبدعين العرب على ارتياد آفاق لم يألوهما من قبل.

ويجدر بهذا النقد أيضا أن يقدم قراء معمّقة لأعمال أدبية تستحق الاهتمام، مضيفا مختلف جوانبها بحيث يمكن أن تكون هذه القراءة إشارة لانطلاقة أدبية وإبداعية كما حدث مع أعمال أدباء المهجر في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي إذ ساهمت مختلف القراءات التي أنجزت حولها في إنكاء نيران نهضة أدبية شملت جل البلدان العربية. ومن المفيد أن تتركز مهمة هذا الناقد الذي تأمل ظهوره وبروزه بالخصوص على إضاءة العلاقة بين الفن والحياة، وبين الفن والعلوم، والاقتصاد، وعلم الجمال، وأيضا بين الفن والدين خصوصا وأننا نعيش راهنا هيمنة الدين على مختلف مجالات الحياة. لكن علينا أن نقر بأن هذا الناقد يحتاج إلى ثقافة موسوعية، وليس فقط إلى شهادة جامعية، أي أنه يكون متقنا للغة أجنبية، أو أكثر من ذلك، ويكون أيضا قادرا على اختراق الحدود بين الثقافات، وبين مختلف العصور.

المهمة الثانية هي أن يقوم هذا الناقد الذي نحتاجه راهنا بإقناع القراء الذين قد يكونون ضحية النقد الانطباعي الخاضع للتزييف وللمجاملات بموهبة مبدع يكتب في العزلة والصمت، ولا يتردد على المهرجانات والدعوات التي قد تلعب دورا كبيرا في تلميع صورة كتاب وشعراء بلا موهبة وبلا قيمة، ويجهر بآرائه في مشهد ثقافي يفتقد إلى الموضوعية والصراحة والحرية. ويجدر بهذا النقد أيضا أن

ضحية أساتذة جامعيين يتعاملون مع المبدعين وكأنهم طلبة في أقسامهم. لذلك هم يحاولون بطرق شتى الاستئناس من قيمة أعمالهم للمحافظة على شعورهم الزائف بالتفوق، ناسين أن الإبداع الحقيقي والأصيل لا علاقة له بالشهادات الجامعية مهما علت قيمتها. ولو نحن تمعنا في تاريخ أدب العالم، لوجدنا أن كثيرا من مشاهير الأدباء والشعراء "تخرّجوا" من تجارب الحياة وليس من المدارس والجامعات.



الناقد يجب أن يواكب النصوص (لوحة للفنان طلال معلّا)

حسونة المصباحي كاتب تونسي

حين نتمعّر في المشهد الأدبي في العالم العربي مشرقا ومغربا، نلاحظ أن هناك غزارة غير مسبوقة في الإنتاج، خصوصا في مجال الرواية التي أصبح يتنافس على كتابتها الشعراء وأساتذة الجامعة وحتى أصحاب الاختصاصات العلمية. كما نلاحظ أن الجوائز المادية أصبحت تتأثر في مقدارها المادي الجوائز المرموقة في البلدان الغربية الغنية. وهذا أمر محمود. لكن ما غائب هو المتابعة النقدية للأعمال الإبداعية التي تصدر بأعداد وفيرة. وبخلاف المتابعات الصحافية السريعة لهذه الأعمال والتي قد تطفئ عليها الإخوانيات والمجاملات والعلاقات المغشوشة، نحن لا نكاد نثر على نصوص نقدية جادة وموضوعية كتلك التي تميز بها رموز النهضة الأدبية في منتصف القرن العشرين، والذين كانوا يتابعون بعين فاحصة، وفكر ناقد كل عمل يستحق الاهتمام والتقدير والتشجيع.

لذلك يجدر بنا أن نطرح السؤال التالي: أي ناقد أدبي نحتاجه اليوم في عالمنا العربي؟ أول مهمة لهذا الناقد إن وجد، هو التعريف بالأعمال الجيدة، واكتشاف أصحاب المواهب المغفورة والمظلومة، والذين قد يكونون ضحية إقصاء مدير من أولئك الذين يعلمون على أن تكون الإخوانيات والمجاملات هي المتحكمة في الحياة الأدبية، أو قد يكونون



## «اتصالات لكتاب الطفل» تطلق نسختها الـ12

المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، "تحتل الجائزة اليوم مكانة مرموقة على صعيد الجوائز التي تفتن الإبداع الإنساني حول العالم خاصة الموجه للأطفال والياافعين، ونحن نفتخر بهذه المكانة التي لم تكن لتحقيق لولا وجود هذه الإبداعات العربية التي نعتز بها، والتي قدّمت الكثير على صعيد التأليف والرسم والنشر".

وتابعت رئيس المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، "نسعى في المجلس ومن خلال الجائزة، إلى الارتقاء بصناعة كتاب الطفل في الوطن العربي وتكريم الإبداعات المتميزة والمبتكرة ذات المضامين والرسائل النبيلة التي تسهم في تكريس الثقافة العربية في نفوس الأجيال، كما أننا نحرص على أن تعزّز الجائزة من مكانة كتاب الطفل، وأن ترتقي بدوره في ظل وجود كل هذه البدائل التقنية من حولنا، إلى جانب الدور الذي تلعبه في تحفيز المبدعين من ناشرين ومؤلفين ورسامين على المشاركة وتقديم أفضل ما لديهم".



جائزة اتصالات لكتاب الطفل  
Etisalat Award for Arabic Children's Literature

**الجائزة تلعب دوراً فاعلاً في إثراء ودعم المشهد الثقافي المحلي والعربي بالكثير من الإبداعات الجديدة والنوعية**

يشار إلى أن الجائزة تسلمت في السنوات الـ11 الماضية، 1134 كتاباً للأطفال والياافعين على حد سواء، وكانت في كل عام تشهد نمواً في عدد المشاركات، إذ بدأت في عام 2010 بتسليمها 88 كتاباً فقط، ووصلت إلى 175 كتاباً في عام 2019.

كما استقبلت الجائزة في السنوات الأخيرة، مشاركات من ناشري كتب عربية للأطفال في دول عربية وغربية عديدة، فيها جاليات عربية كبيرة. كما استحدثت فئات جديدة، منها فئة "الكتاب الصامت"، التي أضيفت في الدورة الماضية، تشجيعاً للكتاب والرسامين العرب على إنتاج هذا النوع من الكتب التي تزايد إنتاجها عالمياً.

## فايروس كورونا يصيب قطاع النشر العربي

التي تحضرها أعداد كبيرة ومن بينها معارض الكتب. وتسببت الجائحة التي تضرب العالم في إلغاء أو تأجيل نحو 10 معارض كتب حتى الآن، منها معرض البحرين للكتاب، ومعرض بغداد للكتاب، ومعرض الرياض للكتاب، ومعرض أبوظبي للكتاب، ومعرض تونس للكتاب. كما ألغيت معارض الكتب الكبيرة في الغرب، والتي كانت متنفساً لترويج الكتاب العربي بالخارج وترجمته وتطوير صناعة النشر.



محمد رشاد

**خسائر قطاع النشر في الدول العربية بلغت نحو 20 مليون دولار**

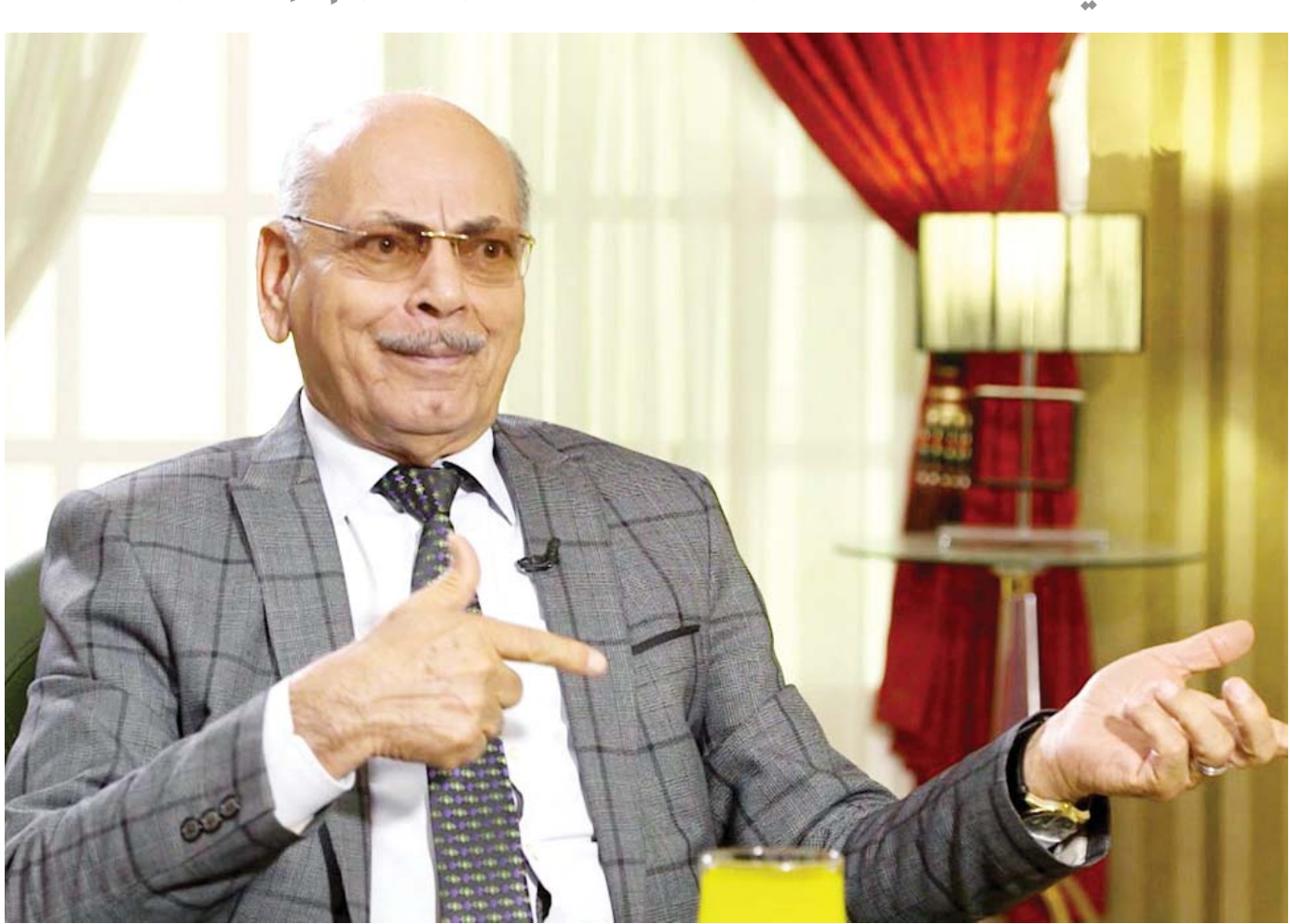
وبحسب تقدير محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، فإن خسائر قطاع النشر في الدول العربية بسبب تفشي كورونا بلغت نحو 20 مليون دولار. وقال رشاد "المخصصات المبررة وحزم الدعم الاقتصادي موجهة في المقام الأول لقطاع الصحة، وهذا يتفهمه الجميع بكل تأكيد، لكن هناك قطاعات أخرى يجب الالتفات إليها تعاني من تداعيات إجراءات العزل الصحي، وتوقف الأنشطة ومنها صناعة النشر".

● **الشارقة** - أطلقت جائزة اتصالات لكتاب الطفل، إحدى أبرز جوائز أدب الطفل والياافعين في الوطن العربي، والتي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين وترعاها شركة اتصالات، نسختها الـ12، عبر حساباتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، فاتحة مجال التقدم والمشاركة أمام رسّامي ومؤلفي وناشري كتاب الطفل، وصنّاع الكتب الصامته.

وتتضمن فئات الجائزة: كتاب العام للطفل، وكتاب العام لليافعين، وأفضل نص، وأفضل رسوم، وأفضل إخراج، وأفضل كتاب صامت، في مشاركة مفتوحة لجميع المبدعين، من مختلف أنحاء العالم. وتستقبل الجائزة طلبات الترشيح لكافة الفئات حتى 31 أغسطس المقبل، وتشترط أن تكون مشاركات المتقدمين باللغة العربية، وبنصوص أصلية غير مترجمة أو مقتبسة، ذات مضامين تستهدف من خلالها الأطفال والياافعين حتى عمر 18 عاماً، كما تشترط أن يكون الكتاب صادراً عن دار نشر أو مؤسسة مسجلة رسمياً، وألا يكون قد صدر بشكل منفرد أو فاز بأية جائزة محلية أو عربية أو عالمية من قبل، وألا يكون قد مضى على نشره ما يزيد عن 5 أعوام.

وظالب الجائزة المتقدمين لفئة "كتاب العام لليافعين"، التقدم بالصيغتين الإلكترونية والورقية، حيث تستقبل الجائزة النسخ الإلكترونية من طلبات المشاركة في هذه الفئة حتى 31 يوليو المقبل، ويشترط في هذه الفئة أن يخاطب المحتوى العقول، وأن يمتلك مضموناً يتناسب مع الفئات العمرية من 13 حتى 18 عاماً.

وأوضح عبدالعزيز تريم، مستشار الرئيس التنفيذي مدير عام شركة اتصالات الإمارات الشمالية، أن رعاية الشركة المتواصلة للجائزة منذ انطلاقها حتى اليوم، تنبع من إيمانهم الراسخ بأهمية دعم الإبداع وأصحابه، والاهتمام بهذه الفئة المهمة من المجتمع، لأن المبدعين صناع نهضة، والثروة الأهم التي تمتلكها المجتمعات. وتابع مدير عام شركة اتصالات الإمارات الشمالية، "تفتح الجائزة أمام الموهوبين وأصحاب الإبداعات أفاقاً جديدة لإنتاج محتوى ثري وقيم من كتب الأطفال الصادرة باللغة العربية، كما أنها تلعب دوراً فاعلاً في إثراء ودعم المشهد الثقافي المحلي والعربي بالكثير من الإبداعات الجديدة والنوعية، لهذه تاتي رعايتنا ودعمنا في إطار حرصنا على تعزيز حضور هذه الفئة المبدعة بشكل أكبر على مختلف الأصعدة، لتكون شركاء في صناعة مستقبل مشرق وواعد للأجيال الجديدة". من جانبها أكدت مروة العقروبي، رئيس



علي جعفر العلي: ما يحدث هزة ستغير القيم الإنسانية

العائلة والذكريات تخفف من ألم العزلة القسرية

الافتراضية وحياة بدأت تتخلص من حمولاتها الزائدة منهم. يالها من حياة بلا قلب، يكون فيها البقاء للاقوى، وللقادِر على النجاة من حنائه الزائد، والمزود بقسوة كافية دون إحساس بالذنب. ومع ذلك فهناك بعض المشاهد التي تعدل قليلاً من قسوة هذا الوضع.

ويتابع العلياق "في خارج البيوت، ثمة حياة شبيه ميتة أو على وشك الموت. شوارع مقفرة من الأحياء، بشر، كالاشباح. ما عدت أرى من ملامحهم ما يعبر عن شخصياتهم أو افلاحتهم. أكف لا أستطيع مصافحتها مخافة العدوى، أكاد أتحدث، هذا إذا تحدثت، إلى وجوه دون قسمات، من وراء كامات طبية. وبذلك تتغير القيم وتقلب الاعتبارات. ميراث البشر من وسائل الحب، والصداقة، وصلة القرى، تتحول فجأة إلى كائنات لاستدراج المحب أو الصديق إلى التهلكة. وتصبح القبلة، المصافحة، التحاضن، الأنفاس الدافئة، كل ذلك يغدو مجلبة للتصرع وضياء الإنسان. ويكون التورط في أجدديات المودة الأولى وكأنه بداية الطلع في الهاوية".

ويشدد العلياق على أن "هذه الأزمة قابلة للكثير من الأوصاف، لكنها لا تقبل إلا القليل، وربما القليل جداً، من الفناء. فهي حياة تصنعها عزلة قسرية، فرضتها سلطة قد تفنقز إلى القداسة لكنها، أي السلطة، لا تفنقز إلى الجبروت، مع أنه جبروت أرضي بامتياز. وهذه العزلة لا تدعز لبرنامج يضعه الشاعر أو المثقف. بل قد تفق على مبعدة باردة منه، بقناع وقفازين، وبقلب لا يشاطر الحماس لما هو مقبل على عمله بشغف أو محبة. ومثل هذا الواقع يكاد يكون غرائبياً بامتياز، وما كان صعباً تصديقه صار له الآن وقع الوثائقي وحرارة البداية. وكان ما يجري يعفي الشاعر من عدته لتغريب الحياة وتجسيدها بطرق مخالطة. وقد يكون للإعلامي دور أوضح في هذه الأزمة، وربما يكون السرد أكثر من الشعر، إلى حد ما، على تدوين شهادته على ما يحدث بهذا القطاع المخيف. المجازي بعد أن أثقلها الواقع بالحسي الصادم، والظرفي العصي على التعبير. وما هو البارد يتأهب ليأخذ الحياة بعيداً عن قلوب الناس. وما هو البياض يجرد النهر من لطفه وسخائه القديمين. وبعد أن كان القرب والهمس ودفع الأيدي تملاً اللغة، حتى حافاتها الأخيرة، صار تواصل النفوس لا يتم في الغالب إلا عبر المعدن البارد المتجهج.

عليها منقوصة إلى حد ما. نحن في المهبط تماماً. وأبل من المعلومات قد يناقض بعضها بعضاً أحياناً، وقد نبدو وكأننا أسرى لهذا الوضع القسري. المعلومات والأخبار والتقارير تنهال علينا من جهات شتى، متسارعة، مكررة، جديدة ناعقة، عادية. كل شيء يتدفق عليك رغم إرادتك، ودون رغبة منك. ومع وجودنا منفردين في عزلات بيتية في الغالب، إلا أن إحساسنا المهين أننا محشورون في بيئة مزدحمة، خانقة، لا يخففها لنا مشهد خارجي يموج بالحركة أو الصخب الجميل.

### اليوم أخذنا نفكر في الزمن بطريقة لا يحركها التأمل المحض أو التصورات النظرية، بل الإحساس بالذعر

ويضيف "تكشفت لنا هذه الأزمة، من جهة أخرى، عن تدنيات مريعة في الوعي لدى بعض البشر المحسوسين ظلماً على عالم اليوم. وكأننا أمام عالمين بعيدين عن بعضهما بعضاً: الأول يواجه هذا الوباء المتوحش بالعلم، والثاني يهرب منه إلى النوم والخرافة، والجهل والأدعية. في الجهة الأولى من الكون عقول تجرب وتبتكر وتضئ في سباق مع الزمن. وفي الجهة الأخرى منه، بل في كعب حذاء الدنيا تماماً، ثمة عقول عاطلة عن العمل، أو لا تعمل إلا بالحد الأدنى من قدراتها الافتراضية".

أساً عن أشر الأزمة على المفاهيم فينبه العلياق إلى أنه في أزمة الوباء والإنهيارات المدوية، تفقد بعض المفاهيم أو التصورات الكثير من ثقلها وجدواها، وقد تأخذ في التقهقر أمام كتلة واقعية صلبة، أو موت يشبهه النهاية الكبرى في تاريخ البشرية. لو أخذنا مفهوم المساواة، مثلاً، التي كانت حلم الأنبياء والمقهورين، والمناضلين، والمبدعين، ربما وجدناها تتجلى اليوم بطريقة تبعث على الأسى. فهي الآن مساواة في الموت الشامل، وفي العجز التام. أمام هذا الوباء بدأت حتى القوى الكبرى، في هذا العالم، تفر بعجزها، أو تكاد، عن أن تكون كبيرة حقاً.

ويرى الشاعر أنه في هذا السياق تفقد حتى فكرة الموت ذاتها جلالها القديم، حيث أن الموت في طريقه إلى أن يفقد دلالة الفردية، وما يحظى به عادة، في الدين والحياة والفلسفة، من جرمة وتقديس: وما هو يصبح شيئاً فشيئاً هلاكاً شائعاً، جثث تتكدس في الخالجات، وموتى ينادون أبناءهم دون جدوى، جثامين لا أبناء لها ولا قبور، وأباء انتهت أعمارهم

من البديهي أن يشقى المبدعون العزلة، في جو إبداعي خالص خارج ضجيج العالم وبعيداً عن كل ما يشتت الذهن وصفاء الروح وأنسيابية الانفعال. لكن ما يحدث اليوم في زمن الحجر الصحي أمر مختلف حيث العزلة قسرية لا اختيارية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر العراقي علي جعفر العلياق في حديث حول العزلة.

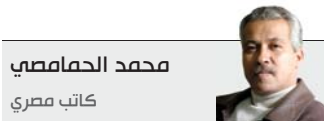
لا تعلم ماذا سيحدث لك أو لهم غداً؟. ويواصل العلياق حديثه "تأمل وجوههم، أزل الغبار عن أسمائهم الجميلة. تأمل تاريخ علاقتك بهم، لقد كانوا أصدقاء رائعين. قد لا يكونون جميعاً كذلك. إلا تحس الآن أنكم جميعاً تشرفون على مجهول ما، وأنكم تتقنون على كوكب زلّقي وليس بعده ربما إلا هاوية كبيرة" ألا يكفي هذا النهر من السنوات لغسل ما علق في القلب أو الذاكرة من عتب، أو غيظ، أو نفور؟ أخذ كل منكم حصته منها بالتساوي. الأبد دون أن يعتذر أحدهما إلى الآخر؟ ماذا تفعلون بهذا الإرث المومع من الذكريات؟ أيام الفرح أو الشدة، عقبات عبرتموها يدا بيد، أخطاء أو مسرات أخذت كل منكم حصته منها بالتساوي. محن وأحداث كبرى ما كنتم قادرين على احتمالها لولا ما كان يجمع بينكم من صداقات".

حول تجليات هذه العزلة على المبدع والمثقف، بلغت العلياق إلى أن هذه التجليات تختلف وتتعدد وتتصاعد. ومع أنها، بالنسبة إلى الجميع كارثة وشيكة، أو هزة تزلزل الكيان البشري كله، إلا أن المثقف أو المبدع يبدأ، دون إرادته، عهداً نفسياً وإنسانياً غير مألوف، يشكله بعدان مهمان: وعي غير متماسك تماماً، وكيان يفنقز إلى الثبات والمنعة. ويعبر ذلك عن تصور لا يرى ربما ثباتاً للحال الذي هو فيها من ناحية، ويتوق توقاً بالغ الهشاشة إلى ما يحدث أو يتغير".

ويوضح العلياق "من التجليات المهمة لهذه العزلة أننا استيقظنا فجأة على زمن طاحن وثقيل الوطأة: هذا الوحش يلتهم أكثر الضحايا ضعفاً، لا يصيب بشكل مؤكد إلا من تقدم في العمر. وأخذنا نتأمل في الزمن بطريقة لا يحركها التأمل المحض أو التصورات النظرية، بل الإحساس بالذعر الذي يهز الجسد ويربك العقل، مع جهد قد يبدو تلقائياً لإخفاء هذا الهاجس. وفي هذه اللحظة، قد تتكشف الكاتب أو المبدع، وهو في عالمه الضيق هذا، أنه والحياة كانا يسيران في طريق واحدة، مخترقين الزحام نفسه، متعاقبين حبناً، متباعدين حد المناكفة حبناً آخر، أو ذاهلين عن بعضهما بعضاً في أحيان أخرى".

### انقلاب القيم

يشير علي جعفر العلياق إلى أن من أبرز مظاهر العزلة أن صلتنا بالمعلومة تتخذ وضعاً آخر. حريتنا في الحصول



محمد الحماصمي  
كاتب مصري

● يؤكد الشاعر علي جعفر العلياق أن للعزلة إغراءها الخاص بالنسبة إلى المثقف أو المبدع، فهي مبتغاه الذي يهيئ له الوقت للتأمل والتفكير والتخطيط وترتيب الأولويات. هذا هو سحر العزلة ووقعها المحفز للذات والذاكرة، حيث القراءة وإعادة ما كنا قرأناه، و حيث ذواتنا وكأننا نراها مصادفة، أو للمرة الأولى.

هكذا يرى الشاعر الذي أنجز عبر تجربته الثرية مع الشعر والنقد اثنتي عشرة مجموعة شعرية وما يزيد عن ست عشرة دراسة، كلها كانت حول الشعر والرواية، العزلة في زمن وباء كورونا.

### الانفعالات المتوقدة

يقول علي جعفر العلياق "في العزلة المختارة بعناية تتكشف التفاصيل، ويبرز الخفاء المعلق إلى التبلور أو التجلي. وفيها أيضاً تتحسر العموميات المشتتة للعمل المراد إنجازها. لكن ذلك كله يحيلنا إلى عزلة الاختيار المحض. لكن العزلة القهرية، أو عزلة الاضطراب شيء آخر، خليط من الخيار والقهر، وكأنها فسحة في زمن غامض".

ويضيف العلياق "مع كل ما قلناه، يمكنني الإشارة إلى أن هناك عونا لا بد من استحضاره، أو اللوذ به، الجو الأسري سيجعل خسائرها أقل إيلاماً. ويدخل على أرواحنا هدوءاً نحن في شديد الحاجة إليه، ويجعل دواخلنا أقل عتمة وعلى مسافة أمنة من مشاعر الإحباط. لا تقطع هذه الغاية الكثيفة وحيداً، لا بد من الرفقة الأمانة، الأمنة، المحبة، القدرة على التسلل إلى داخل النفوس، مثل تيممة مباركة، للتخفيف مما يشوبها من وحشة أو توتر".

ويتابع "ثمة طريقة أخرى قد تسهم في جعل عزلتك عامرة بالانفعالات المتوقدة، رغم ما يتخللها من مرارة أحياناً. عليك أن تتلقى بذكريتك لقاء حميماً، فهي خزين تمين من الخيالات أو الأرباحية، فلا تفرط فيه. لا بد من صقل ذكرياتك هذه، لتعيد إليها شيئاً من بريقها الذي تلاشى الكثير منه. افتح مرراً إلى أسماء أصدقائك أو أحبابك القداس. لماذا حذف أرقام هواتفهم، أو هواتف البعض منهم، من دفتر الدائي الصغير أو هاتفك الجوال؟ أنت



## المسرات المؤجلة

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

أضع يدا على يد وأنا أنظر إلى ما صارت تقدّمه المتاحف العالمية من جولات افتراضية بين مقتنياتها من الأعمال الفنية. لقد توقف البشر عن السفر. ليست هناك طائرات في السماء. غير أن المسافات ليست بعيدة. الحياة الحقيقية غائبة، غير أنها تملك المقومات التي تشير إلى أنها لا تزال قائمة في مكان ما. لم يتخل عنا الأسلاف الذين صنعوا معنى لوجودنا. المتاحف مغلقة. أحن إلى السلم الذي يقودني في ناشيونال غاليري إلى القاعة التي تضم لوحات الفرنسي بول سيزان. كنت كل أسبوع أذهب لكي أتعرف على أب الحداثة الفنية من جديد. تفاحتته تسكن خيالي.

شيء من خلاصة حياتي يقيم في تلك التفاحة التي تبدو كما لو أنها ناقصة. لقد أرادها سيزان كذلك ليشير إلى العدم. هناك تفاح في الحقول وفي الأسواق، غير أن النظر إلى كل ذلك التفاح لا يمكن أن يغني عن النظر إلى تفاحة سيزان.

ذلك لأنها تعيدنا إلى فكرة الامتزاج بما لا يرى من هيئة الشكل، وهي معادلة تعني بالرسم باعتباره محاولة لتفسير علاقتنا بالأشياء من خلال التعلق بأثر تلك الأشياء الجمالي. ذلك الأثر الذي هو أشبه بالفاصلة التي تقع بين الشهيقي والزفير.

نحن كائنات هي عبارة عن صنائع تبحث عن معناها في مُطاردة الجمال الهارب. لذلك كان سيزان ضروريا لحياتي وكانت تفاحتته بمثابة العنصر الذي يضع الصفر في مكانه وفق الوصفة التقليدية للرياضيات. لا أقدم خطوة ولن أؤخر خطوة. كان سيزان قد عثر على الحل. هي ذي تفاحة ناقصة. لا تصلح للأكل ولا يمكن عرضها على مائدة باعتبارها أداة للزينة ولا يمكن إرجاعها إلى الشجرة. تفاحة فالتة لا تقع في سلة ولا تستقر على منضدة ولا تحمل في السفر. تفاحة تصلح مادة للرسم فقط. غير أن خيالها لا يتأخر حين تبدو الحياة ناقصة.

فما من شيء مثل الرسم يُثري حياتنا بالصور التي تحفنا على التفكير في أن نمذ أدينا إلى الخفاء للتقاط كنوز جمالية خفية. المتاحف مغلقة والمسرات مؤجلة.

## امرأة يلاحقها شقيقان في الخفاء

## «الرجل الخفي» شخصيات معطوبة نفسيا في دائرة الانتقام



## امرأة وحيدة في مواجهة مصير مجهول

الانتقالات المكانية في تلك الدوامة المكانية كانت كافية لأن تكون ميدان مواجهة أخيرة بين سيسيليا وأدريان وهو ما سوف يقع بالفعل، إذ تعتمد سيسيليا بذكاء إلى صبب الطلاء مرة وغبار مطفاة الحريق مرة ثانية، وكلتا الحالتين كانتا كافيتين للكشف عن الجزء المخفي من أدريان ومن ثم إطلاق الرصاص عليه، ليظهر أنه قد زج بشقيقه في تلك المهمة وأنه متآمر معه على سيسيليا.

على صعيد آخر، تتسع دائرة الدراما بالنسبة لأدريان فيقرر الإجهاز ليس على سيسيليا لوحدها بل على صديقها الضابط جيمس، ولهذا كان لا بد من أن تقع المواجهة في منزل هذا الأخير، وهو ما سيكون كفيلا بإنهاء تلك الدائرة الإشكالية من القتل والانتقام بانكشاف أدريان -أنه لم يكن ميتا قط- ومقتل شقيقه.

الذي تمثله العلاقة الإشكالية بينها وبين زوجها من جهة وبين الزوج وشقيقه من جهة أخرى، ثم ليدخل الخلطة في تلك الدائرة السردية المغلقة كل منهم يبحث لنفسه عن حل ما.

هذا التشعب في الدراما الفيلمية والسرد الفيلمي أضاف له الإيقاع السريع والتحولات المفاجئة عناصر جمالية إضافية، مما منح الفيلم الكثير من عناصر التشويق والإثقان في بناء الأحداث.

في المقابل، بدا ذلك المكان العجيب الذي يعيش فيه أدريان غرائبيا بالكامل وهو يكمل غرائبية الشخصية نفسها، وهذا التكامل نادرا ما نجد المخرجين يولون له اهتماما مع أن دراسات علم النفس الاجتماعي تربط المكان بالشخصية بشكل مباشر، بل إن المكان يكشف الكثير عن طباع الشخصية وسلوكها ودوافعها.

وأخرجه جيمس ويل، والذي أنتج في العام 1933، من بطولة غلوريا ستوارت وكلود رينس، وكان هذا الفيلم تحية لتلك الذكرى في بواكير سينما الخيال العلمي.

الحاصل أن أدريان، عالم الاتصالات الشهير من قرط ذكائه وشخصيته السيكوباثية لن يتخلّى عن فريسته ويجنّد شقيقه لإكمال المهمة، وبذل ارتداء طاقية الإخفاء كما في الفيلم المصري الشهير للمخرج نيازكي مصطفى ومن إنتاج خمسينات القرن الماضي، فإن أدريان يكون قد طور بدلة إخفاء لا يمكن لقدرات البشر البصرية رؤيتها.

ووفق هذه الخطوط السردية المتشابكة سوف تمضي مقدرات الشخصيات ومصائرهما المجهولة فيما تكافح سيسيليا لمواجهة محتتها، وهنا ثمة تقاطعات تتعلق بالخط السردية

تغيير المصائر ومسار الأحداث والسيطرة على أفعال الآخرين ثيمات اشتغلت عليها سينما الخيال العلمي بما يضمن تفوّق طرف على طرف آخر. ويندرج ذلك أيضا في إطار ما نطلق عليه القدرات الخارقة لشخصيات دون أخرى، بما في ذلك تجاوز حدود الزمان والمكان والتمكن من قهر الخصوم أيّا كانوا.

طاهر علوان  
كاتب عراقي مقيم في لندن

تهرب سيسيليا من زوجها دون أن تعلم لذلك سببا واضحا، وتلتجئ إلى منزل صديقها المقرب جيمس (الممثل الديس هودج) الذي يعيش هو وابنته، ثم تصلها رسالة بعد حين، مفادها أن زوجها أدريان (الممثل أوليفيه جاكسون كوهين) قد مات منتحرا، لننتقل مباشرة إلى مكان لقائها بشقيقه الذي يُبلغها بأنها سوف تحصل على دفعات مالية تصل إلى مئة ألف دولار شهريا لعدة سنوات من إرث الزوج المنتحر، بشرط أن لا ترتكب جريمة.

ومع ذلك، فالحياة الهائلة المُفترضة لسيسيليا لن تتحقق بعد رحيل الزوج الذي كانت تكن له كرها شديدا، وهو الذي كان يستعبدتها ويُعاملها بطرق مُهينة لا تخطر على بال. تقتنع سيسيليا أن زوجها لم يمت وأن بإمكانه أن يظهر في أي وقت، حتى أنها تشعر أنه من حولها يراقبها ويراهها ولن يتركها تعيش بسلام.

تتطوّر الأحداث إلى درجة أنها تنهم بضرب ابنة صديقها الذي أوها فيطردها من المنزل، وصولا إلى قتل شقيقتها دون إرادة منها، إذ هناك من وضع السكن في يدها وأجبرها بالقوة للوصول إلى رقبة الشقيقة، ليكون من نتائج ذلك حرمانها من المال.

ينتهي الأمر بسيسيليا إلى أن يتمّ زجها في مصحة للمجانين، لكنها سوف تصطم بالحراس وتوقع بهم إصابات قاتلة، مع أن بعضهم شاهد يدا خفية غير مرئية تحمل السلاح وتقتل، كما أن امرأة ضعيفة لا تمتلك كل تلك القوة.

نتعقّد الدراما الفيلمية في مزيج من العنف والربع وما هو لا مرئي. لكن سيسيليا تقود الدراما بامتياز بقناعتها النامة أن بإمكان زوجها أن يفعل كل شيء وأنه يقف وراء كل هذا البلاء.

بالطبع سوف يعيدنا هذا الفيلم إلى فيلم آخر من أفلام الخيال العلمي الشهيرة والذي حمل نفس العنوان عن قصة للكاتب المعروف أج جي ويلز



التنوع في الدراما والتحولات المفاجئة عناصر جمالية منحت فيلم «الرجل الخفي» الكثير من عناصر التشويق

## برج إيفل في عمل مسرحي

هو أكثر من رمز، هو روح باريس وفرنسا كلّها. امتلك إشعاعا عالميا منذ إنشائه، حتى أن ملايين البشر في العالم يستحضرونه في أحلامهم حين ينوون السفر إلى عاصمة الأنوار. إنه برج إيفل الذي ما كان ليُقام لولا حرص فئة تناساها التاريخ. ذلك ما تقترحه مسرحية «أعلى من السماء».

أبوبكر العيادي  
كاتب تونسي

ابنة إيفل، التي عرضته بدورها على أبيها، فرفضه جملة وتفصيلا، لأنه مشروع مجنون، فضلا عن كونه عديم الجدوى في نظره، أضف إلى ذلك أن إيفل كان غارقا في إدارة شركته وتنفيذ التزاماتها.

غير أن ابنته، التي كانت تبحث عن شرارة تعيد لأبيها طاقته الإبداعية وهو الذي أنجز قبلها عدة جسور ومحطات أرتال في فرنسا وخارجها، استطاعت أن تقنعه بأن البرج سيكون أعلى بناءة

بعد قرار الحكومة الفرنسية فرض حَجْر صحي شامل، وغلّق المسارح والمتاحف والأروقة وسائر المؤسسات الثقافية نتيجة تفشي فايروس كورونا بالبلاد، اهتدى السامهرون على إدارة مسرح فونامبول مونمارتر بباريس إلى طريقة ذكية لمواصلة العروض المسرحية عن بعد بالاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة، حيث تقترح على هواة الفن الرابع، عبر قناتها على يوتيوب، مسرحيات حديثة أو قديمة، بالتعاون مع الفرق المسرحية الفرنسية والعالمية، تتغير كل يومين لتترك المجال لعروض أخرى.

ومن بين ما اقترحته مسرحية «أعلى من السماء» التي عرضت مؤخرا على خشبة مسرح فونتين. هذه المسرحية تتناول الظروف التي حفت بإنشاء برج باريس الشهير الذي يحمل اسم المهندس غوستاف إيفل (1923-1832). وفيها يروي المخرج جان لوران سيلفي بأسلوب يمزج الوقائع التاريخية بالدعابة والروح الفكاهة، كيف انطلق هذا المشروع الذي كان في بدايته حلما مجنونا، لم يبتدعه إيفل، بل مهندسان آخران يعملان لحساب شركته، هما موريس كوشلين (1856-1946) وإميل نوغبي (1897-1840) وكانا عرضا معا مشروعا غريبا على كلي

بنوع من التوتر، كانشغال الجميع بالمكان الذي سوف تقام فيه هذه الزرافة العملاقة المفقوبة من كل جانب، وحشد الممولين لتوفير أطنان من الحديد المصبوك، أو اللحظة التي جاء فيها مُتصرّف المكتب المالي يُعلم الجميع بوشك الإفلاس، والإشغال لا تزال في بدايتها، لاسيما بعد أن هذّ العمال الإطالبون بالإضراب عن العمل إذا لم تمنحهم الشركة يوم راحة أسبوعية، وارتباب البنوك التي بدأت تسحب اعتماداتها.

إضافة إلى ما صدر عن النخبة المثقفة من انتقادات حيث شبّهوا البرج بأنفس سيرانو دو برجوراك ينحط على المدينة، أو بعمود كهرباء تراجيدي حسب عبارة الروائي ليون بلوا، أو



سرد مسرحي حول ملحمة تشييد «سيدة الحديد الأولى»

«أعلى من السماء»  
مسرحية طريفة، مفيدة  
ومُسلية في الوقت ذاته،  
تجمع بين الكوميديا  
والعلم والتاريخ

تكمّن قوتها في أنها لا تؤلّهُ أبطالها الواقعيين، بل تقدّمهم كما هم في لحظات ضعفهم، من غضب وشك وغيره. وتكمن أيضا في ثراء أداء الممثلين والممثلات، فقد تقصّصوا أدوارهم بامتلاء، فكانوا جاذِبين حين يلزم الجِدّ، مرحّين في أوقات اللّهُو، دون التّزام صارم بالشّخصيات الأصليّة، حتّى أن العرض يُذكر أحيانا بمسرح البولفار. ولئن كان تغيير الديكور في حاجة إلى تعديل، فإن الموسيقى التصويريّة، المستوحاة من الأفلام الصامّة، كانت مناسبة لمرافقة وقائع تلك الفترة.

لقد استطاع جان لوران سيلفي أن ينقل أجواء تلك الملحمة، ملحمة تشييد برج كان الباريسيون يدعون إلى إلزائه بعد انتهاء الاستعراض العالمي عام 1789، لأنّه يسيء في نظرهم إلى التّناسق المعماري الذي أحدهم محافظ باريس البارون هوسمان في عهد الإمبراطوريّة الثّانيّة، ثمّ تحوّل مع مرّ الأيام إلى رمز، بعضنّه الفرنسيون كافّة، ويرتاده السياح كما يرتادون متحف اللوفر أو قصر فرساي.

وقد عبّرت المسرحيّة بصدق فني عمّا عاشه أبطال تلك الملحمة من مشاعر متناقضة، إذ حفلت بتقلّبات وتشويق وخيبات، ومخاوف وخصومات، وتضارب مصالح، قبل أن تشهد الانفراج، والفرح الذي يعقب النجاح.



# العروض الافتراضية تُنقذ «أبوالفنون» من الغياب الكامل

«قهوة سادة» أزمات المجتمع المصري المريرة في مسرحية كوميدية



زخم الحركة في المشاهد الحاشدة

الناعمة داخليا وخارجيا في الماضي غير البعيد، إلى الضحالة والإستهلاكية والتجريف الثقافي والتفكك الأسري والاعتراق وضباع الهوية وتزييف التاريخ وسيادة الفقر والجهل والاستغلال والطبقية والبطالة والوساطة والذوق المتدنّي (المعمار العشوائي، ديوان "لا تهجرني"، أغنيّتا "أيظنّ" و"العنب" التي عزّتها المسرحية بوخزات قاسية كالصدمات، دون أن تفقد الابتسامة، وتلك هي المعادلة الصعبة.



«قهوة سادة» غلب عليها  
الحس الكوميدي الحافل  
بحركة الممثلين في مساحة  
ضيقة، مستعرضين لوحات  
منفصلة متصلة

بان يعبروا عنها بجسارة وشفافية لكي يتمكن المجتمع من عبور عقق الزجاجة الضيق إلى شاطئ الأمان. راهن العرض على استشارة المشاعر الإنسانية الشفيفة من خلال إبراز الانفعالات الحساسة وتعابير الوجوه، التي نجحت كاميرات الفيديو في التقاطها عن قرب بدقة وعناية، وصوحت اللحظات الجياشة بالموسيقى التعبيرية المؤثرة المنبثقة من نقوب النايات وأوتار الآلات الشرقية والغربية المتداخلة.

كما اشتغل العرض على لعبة الحاضر والماضي بصياغة مرثية جماعية لنجوم الفكر والأدب والفن في الزمن الجميل، وذلك عبر الماتم الجماعي الذي حضره كل الممثلين منذ بداية العرض وبين الفصول متشبهين بالسواد، ومودعين صوراً للعشرات من الأدباء والفنانين والشعراء، من بينهم: نجيب محفوظ، صلاح جاهين، نجيب الريحاني، عبد الحليم حافظ وآخرون.

بقي العزاء الوحيد أن هؤلاء النجوم جميعاً رايحين لعالم أفضل، فيما راح المثلون في كل فصل من الفصول (بعد احتسائهم القهوة السادة) يستعرضون بأسى وأسف كيف ألت الأمور في العصر الراهن إلى الأسوأ بكل تأكيد في كافة المجالات.

فمن الوعي والتعليم والتماسك الأسري والاستقرار الوظيفي وتبلور الشخصية المصرية وسطوع القوة

والحداد القائم والماتم الجماعي لتوديع كل رموز الجمال والإبداع والابتكار من الراحلين، الذين لم بعد الواقع الراهن قادرا على إفرار أمثالهم من الناهين، في عصر إندثار النبل وأحشاء الجمال وتشجيع المثل وزوال القيم والأخلاقيات والمعاني السامية والسلوكيات الرشيدة.

## تلقيّة الأداء

لم يشعر متلقو العرض أن مدته بلغت تسعين دقيقة، بسبب رشاقة النص وسهولة الأداء التمثيلي وتلقيّته وبراعة الإخراج، إن تولّد هذا العمل الجماعي كافراً طبيعياً سلس لورش الارتجال المعتمدة على تفعيل الموهب الفطرية والمكاتب الفردية بطلاقة، دون إهدار النسق الكلي المهمين.

أمر آخر أسهم في إراحة الملل بالرغم من الإطالة، هو انقسام المسرحية إلى عدد كبير من التابلوهات المكثفة، تحت عناوين فرعية، لطرح القضايا والأزمات المجتمعية، من قبيل: انهيار اللغة العربية، الهجرة غير الشرعية، غياب الهوية المحلية، دعاء رجال الأعمال، العنوسة، الوساطة في الفن، صلة الرحم، الغلاء، الجهل، الفتاوى، القُبح وغيرها.

واكتسب العرض حيوية إضافية باعتماده كلية على سواعد الشباب، فهم أكثر الموسوسين بهذه الأزمات، والأجدر

القاهرة عن إتاحة ثلاثين مسرحية حديفة مجانية بشكل مبدئي على قنوات وزارة الثقافة المصرية. بالتعاون مع المركز القومي للمسرح.

## سخرية وإيجابية

افتتحت سلسلة "العروض الكورونية" بمسرحية "قهوة سادة"، التي شهدت في ثوبها الرقمي قرابة أربعة عشر ألف مشاهدة بمجرد إطلاقها، على الرغم من إقبال الرؤية في قناة وزارة الثقافة بأكثر من لوفو وشعار ضخم على شريط العرض. ويُعد رقم المشاهدات مقبولا قياسا بطبيعة العمل الذي عُرض على المسرح منذ عام وبضعة أشهر في إطار نخبوي تخصصي محدود (مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي)، بعد إنتاجه للمرة الأولى بسنوات تحت قيادة المخرج خالد جلال، وبطولة مجموعة من الشباب، منهم: أحمد سعد، محمد ثروت، هشام إسماعيل، محمد سلام، شيماء عبد القادر وغيرهم.

جاء انتماء "قهوة سادة" إلى المسرح الأمامي ملائما لإمكانية تصويره بالكاميرات الفديوية بسهولة من حيث يجلس المتفرجون، وقد غلب الحس الكوميدي على العرض الحافل بالحركة وحشود الممثلين في مساحة ضيقة، بما جعل المشاهد المرحمة بالشخص أصعب في تمريرها للشاشة من التي تضم فردين أو ثلاثة.

ومن خلال روح الدعاية وخفة الظل والرغبة الدائمة في إثارة الضحك وتفجير المواقف الساخرة المعتمدة على المفارقات وسوء الفهم والمبالغات الكاريكاتيرية، قدمت المسرحية مجموعة من اللوحات القصيرة المتتالية، المنفصلة، المتصلة، حيث حوّت كل كيسة درامية عدة قضايا ومشكلات متغلغلة في داخل المجتمع المصري، لطرحها بجرأة ومناقشتها بإيجابية، فليس المقصود من التعرية الموجهة إشاعة اليأس، وإنما الانتقاد البناء للتدارك والإصلاح والتجاوز.

هذه الفصول القصيرة (الاسكتشات) ارتبطت معا بخيوط خفية، من حيث كونها وجوها متعذرة للأزمة المجتمعية العامة، حالة التردّي والانحدار في سائر المجالات، كما اقترن بعضها ببعض من خلال ثيمة المسرحية وعنوانها "القهوة السادة"، بمعنى المرارة القامة والعزاء الدائم

انطلاقا من أن "ما لا يُدرَكُ كله، لا يُتَرَكُ كله"، استعاد "أبوالفنون" قدرا من حضوره عبر الشاشات المنزلية وأجهزة الكمبيوتر والموبايل من خلال قنوات وزارة الثقافة المصرية على اليوتيوب التي استعاضت عن حفلات مسارح الدولة المتوقفة بعروض افتراضية لقيت متابعة جيدة من الجمهور، على الرغم من فقدانها الكثير من خصائص المسرح وعناصر متعته. من هذه العروض مسرحية "قهوة سادة".

جانب المشاهدين، مع إمكانية الرد عليها لاحقا من جهة صنّاع العمل وعارضيه. وهي كلها سمات عامة تتعلق بألية العرض الجديدة، وليست ذات صلة بخصائص المسرح كفن بحد ذاته.

وجاءت عروض المسرح الافتراضية من باب الضرورات التي تبيح المحظورات، فإنعاش ظلال "أبوالفنون" بأقنعة أوكسجين وأجهزة تنفّس اصطناعي أفضل من الغياب الكامل لأضواء المسارح وأنوار القاعات الجماهيرية المظلمة. ومن ثم فقد أسفرت خارطة مبادرة "خليك بالبيت/ الثقافة بين إيديك" للبيت الفني للمسرح في

المسرحية اعتمدت على التلقائية والمواهب الفطرية واشتغلت على لعبة الحاضر والماضي بصياغة مرثية لنجوم الزمن الجميل



شريف الشافعي  
كاتب مصري

لا يُمكن تخيل فن المسرح دون العلاقة المباشرة مع المتلقي "وجها لوجه"، والعمل على جذب انتباهه واحتكار حواسه طوال فترة العرض، وضمان بيئة تواصل خصبة بين الممثلين والمتفرجين، والإفادة من ردود الأفعال واستثمار كل الطاقات والمتجهات التفاعلية في نسج الإضافات والارتجالات.. وما إلى ذلك من السمات الأولية للفن العريق، إلى جانب ضرورة تحقق عناصره ومقوماته الأخرى مثل الشخصية "منصة العرض" والشخصيات الحية والسينوغرافيا والإضاءة والموسيقى وغيرها.

وإذا كانت أغلبية هذه المفردات الجوهرية مفقودة أو منقوصة في البث الإلكتروني للمسرحيات، خصوصا ما يتعلق بمتابعة الحركة الفردية والجماعية للممثلين وأجبيات ملء الكتل الجسدية للفضاء المسرحي، فإن العروض الافتراضية لها بعض السمات والملامح الأخرى المغايرة في إطار تقنيات الشاشات الصغيرة والشبكات البينية، إضافة إلى أنها الوسيلة الوحيدة المتاحة وسط الظروف الحالية للإبقاء على شعرة رفيعة موصولة بين المسرح وعشاقه.

خسرت العروض الإلكترونية الافتراضية فن المسرح بالتاكيد كارقى الفنون وأخصبها وأنضجها وأشملها لمنظومة الإبداعات الأخرى المكتوبة والبصرية التشكيلية والسمعية.

لكنها كسبت في سياق الحاجة لا التعويض بعض المزايا والنقاط النسبية، منها على سبيل المثال، إتاحة فرص مشاهدة غير محدودة في المكان والتوقيت للمتفرجين، وإمكانية التشغيل وإعادة أكثر من مرّة بمرونة مثلما يحلو للمتفرج، وفتح الباب للتفاعل بطريقة أخرى تتمثل في التعليقات المكتوبة من

# القراءة الإخراجية للنص المسرحي هل لها حدود؟

الحداثي وما بعد الحداثي، يقوم على اجتهادات لا حدود لها، ومغامرات فنية، واتجاهات مختلفة يجمع بينها المنحى التجريبي والطليعي، ويتصدّر فيه الاشتغال على البناء المشهدى، والبحث عن فضاءات جديدة، والقراءة المغايرة المنتجة التي تهدف إلى الإسكاف بما هو مسكوت عنه في النص، أو لا مفكر فيه، وإطلاقه في فضاء العرض بأشكال مختلفة من العلامات البصرية الحرة، التي تحتاج إلى قراءة ذكية من طرف المتلقي لاستنطاقها وتناولها.



المخرج يمكنه استبدال بعض  
البنى الفرعية بغيرها، ومن ثمة  
يكون البناء الدلالي للمسرحية  
قد أنتج ثانية من خلال الإخراج

وبذلك تدخلت رؤية المخرج (القارئ الأول للنص) ورؤية المتلقي (القارئ الثاني للنص والعرض) في إنتاج الخطاب المسرحي، وإثراء رؤية المؤلف. لكن يبقى السؤال: إلى أي مدى تكون للمخرج حرية التصرف بالنص المسرحي؟ بعض المؤلفين يرى وجوب تقيد هذه الحرية لئلا يجري العبث بنصه، في حين يرى آخرون أن المخرج بمنزلة مؤلف ثان للنص، لذا لا ضير في أن يفعل به ما يشاء!

الحب" في سياق مشروعها الذي أطلقت عليه "فنيّائية الجسد"، واشتغالها الدراماتولوجي على النصوص المسرحية التي تختارها وتحولها إلى لوحات مستقلة، تختزل الحوار إلى أقصى درجة، ولا تجمعها حبكة درامية، كما في العروض التقليدية، بل ينتظمها رابط جمالي ودلالي، وتسير في خط تراكمي يتصافر فيه الرقص الحديث مع التعبير الجسدي والموسيقى والمؤثرات الصوتية والغناء، ويتداخل بعضها ببعض بانسيابية تحول دون تفكك جسد العرض وانفراط جغرافيته إلى جزر عائمة. كذلك يمكن أن يعمد المخرج إلى استبدال بعض البنى الفرعية بغيرها، أو حتى حذفها. وفي هذه الحال يكون البناء الدلالي للمسرحية قد أنتج ثانية من خلال الإخراج.

وفي تجارب أخرى سبقت تجارب مجد القصص قرأ بعض المخرجين، مثل العراقي صلاح القصب، نصوصا مسرحية ذات مكانة كبيرة في التراث المسرحي العالمي (نصوص شكسبير وتشخوف مثلا)، قراءة صادمة عصفت بها، وصاقتها إخراجيا، في إطار "مسرح الصورة"، برؤى بصرية تقوم على تكوينات جسدية، وأشكال حركية وإيمائية غامضة وسريالية مُصمّمة على وفق علاقات إيحائية متغيرة، مع الاستغناء عن الحوار استغناء كاملا، أو الاكتفاء بالقليل الجوهرى منه لإعلاء الجانب البصري في العرض. إن هذه التجارب، وغيرها لمخرجين في الغرب، قد جعلت الإخراج المسرحي،

و"التحول الكلي"، ويُعد الأخير أكثرها شمولاً، إلى درجة أنه يتضمّن الشكلين الآخرين بوصفهما قابلين للتحقيق، فهو يستمدّ من النص ككل، بناء ودلالة. ولكي يجري التعبير عن شكل التحول هذا من خلال العلامات المسرحية يكون من المفيد، حسب رأي ليشتة، تحويل جملة بعد جملة، أو تركيب النصوص تحتية كمكان مركبة للبنى الفرعية.

من ناحية أخرى، قد يرى المخرج أن معنى المسرحية ينتقل، بشكل أفضل، عبر الإخراج الذي ينقل أجزاء من الحوار إلى مشاهد أخرى، أو يؤزّعه على نحو مغاير لما كتبه المؤلف، كما في العديد من تجارب المخرجة الأردنية مجد القصص، مثل "سجون"، "بلا عنوان" و"أوراق



«أوراق الحب» للمخرجة مجد القصص.. انسيابية وتداخل بين الفنون

وفق أعراف مسرحية للزمن الذي كُتب فيه النص.

ثمة أمثلة كثيرة على تغيير المخرج الشخصيات، أو انفعالها في النص المسرحي كما في تجارب العديد من المخرجين، ناهيك عن عدم تقيد أغلبهم بمواصفات الفضاءات المقترحة في النص، وأزياء الشخصيات، وعناصر أخرى سمعية وبصرية، ممّا ثبّيت أن عملية التحول لا يمكن أن تقودها الأسس التي تقوم عليها بنية المسرحية المكتوبة، بل قراءة المخرج ورؤيته الجمالية والفلسفية.

ومن بين أشكال التحول الأساسية "التحول التباعي"، "التحول البنيوي"

أن ينطلق من النص كما هو، بل كما يقرأه ويُدركه.

إن مفهوم القراءة هنا يشبه مفهوم القراءة في النقد الحديث، فهو فعالية تمازج الفجوات، أو النقاط اللامحددة، العائمة، الحرة في النص المسرحي، وتضيف قدرا من التحديد، لا التقيد، إلى الموضوعات التي يتضمّنها في خطوط عامة.

ولهذا فإن الخطوة الأولى لأي تحول ستوقّف على قراءة النص، تلك الفعالية التي يعطى من خلالها معنى لعناصره الفنية، وللتراكيب التعبيرية المتتابعة (السلسلة المتجاورة من الألفاظ التي يكونها التعاقب الخطي أو الألفي للغة) الأكثر تعقيدا، وللنص ككل.

ووفقا لذلك، تكمن نقطة الانطلاق في المعاني التي تطوّرت أثناء عملية القراءة، ومهمة المخرج والممثلين هي البحث عن علامات مسرحية قادرة على التعبير عن تلك المعاني ونقلها. كما جرى تأكيد أن اختيار علامات مسرحية مُمكنة لا يمكن حصره بالنص المكتوب، ولا يمكن أن تجمع من ذلك النص سوى معانٍ، ولأجل تلك المعاني ينبغي أن نجد العلامات المسرحية الملائمة، ولكن لن تكون العلامات ذاتها.

يمكن إبراز مثال على ذلك بأنه حتى لو كانت الإرشادات، أو التوجيهات المسرحية التي يضعها المؤلف، تُبين بأن الشخصية المسرحية تنتهز، أو تركض، أو تجلس كي تعبّر عن انفعال معين، فليس من الضروري اتباع هذه الإرشادات، التي ربما كانت قد تقرّرت

عواد علي  
كاتب عراقي

أسهمت النظريات الألسنية والسيميائية، منذ مطلع القرن الماضي، إسهاما كبيرا في خلق تنوع لا حدود له في التجارب المسرحية، وخرق مواضعات المسرح وأعرافه، فصار أي نوع من الإخراج مسرحيا ما أمرا ممكنا، كما تقول الباحثة الألمانية إريكا فيشر ليشتة، انطلاقا من الاختلاف القائم بين نسق النص المسرحي المكتوب ونسق العرض المرئي المجسد على الخشبة. فأقول يتألف من علامات لفظية بوصفه خطابا لغويا، في حين أن الثاني يتألف من علامات لفظية وغير لفظية كعلامات ما وراء اللغة أو اللغة الشارحة، وتلك التي تصدر عن الجسد وعلاقتها بالكلام (الحركات والإيماءات)، والأزياء والسينوغرافيا والرقص والمكياج.

وهكذا غدت العلاقة بين النص والعرض عملية صيرورة يتشكل النص عبرها بواسطة نظام سيميائي معيّن، ثم يتحوّل إلى نص لنظام سيميائي آخر في الإخراج أو العرض.

لكن ما دام التطبيق غير قائم بين العلامات اللفظية للنص وعلامات العرض، فإن السؤال الذي يفرض نفسه: كيف يقوم المخرج بعملية تحويل النص إلى عرض مشهدي؟ يتعيّن التوكيد أن نقطة الانطلاق لا تكمن في النص فعليا، بل في قراءته، فليس مطلوبا من المخرج



## موقع أميركي يحدد بالذكاء الاصطناعي أفضل الأجوبة عن كورونا

كورونا، إلا أن المزيد من هذه الأخبار ينتشر كالنار في الهشيم وبسرعة تواكب انتشار الفيروس نفسه.

حيث برزت بشكل كبير بعض المنصات التي تمتلئ بنظريات المؤامرة، والأخبار الكاذبة، والمعلومات العلمية الخاطئة، والهاكرز والمحتالين. ووجد الباحثون في دراسة حديثة أن التقليل بنسبة 10 في المئة في كم النصائح الضارة المتداولة عن فايروس كورونا يحد من تفاقم تفشي المرض، وأن منع الناس من تداول تلك النصائح بنسبة 20 في المئة له نفس الأثر الإيجابي.

وفي ما يتعلق بفايروس كورونا المستند المنتشر في العالم قال بول هنتر، أستاذ الطب بجامعة يو.إي.إي. واحد قادة فريق البحث "هناك الكثير من التكهات والمعلومات الخاطئة والأخبار الكاذبة على الإنترنت، عن كيفية نشوء الفايروس ومسبباته وكيفية انتشاره". وتابع قائلاً "المعلومات المغلوطة تعني إمكانية انتشار النصائح الخاطئة بسرعة شديدة، وهي يمكن أن تغير السلوك البشري بما يفتح المجال أمام مخاطر أكبر".

وأضاف أنه "نظرا لكم الهائل من المعلومات الكاذبة عن فايروس كورونا على الإنترنت، ومعدلات إنتاج هذه المزاعم ونشرها على الشبكة الدولية، من المستحيل بالنسبة للبشر علاج هذه المشكلة عن طريق التحقق من صحة هذه البيانات بشكل يدوي".

### قاعدة بيانات منظومة «كورونا تشيك» تتحقق من صحة المعلومات عن الفايروس المميت من خلال مصادر موثوق بها

وعند الاستفسار عن صحة أي معلومة على الموقع الإلكتروني، تحدد منظومة الذكاء الاصطناعي أفضل مصدر للتأكد من صحتها استنادا إلى قاعدة البيانات المتاحة لديها، وحسب طبيعة الزعم الذي يتم الاستفسار عنه. ويؤكد الباحثون أن المنظومة الجديدة يمكنها أن تحسن أداؤها بمرور الوقت، حيث تستطيع التعرف على أنواع المزاعم الجديدة المختلفة بشأن الفايروس اعتمادا على استفسارات المستخدمين للموقع الإلكتروني. ورغم الجهود الكبيرة التي تبذلها وسائل الإعلام وشركات الإنترنت لمكافحة الأخبار الزائفة المتعلقة بفايروس

سان فرانسيسكو - طور فريق من الباحثين بجامعة كورنيل الأميركية منظومة إلكترونية تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي من أجل التحقق بشكل آلي من صحة المزاعم التي تتواتر بشأن فايروس كورونا المستجد على شبكة الإنترنت.

وتحمل المنظومة الإلكترونية اسم "كورونا تشيك"، وقد تم إطلاقها فعليا في شهر مارس الماضي، وتم استخدامها أكثر من 9600 مرة.

وأفاد الموقع الإلكتروني لجامعة كورنيل بأن قاعدة بيانات منظومة "كورونا تشيك" التي تتوافر حاليا باللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، تتحقق من صحة المعلومات عن الفايروس المميت، من خلال مصادر موثوق بها، مثل منظمة الصحة العالمية في الولايات المتحدة.

ويقول الباحث إيمانويل ترومر، أستاذ هندسة الكمبيوتر في جامعة كورنيل، في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في مجال التكنولوجيا "هناك الكثير من المعلومات الخاطئة التي تنتشر على شبكة الإنترنت عن فايروس كورونا... وبعض هذه المزاعم الكاذبة لا تكون ضارة، ولكن البعض الآخر منها قد ينطوي على خطورة مثل الزعم بأن تناول الفضة يقضي على فايروس كورونا".

## تضارب في قرارات الحوثيين يحرم صحافيين من رؤية النور رسائل حوثية بعدم التسامح مع الأقلام الحرة المعارضة



**تضامن واسع مع الصحافيين اليمينيين في مؤسساتهم**

تعذب المختطفين وبشتى الوسائل، خصوصا المعارضين الذين تتهمهم بـ"التخابر مع التحالف العربي"، ورفضت تطبيق قرار الإفراج عن صحافيين، رغم أنه صادر عن محكمة حوثية.

وأضافت، "أفرجوا عن الصحافيين الذين قسوا خمسة أعوام خلف القضبان، أفرجوا عنهم استجابة للنداءات الأممية والإنسانية والمهنية، أفرجوا عنهم إنقاذ اليمن من كورونا، لإنقاذ الإنسانية من الصمت، أفرجوا عنهم الآن".

بدوره، قال الصحافي فارس الحميري إن السجون المركزية باليمن طاقتها تستوعب نحو 7 آلاف سجين، وفي مشاورات السويد لتبادل الحكومة أفرجوا عنهم قائمة بأكثر من 15 ألف شخص، معظمهم أخطفوا واسروا في الحرب، وقيل الحرب كان يقع في السجون أكثر من 12 ألف نزيل، مضيفا "آلاف اليمينيين حاليا في سجون مكتظة وسرية، ومخاوف من تفشي كورونا".

وتداول ناشطون على مواقع التواصل تقريرا حديثا لمنظمة العفو الدولية، والذي حذر فيه من أن الخطر يهدد حياة الصحافيين المختطفين العشرة في سجون جماعة الحوثي، وقالت إنه "منذ أكثر من 4 سنوات والصحافيون المختطفون في سجون جماعة الحوثي محرومون من الرعاية الطبية ومعرضون للتعذيب المتواصل قد يواجهون عقوبة الإعدام لقيامهم بعملهم، نطالب بالإفراج الفوري عنهم".

ومنذ إحكام سيطرة الميليشيات على صنعاء على وجه التحديد، ارتكبت انتهاكات بحق الحريات الصحافية كالاعتداء والقتل والتعذيب والإختطاف والنهب والفصل عن العمل.

وأكدت تقارير سابقة أنَّ نحو 1000 صحافي وإعلامي اضطروا إلى النزوح ومغادرة اليمن تقريبا لتعرضهم للاختطاف أو القتل، وحجبت الميليشيات أكثر من 280 موقعا ووكالة وشبكة إخبارية محلية، مع استنساخ بعضها بمواقع بديلة تنفذ من خلالها سياساتها وحماتها التحريضية.

كما برزت آلة إعلامية تدعم الميليشيات، إلا أنَّ هذه الاستراتيجية الإعلامية والدعائية للحوثيين حملت بصمات من حزب الله الذي احتضن الماكينة الإعلامية للحوثيين من قناتي "المسيرة" و"الساحات" التابعتين لتيار يساري يميني مناصر للميليشيات، وغيرهما من القنوات والمواقع الإخبارية.

ولا يتكفي حزب الله بتقديم الدعم اللوجستي من خبرات ومقاتلين ومدربين للميليشيات الحوثية، بل حوّل معقله الحزبي في ضاحية بيروت الجنوبية إلى "حصن إعلامي" ومنصة لإدارة الماكينة الإعلامية للحوثيين لدعم الدولة لحقوق الإنسان، في تغريدة على تويتر "في سجون اليمن: الميليشيات

ودأبت جماعة الحوثي على الزج بالعشرات من الصحافيين المناوئين لها في سجون خاصة بها، وتعرض بعضهم للتعذيب والقتل، بحسب تقارير حقوقية. وهذه الاعتداءات تندرج ضمن جرائم عديدة ترتكبها الميليشيات ضد قطاع الإعلام، بغية إسكات أي أصوات معارضة تخرج ضدها.

واعتبر صحافيون أن الحوثيين يوجهون رسالة مفادها أن مطالب المنظمات الحقوقية والإنسانية المحلية والدولية والأممية المنادية بضرورة الإفراج عن السجناء، تزامنا مع المخاوف من فايروس كورونا، لا تعنيهم، حيث تزايدت في الأيام الماضية هذه المطالب.

وأطلق نشطاء يمنيون، الأسبوع الماضي، حملة إلكترونية واسعة بمشاركة منظمات محلية ودولية للمطالبة بالإفراج عن جميع السجناء والمعتقلين في السجون اليمنية، احترازا من وباء فايروس كورونا المستجد الذي يجتاح أغلب دول العالم.

### السلطات الأمنية رفضت الإفراج عن صلاح القاعدي وعبد الحافظ الصمدي رغم قرار محكمة حوثية بإطلاقهما

ولاقبت الحملة التي كانت تحت وسع «انقذوا\_سجناء\_اليمن، تفاعلاً واسعاً. وأطلقت منظمات محلية ودولية بيانات بالتزامن مع الحملة تناشد في مجملها الإفراج عن كل المختطفين والمعتقلين في اليمن، وتحذر من احتمالات تفشي كورونا في ظل تدهور النظام الصحي للبلاد والأوضاع السيئة في المعتقلات والسجون.

وفي إطار التفاعل مع الحملة، طالب عضو نقابة الصحافيين اليمينيين نبيل الأسدي بإنقاذ الصحافيين المختطفين لدى جماعة الحوثي والذين يعانون من أمراض بعضها مزمن لانعدام الرعاية الصحية.

كما عبرت نقابة الصحافيين عن قلقها البالغ من أوضاع الصحافيين المختطفين لدى الحوثي بصنعاء، وأوضاع صحافيين آخرين معتقلين لدى أطراف أخرى، موضحة أن المعتقلات تفتقر إلى النظافة وإلى أدنى المعايير الإنسانية وهو ما يضاعف المخاطر عليهم في ظل تفشي وباء كورونا.

وقالت هدى الصراري، الناشطة الحائزة على جائزة "مارتن إينالز" الدولية لحقوق الإنسان، في تغريدة على تويتر "في سجون اليمن: الميليشيات

سنعاء - رفض الحوثيون تطبيق قرار محكمة تابعة لسلطتهم، بالإفراج عن صحافيين يمينيين بعد اتهامهما بـ"التخابر مع التحالف العربي"، واعتبرت منظمات وهيئات حقوقية أن هذا التعنت الحوثي يهدف إلى الانتقام من الصحافيين، والتأكيد على عدم التسامح مع الأقلام الحرة الرافضة للانقلاب.

وقالت نقابة الصحافيين اليمينيين، في بيان السبت، إن "السلطات الأمنية بصنعاء رفضت الإفراج عن الصحافيين صلاح القاعدي وعبدالحافظ الصمدي رغم صدور قرارين من السلطة القضائية بالإفراج عنهم".

واعتقل الحوثيون الصمدي في 27 يوليو 2019 والقاعدي في 28 أغسطس 2015، إضافة إلى مجموعة من الصحافيين مطلع يونيو 2015، بتهم تبني أعمال مضادة للميليشيات، بما فيها ما أسمته "التخابر مع التحالف العربي".

وبدا الحوثيون في ديسمبر الماضي محاكمة عشرة صحافيين بتهمة "التخابر مع دول التحالف العربي"، وهم عبدخالق عمران، أكرم الوليدي، الحارث حميد، توفيق المخصور، هشام طرموم، هيثم الشهاب، هشام البوسفي، عصام بلغيث، حسن عناب وصلاح القاعدي، بعد سنوات من الاعتقال.

وصرح المحامي عبدالمجيد صبرة، عضو هيئة الدفاع عن المختطفين والمعتقلين، "بعد خروجنا من المحكمة عقد القاضي محمد فلعج جلسة في قضية الصحافيين العشرة.. وقررت المحكمة الإفراج عن الصحافي صلاح القاعدي"، دون أن يكشف المزيد من التفاصيل.

وعلق منسق برنامج لجنة حماية الصحافيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، شريف منصور، على المحاكمة بقوله "لقد أظهر الحوثيون وحشيتهم من خلال احتجاز 10 صحافيين على الأقل في جميع الظروف التي تبيعت على الأسى على ما يقرب من خمس سنوات".

لكن مع رفض قرار المحكمة الإفراج عن الصحافيين، يسجل الحوثيون انتهاكا جديدا يضاف إلى قائمة الانتهاكات ضد الصحافيين، وحملت نقابة الصحافيين جماعة الحوثيين كامل المسؤولية عن رفض قرارات القضاء، داعية إلى إنهاء معاناة جميع الصحافيين المختطفين.

ودعت كافة المنظمات المحلية والدولية المعنية بحرية الرأي والتعبير إلى التضامن مع الصحافيين وممارسة الضغوط حتى إطلاق سراحهم انتصارا للحق وإيقافا للظلم الذي لحق بهم.

## سجال بين روما وموسكو بعد تشكيك صحيفة إيطالية بالمساعدات

وتتكون البعثة من أكثر من 100 ضابط، بينهم خبراء في الحرب الكيميائية. وكان الصحافي جاكوبو باكوبوني قد نشر عدة مقالات تشير إلى وجود دوافع خفية وراء المهمة العسكرية الروسية إلى إيطاليا.

ونقل باكوبوني عن مصادر إيطالية مجهولة، القول إن إيطاليا لا تحتاج إلى خبرتهم.

### موسكو نددت بمقال لصحيفة «لاستامبا» يشير إلى وجود دوافع خفية وراء المساعدات الروسية، واتهمتها بنشر أنبأ مزيفة

وأجرى الصحافي مقابلة الجمعة مع الخبير السابق في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، هاميش دي بريتون - جوردون، الذي أشار إلى أن الجنود الروس قد يكونون في إيطاليا لأغراض جمع المعلومات الاستخباراتية والدعائية.

وقال الخبير العسكري "في أي وضع آخر، كان من المستحيل التفكير في أن يكون لهذه القوات الروسية المدربة تدريباً عاليا تواجد في دولة عضو في الناتو".

لنا جيدا"، في إشارة إلى الصحافي الذي كتب المقالات المشككة بالنوايا الروسية. وندد الصحافيون الإيطاليون بهذا التعليق على نطاق واسع بوصفه تهديدا غير مباشر لحياة الصحافي الذي كتب تلك القصص واعتداء على حرية الصحافة.

وتدخلت في الخلاف وزارتا الخارجية والدفاع الإيطاليتان وأصدرتا بيانا مشتركا الجمعة، لشكر روسيا على مساعدتها، ولكن انتقدتا كوناشينكوف على تعليقه في فيسبوك.

وقال البيان "مع امتناننا لهذا الدعم الملموس، لا يمكن أن نغفل في الوقت نفسه عن استنكار الخبرة غير الملائمة لبعض التصريحات التي أدلى بها المتحدث باسم وزير الدفاع الروسي تجاه بعض المقالات في الصحافة الإيطالية".

وأضاف أن الطائرات الروسية نقلت أيضا من بين أشياء أخرى 150 جهاز تنفس و330 ألف كاماة و ألف بدلة واقية ومختبرا للتحاليل وثلاث وحدات للصرف الصحي.

روما - أثارت صحيفة إيطالية سجالا بين مسؤولين روس وإيطاليين، بعد تشكيكها في جدوى المساعدات الروسية التي تضمنت أطباء وأطقم ترميز ومعدات طبية لإيطاليا وصفقتها موسكو بأنها "من روسيا مع الحبح".

ونقلت صحيفة "لاستامبا"، وهي من أقدم الصحف الإيطالية، في أحد مقالاتها عن مصادر سياسية لم تكشف النقاب عنها قولها إن 80 في المئة من المعدات ليس لها استخدام يذكر أو بلا

وأشارت الصحيفة أيضا إلى أن هذا النشاط قد يؤدي إلى خرق أمني بسبب العدد الكبير من العسكريين المشاركين في هذا الأمر.

وندد المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الميجر جنرال إيجور كوناشينكوف بهذا المقال على فيسبوك، متهما الصحيفة بنشر "أنبأ مزيفة معادية لروسيا".

واتهم "لاستامبا" بتشويه مهمة "نبيلة" وإثارة مشاعر مناهضة لروسيا ونشر أخبار كاذبة. وأضاف أنه يجب أن تتعلم الصحيفة المثل الروماني القائل "من حفر حفرة يسقط فيها".

وفي نهاية منشور كوناشينكوف، المكتوب باللغة الإيطالية، أصدر تحذيرا من "العقل المدبر الحقيقي خلف إشاعة

الخوف من روسيا في لاستامبا، المعروف



الصحافة الإيطالية غير مرتاحة للنوايا الروسية



# «غيرونا».. التوعية الإلكترونية أصبحت سخرية

دروس إلكترونية لترجمة مصطلح COVIDIOT # إلى العربية



## الخوف هو أكثر المشاعر انتشارا

وتمت دراسة أكثر من 65 ألف منشور على وسائل التواصل الاجتماعي من جانب أنظمة الفريق على مدار 24 ساعة، وأظهرت زيادة في المشاعر السلبية خلال يوم من 43.7 في المئة من جميع المشاركات إلى 44 في المئة.

كما انخفضت نسبة المشاعر المحايدة التي تم التعبير عنها على وسائل التواصل الاجتماعي من 32.2 في المئة إلى 30.5 في المئة.

وتشمل المشاعر المحايدة مشاعر النجاش والغيرة والشجاعة، فيما وجد الفريق أن المشاعر الإيجابية التي تم التعبير عنها في منشورات وسائل التواصل الاجتماعي انخفضت إلى 25.5 في المئة بعدما كانت من 27.8 في المئة.

وكتب الفريق "هناك أسباب عديدة لتزايد الخوف، وأهمها الخوف من تزايد عدد الحالات الجديدة، وبالتالي الخوف من أن المزيد من الأرواح في خطر، أما السبب الثاني يتعلق بقدرة نظام الرعاية الصحية على الاستجابة".

وتبحث شركة Expert System تتخذ من إيطاليا مقرا لها من خلال عشرات الآلاف من منشورات مواقع التواصل الاجتماعي عن تتبع المشاعر تجاه نقشي الوباء، باستخدام مجموعة من الأنظمة لالتقاط الرؤية العاطفية.

ووفقا لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، يخطط الفريق لنشر تحديث يومي يظهر المواقف والعواطف المتغيرة المحيطة بانتشار الفيروس والجهود المبذولة لإبطائه.

وكان الخوف هو أكثر المشاعر السائدة التي يتم التعبير عنها في المنشورات، مع تزايد جميع الآراء السلبية عبر العالم في المنشورات باللغة الإنجليزية.

وجاء الحزن والقلق من العواطف السائدة الأخرى التي تمت مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأيام القليلة الماضية.

وجد متعقب العاطفة أن العواطف الإيجابية كانت في انخفاض، ولكن الحب لا يزال بارزا في المشاركات المتعلقة بتقسي الوباء.

الحيطة والحوطة في غير سياق التخصص العلمي فكيف بمستجدات منحوتة دافعا عجمي.

واقترح مغرد ترجمتها:

# كورونا + رونة = "كورونية".

وقال مترجم آخر:

# @AbSoNouraldeeq

# للمعنى الأول: على المستوى الفصيح أعجبتني ترجمة غير مبال بـكورونا وترجمة أحرق كورونا (ولا داعي لمستجد). وعلى المستوى الدارج أعجبتني ترجمة "مهايطي" أكثر أربع ترجمات منكروة ممكن طرح للتصويت.

وكانت دراسة حديثة أظهرت أن الخوف هو أكثر المشاعر انتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يشارك الناس أفكارهم حول فايروس كورونا وتأثير جهود مكافحته.

وكتب آخر:

# @faisal175

# لا اعتقد أن النقل الحرفي هنا ينفع. كما أننا مهما نحتنا ودمجنا للتعبير قلن يتقبل ذلك أهل اللغة، وهم لا يلامون على كل حال. لكن إذا جاز لنا ذلك القول "حمقروني" و"حمقرونية" و"حمقرونيون" (حماقة أو أحقق + كورونا) أما الفعل منها فـ"تحققم" والمصدر "حمقرة" يجب حذف النون تسهيلا للنطق.

وتهكم مغرد:

# @LtsAhmad

# لا أرى داعيا لكل هذا العصف والقصف، ولا حتى للخرج بمصطلح جديد، اللفظة صفة تعكس الشخص "المتهاون مع كورونا".

وكتب مترجم:

# @maalbarakati

# اتفق... لا يزال عامة العرب لا يفهمون

تصدر هاشتاغ #COVIDIOT التردد العالمي على موقع تويتر وهو مصطلح جديد انشغل مغردون عرب بإيجاد ترجمة عربية له. وترواحت الاقتراحات بين الساخرة والجدية.

الرياض - ينشغل المغردون العرب على موقع تويتر بإيجاد ترجمة عربية لمصطلح COVIDIOT (كوفيدبوت) الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي عالميا.

ومصطلح Covidiot والذي ظهر في "قاموس الحضري" هو جمع بين كلمتي (covid 19+ idiot) ويعني "شخص اناني يتجاهل التحذيرات المتعلقة بالصحة العامة أو السلامة".

و"قاموس الحضري" أو "قاموس الشارع"، هو عبارة عن مجموعة تعاونية على الإنترنت باللغة الإنجليزية تم إطلاقها في الولايات المتحدة في عام 1999. يصنفها عدد الزيارات المرتفع من بين 1500 موقع للويب الأكثر زيارة في العالم، ويتم تقديمها كسلطة غير رسمية لتعريفات الكلمات العامة باللغة الإنجليزية على الإنترنت.

وانشغل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي كثيرهم من المستخدمين في باقي الدول العربية بنشر هاشتاقات توعية لحث الناس على البقاء في منازلهم لكن هذه التوعية الإلكترونية تحولت إلى لوم وسخرية من أولئك الذين لا يلتزمون بالحجر الصحي. وغرد مترجم سعودي:

# @AbdulrahmanTR

# في جلسة عصف ذهني لترجمة مصطلح (covidiot) مع الزميلة الفديرة @NShatiri (مترجمة) التي أشارت الموضوع واستتارت الأفكار توصلنا إلى الترجمة التالية "أرعن كورونا المستجد" مع ميلنا لترجمتها حرفيا والذي قد يتعذر معها تصريفها. فما رأيكم يا رفاق.. وهل من مقترحات؟

وحازت تغريدة المترجم ربودا واسعة وكانت بعض الردود جدية فيما كانت الأخرى ساخرة. واقترح مغرد:

# @Nawwaf\_Saleem

# كورونا في اللاتينية وهي دخيلة عليها من اليونانية تعني تاجا وإكليل ويمكن أن نسميه الوباء التاجي. وعليه فيمكن نحت رديف عربي من قبيل: أحرق التاجي، أهوج التاجي، أرعن التاجي، طائش التاجي، أرقق التاجي، مغفل التاجي، وأفضلها أهتج، وفي المعاجم اهتج نادى في الأمر ولم يصغ لأحد، والفاعل المهتج.

## القول والشلولو آخر وصفة «طبية» في زمن الفايروس

القاهرة - عم الجدل مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بعد تداول مقطع فيديو تحدثا عن علاج جديد لفايروس كورونا، ما أثار موجة من الانتقادات والسخرية.

وفي الفيديو الأول، أفاد رئيس قسم التثقيف الغذائي بالمعهد القومي للتغذية في مصر مجدي نزيه، خلال لقاء تلفزيوني، بأن أكلة مصرية فرعونية اسمها "الشلولو" من أكفا مقومات المناعة والمضادات لفايروس كورونا.

وصرح مجدي نزيه خلال استضافته في برنامج "سبب الخلق" الذي يذاع على قناة "النهار" الفضائية المصرية، بأن "الشلولو" تتكون من الملوخية الناشفة والماء المثلج والبصل والثوم والليمون والملح، مشيرا إلى أن الوصفة قديمة وتعود إلى 5 آلاف سنة.

وأعلن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، بحزم عن طريقة طبخ "الشلولو"، فور انتشار مقطع الفيديو، أمسين في أن تكون وصفة أو نصيحة طبية فعالة، تقيهم من الإصابة بفايروس كورونا.

في المقابل، تهكم آخرون من مقطع الفيديو المتداول، واعتبروا ما يقوله نزيه كلاما ليس له أساس من الصحة، بهدف التواجد خلال فترة السؤال المتزايد عن سبل الوقاية من الإصابة بفايروس كورونا، حتى وإن كان ما سيقدمه لن يفيد المواطنين بل قد يضرهم.

وقالت مغردة:

# @Soma\_Saied

# التايملين كله يتكلم عن الشلولو،



سأطبخ الشلولو الليلة

## أبرز تغريدات العرب

# hailahabdulah20

الحملات العنصرية الممنجة ضد المقيم هي في واقع الأمر حملات فاشلة ولن تجدي في إغلاق الأبواب لشعوب نحتاجها وتحتاجنا، فمن أخطأ الأنظمة كقيلة به، ولكن التعميم على جنسيات بعينها لاتفسير له إلا العنصرية والتنمر غير المقبول سواء من الشعب السعودي المحب أو من الدولة التي فتحت أذرعها للعالم.

# heekma

اعظم أعمال الإنسان تظهر في الصراعات الصغيرة، الحياة، البلاء، العزلة، الهجر، الفقر، كلها مبادئ معارك لها أبطالها، وهم أبطال مغفرون ولكنهم في بعض الأحيان يكونون أعظم من الأبطال المشاهير.

# khaledmontaser7h

لماذا يكسب تاجر الدين أكثر من تاجر المخدرات؟ لأن تخدير الزبون في حالة تاجر المخدرات يحدث بعد البيع وهناك فرصة للفصل للزبائن، لكن في حالة تاجر الدين فالزبون مخدر قبل البيع وجاهز للغيبوبة وشراء كل بضاعة دون فصال، والزبائن ما شاء الله بعشرات الملايين.

# majdolaine1

اختفى أصحاب الإعجاز "العلمي" بعد أن صدعوا رؤوسنا لسنوات وبع أن استهلكوا ميزانيتنا كانت المختربات والمعامل والأبحاث العلمية أولى بها.. اختفوا وقت الامتحان الحقيقي وانكشف التدليس والكتب.. انكشف التزييف الذي لا يظنر عادة إلا بعد الاكتشافات والمجهودات الحقيقية للعلماء الحقيقيين.

# halashiha

تابعوا

حلا شحبة

# sulimanamas

كالقهوة العربية الملبنة بالسكّر، أصبحت كل الأوقات التي لطالما شغقتنا حببا بلا طعم ولا إحساس، صارت تمضي حالها حال الأوقات الأخرى.. لقد فقدت بريقها السابق، في «الحجر» المنزلي يكاد ينعدم شعورك بالوقت. الحمد لله، ولعلها تفرج عن قريب.

# @almullaahussain

الحين إحنا ضعنا بصراحة وما عرفنا ما هو العلاج الأفضل لكورونا: أمس قالوا: الشلولو واليوم يقولون القول فاين العلاج والحل؟

يذكر أنه منذ انتشار فايروس كورونا، تتسابق وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لأدوية وعلاجات للعدي غير مبنية على أساس علمي. كما أن عدوى الأخبار والأدوية الزائفة والوهمية انتقلت إلى بعض المنصات الإعلامية. وأضحت منصات عدة تخاطر في تقديم محتوى يفتقر إلى أسس علمية، ليكون لها السبق في تقديم العلاج المنتظر للفايروس.



# كورونا يتحد مع الفقر على اللاجئين في لبنان

## مخاوف من ترك مخيمات مكتظة بالفلسطينيين والسوريين لخطر الوباء



مساعات لا تكفي

مطالبيا السكان بالبقاء في منازلهم، لكن تلك الإجراءات لها تداعيات كبيرة على العمال المياومين والعاملين في المهن الحرة، الذين يعانون أساساً جراء الانهيار الاقتصادي، وبينهم الكثير من العمال السوريين والفلسطينيين الذين يعيشون وعائلاتهم بمبلغ يومي محدود.

وتسمح السلطات من حيث المبدأ للاجئين السوريين بالعمل في ثلاثة مجالات، هي البناء والزراعة والتنظيف، لكن أبواب العمل لا يتقيدون بذلك، فيما يُمنع الفلسطينيون من العمل في المهن الحرة بينما المحاماة والطب والهندسة. تقول سمرا، "يواجه اللاجئون الفلسطينيون أساساً قيوداً في العمل في لبنان، أما غالبية من يعمل منهم فهم مياومون وليس لديهم إلا القليل من المدخرات".

وفي محاولة لتقديم المساعدات للفئات الأكثر فقراً، وضعت المنظمة "خطة إنقاذ عاجلة وستوزع في الأسابيع المقبلة مساعدات مالية محدودة"، وفق سمرا.

التباعد الاجتماعي للفايروس التاجي. وقالت السورية، البالغة من العمر 45 سنة، لصحيفة "الإنديبنذنت" البريطانية، "لم نتخيل أبداً أننا سنواجه شيئاً كهذا، خوفي الأكبر هو إصابة أطفالنا بالفايروس لأننا لسنا جميعاً لاجئين مسجلين وليس لدينا إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية أو المال لدفع تكاليف العلاج".

وأوضحت أنهم يحاولون تطهير كل شيء، لكنهم يكافحون للقيام بذلك في مخيم يصعب الوصول فيه إلى المياه، محذرة "أننا وأطفالنا لا اعتقد بأننا سنتمكن من مقاومة هذه الأزمة".

وقالت ناديا هاردمان، وهي باحثة ومدافعة عن حقوق اللاجئين، "لا دليل على أن حظر التجول الإضافي المفروض على اللاجئين السوريين سيحد من انتشار فايروس كورونا المستجد. الفايروس لا يميز ويتطلب الحد من انتشاره وتأثيره في لبنان ضمان تمكن الجميع من الوصول إلى مراكز الاختبار والعلاج". ومنذ منتصف مارس، اتخذ لبنان سلسلة إجراءات الحجر الصحي

حظر التجول على اللاجئين في إطار جهود مواجهة انتشار فايروس كورونا المستجد، فسمحت بلدية بريتل في بعلبك (شرق) على سبيل المثال للسوريين بالتجول "بين الساعة التاسعة صباحاً والواحدة ظهراً فقط"، مهددة المخالفين بإجراءات قانونية و"مصادرة وثائقهم الثبوتية".

وطلبت بلدية بر الياس (شرق) "تحديد شخص لشراء وتوفير الحاجات الأساسية للمخيمات غير الرسمية" فيها، فيما منعت بلدية دار بعشتار (شمال) السوريين من "مغادرة منازلهم أو استقبال زائرين دون أي استثناء".

ويزداد قلق اللاجئين السوريين من قدرتهم على الحصول على الرعاية الصحية، ومنهم من بات يخشى أن يطلب مساعدة طبية خارج ساعات حظر التجول المفروضة عليهم.

تعيش فيروز، وهي لاجئة سورية، مع أطفالها في إحدى الخيام المتقاربة من بعضها، إلى درجة أنها تستطيع لمس الخيمة التالية إذا مدت يدها بما يكفي، فالمسافة أقل من التي تنصّ عليها قواعد

كبير من المرضى ممن يحتاجون إلى عناية مركزة". في مواجهة الوباء الذي تخطى عدد المصابين به حول العالم عتبة المليون، تعمل منظمات إنسانية عدة على توفير المساعدات الضرورية لقاطني المخيمات، ومن بينها المجلس النرويجي للاجئين الذي يوزع مواد تنظيف كالصابون والمعقمات. تقول المتحدثة باسم منظمة هيومن رايتس ووتش إيلينا ديكوميتس "زدنا كمية المياه التي نرسلها إلى اللاجئين الفلسطينيين والسوريين على حد سواء".

وتتجول سيارة تابعة للمنظمة داخل المخيمات الفلسطينية مزودة بمكبرات صوت يتم عبرها تكرار الإجراءات الضرورية الواجب اتخاذها كغسل اليدين بالماء والصابون وتفادي لمس الوجه.

ويتابع الفلسطينيون في لبنان ما يجري في العالم، وتزداد مخاوفهم من نقص المساعدات ما يجعل الوقاية من هذا الفايروس أكثر صعوبة.

وفي تجمعات اللاجئين السوريين، تعمل منظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على إنشاء مراكز عزل، وفق ما تشرح المتحدثة باسمها ليزا أبوخلد، كما تتولى التنسيق مع الحكومة "لزيادة القدرة الاستيعابية للقطاع الصحي".

ويحصل ذلك من خلال تأمين أسرة إضافية وغرف عناية مركزة لضمان أن يتمكن النظام الصحي من الاستجابة لكافة المصابين سواء كانوا من اللبنانيين أو اللاجئين.

طالما تعرّض اللاجئون في لبنان، البلد الذي يعاني منذ أشهر من انهيار اقتصادي متسارع، للتمييز بمختلف أشكاله. وتساعدت مؤخراً أصوات تحذر من أن وصول الوباء إلى المخيمات، خصوصاً التي تؤولي السوريين، يمكن أن يلقي بظلاله على البلاد كافة.

وتقول ديكوميتس "المهم بالنسبة لنا هو أن نضمن ألا يخشى الناس عوارضهم وألا ينجحوا من طلب العلاج خشية من العنصرية". في لبنان فرضت قيود

لبنان الذي يعتبر من أكثر الدول التي تحتضن لاجئين قادمين من سوريا وفلسطين يزداد مخاوفه وهو الذي يعيش ضائقة اقتصادية من عدم قدرته على احتواء فايروس كورونا الذي ينتشر بسرعة في العالم، وتزداد مخاوف المنظمات الإنسانية من أن تكون المخيمات أكثر عرضة لهذه الجائحة.

بيروت - في مخيمات مكتظة وفقيرة في لبنان، يجد اللاجئون الفلسطينيون والسوريون الذين يعيشون ظروفاً صعبة أنفسهم أمام كارثة جديدة قد يولدها انتشار فايروس كورونا المستجد في صفوفهم. وسجلت السلطات اللبنانية حتى الآن 520 إصابة بالفايروس بينها 17 حالة وفاة. ومن بين المصابين، فلسطيني واحد ليس من سكان المخيمات وقد جرى عزله في منزله، إضافة إلى ثلاثة سوريين على الأقل.

ويؤوي لبنان، بحسب تقديرات رسمية، 174 ألف لاجئ فلسطيني على الأقل في مخيمات تحولت على مر السنين إلى أحياء عشوائية مكتظة بالسكان والأبنية والأسلاك الكهربائية، إلا أن تقديرات ترجح أن يكون العدد الفعلي قرابة 500 ألف.

وكشفت هيئة المجتمع المدني الفلسطيني في لبنان عن أن نسبة الفقر والعوز داخل مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في مختلف المناطق اللبنانية، تجاوزت 90 في المئة بعد أن فقد المئات وظائفهم.

وتقدر السلطات عدد اللاجئين السوريين بـ1.5 مليون، أقل من مليون منهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

ويحذر مسؤولون لبنانيون من مخاطر تفشي الفايروس بسرعة في حال لم يتم التقيد بالإجراءات الوقائية، لاسيما ملازمة المنازل وعدم الخروج إلا عند الضرورة.

وتبقى المخيمات، سواء المشيدة منازلها المتصلة ببعضها البعض منذ عقود أو تلك الحديثة المكونة من خيم متواضعة الأكثر عرضة لانتشار أوسع وأسرع للوباء، مع معاناة سكانها أساساً من نقص في الخدمات الأساسية، واعتمادهم على المساعدات الدولية بالدرجة الأولى. وتفتقر المخيمات الفلسطينية التي

## إجراءات الحجر الصحي جراء تداعيات كبيرة على العمال المياومين والعاملين في المهن الحرة الذين يعانون أساساً جراء الانهيار الاقتصادي

روما - في الوقت الذي تواصل فيه إيطاليا إحصاء أعداد متزايدة من الوفيات والمصابين جراء تفشي فايروس كورونا، تدرك أن تفشي الوباء سوف يخلف أثراً عميقة على البلاد.

وقالت الشرطة إنه حتى عصابات المافيا المخفية في إيطاليا، بداية من ندرانجيتا أكبر عصابة لتهريب الكوكايين في العالم، تعاني، لكن الخبراء يحذرون من التقليل من شأن قدرة هذه التشكيلات العصابية على استعادة عافيتها واستئناف نشاطها.

وقال الجنرال جيوزيبي جوفرنال رئيس شرطة مكافحة المافيا الإيطالية "إنهم يتقبلون أنهم سوف يخسرون قليلاً من أنشطتهم جراء تفشي فايروس كورونا، وينتظرون أوقاتاً أفضل".

وفي الوقت الذي يجبر فيه إغلاق عام غير مسبوق جميع الإيطاليين على ملازمة منازلهم مع بعض الاستثناءات، يواجه أفراد العصابات صعوبة متزايدة في ممارسة أنشطتهم المعتادة.

وقال جوفرنال "هناك مثل قديم في صقلية ينطبق على الوضع الحالي يقول، نحن أمام الريح حتى تمر العاصفة".

في كالابريا معقل مافيا ندرانجيتا، ساعدت قيود تم فرضها بسبب تفشي الفايروس في الثالث عشر من الشهر الماضي في القبض على أحد أفرادها يدعى سيزار أنطونيو كوردي، كان هارباً منذ أغسطس.

ولاحظت الشرطة في بلدة بروزانو زفيريو الصغيرة رجالاً يخالف قواعد البقاء بالمنزل. ومن خلال قيامه بتوصيل الطعام إلى عنصر المافيا الهارب استطاع رجال الشرطة الوصول مباشرة إلى مخبئه السري وإلقاء القبض عليه.

وأفادت وزارة الداخلية الإيطالية بانخفاض حاد في معدلات الجريمة في الأسابيع الثلاثة الأولى من الشهر الماضي، مع انخفاض بنسبة 64 في المئة على أساس سنوي في الجرائم التي تم الإبلاغ عنها.

وقال أستاذ علم الجريمة في جامعة أكسفورد فيديريكو فاريزي، "غالباً تجمع الجريمة المنظمة أموالاً من تجارة المخدرات وتشغيل دور الغناء، ولكن وفي أوقات الأزمات ينفق الناس أموالاً أقل على هذه الملذات".

وشدد فاريزي على أن الفايروس يشكل تهديداً للعصابات نفسها، قائلاً "لا يتعين أن نعتقد أن أفراد المافيا أناس خارقون، فهم ونحن نعيش في نفس العالم، وإذا كانت حياتنا معرضة للخطر، فإن حياتهم كذلك".

ومع ذلك، أشار الخير في شؤون المافيا والمؤلف روبرتو سافيانو الشهر الماضي إلى أن جماعات الجريمة المنظمة يمكن أن تستغل أي نوع من حالات الطوارئ لتحقيق أرباح.

وكتب سافيانو في مقال في صحيفة "لاربيبيكا" اليومية الإيطالية "على

## المافيا الإيطالية تنحني أمام الجائحة العالمية



عاصفة وتمر

حقيقياً للشركات، الآن وليس في غضون سنة أو سنتين، سوف يتجه المواطنون للحصول على القروض عالية الفائدة من المافيا".

وأعرب جراتيري أيضاً عن قلقه إزاء تراكم القضايا حالياً، نظراً لأنه تم تعليق جلسات الاستماع في المحاكم الخاصة بالمافيا جراء تفشي فايروس كورونا.

وأضاف أنه من المحتمل أن تتجه العديد من الشركات المتعثرة للحصول على قروض بفائدة عالية للغاية من المافيا، الأمر الذي يؤدي عادة إلى عدم قدرتها على السداد، وبالتالي خسارة أنشطتها واستيلاء المافيا عليها. وتابع "هذا هو التهديد الأكثر خطورة، فإذا لم تقدم الحكومة دعماً

الأشغال العامة الخاصة بمشاريع إعادة الإعمار بعد الزلزال وجسر الطريق السريع الجديد في جنوة. وقال نيكولا جراتيري، وهو محقق بقود جهود مكافحة عصابة ندرانجيتا ورئيس هيئة الادعاء في بلدة كاتانزارو، إن الركود ربما يصيب في مصلحة عصابات الجريمة بطرق أخرى.

سبيل المثال، إذا حدثت ندرة في الطعام أو الأدوية أو البنزين في ظل إغلاق طويل الأجل، فمن الطرف الذي سيدبر سوقاً سوداء للتجار في هذه المواد غير عصابات المافيا".

في إيطاليا هناك تقارير حول دخول المجرمين في تجارة اقنعة الوجه ومواد التعقيم وغيرها من المواد والأدوات التي تستخدم في مكافحة الفايروسات والتي تعاني البلاد نقصاً شديداً فيها.

في ضاحية أوستيا الساحلية في روما، تم القبض على أحد أفراد عصابة عائلة فاشيانا المحلية وهو يبيع اقنعة الوجه في السوق السوداء، لكن لا يوجد دليل على تورط المافيا في هذه التجارة. والشيء الذي يبحث عنه رؤساء المافيا على أرض الواقع هو فرص الاستثمار في مرحلة ما بعد الأزمة، عندما سوف تتم تعبئة كل الجهود صوب إعادة إطلاق الأنشطة الاقتصادية.

من المحتمل أن يتم ضخ الأموال لمساعدة الاقتصاد على التعافي مما يتوقع أن يكون ذلك فرصة للمافيات التي لها سجل في اختلاس الأموال العامة.

وقال جوفرنال "سيكون ذلك بمثابة فرصة ذهبية لهم لكننا على دراية بذلك وسوف نتخذ إجراءات مضادة للتصدي لما سوف يشكل من المؤكد تهديداً في الأشهر والسنوات المقبلة".

وأشار إلى تجربة الشرطة في رصد ومنع تغلغل المافيا للحصول على عقود







## تصفيات كأس العالم تحاصرها دوامة الأزمات

ديسمبر 2022 طوق النجاة لنهائيات المونديال



شبح الإلغاء يطارد مونديال 2022

مع تأجيل العديد من الفعاليات الرياضية في كل أنحاء العالم بسبب أزمة وباء "كورونا" تأثرت التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم في جميع القارات بسبب عدم إقامة بعض الجولات المترزمة مع تقشي الفايروس المستجد.

**الدوحة** - تسبب الوباء الفايروسي في تأجيل معظم بطولات الدوري المحلية وكذلك البطولات القارية في العديد من دول العالم وخاصة في القارة الأوروبية التي علقت فيها الأنشطة الرياضية ضمن الإجراءات الوقائية والاحترازية للحد من انتشار الإصابات بالفايروس. ولم يتضح بعد الموعد الذي يمكن أن تنتهي فيه أزمة هذا الوباء ومن ثم موعد استئناف فعاليات الموسم الكروي الحالي أو الأنشطة الرياضية المختلفة في كل أنحاء العالم.

وإلى جانب تأجيل مباريات التصفيات التي كانت مقررة بالقارة الآسيوية في مارس الماضي وتأثيرها على التصفيات في اتحادات قارية أخرى في الشهور المقبلة، تسبب وباء "كورونا" في تأجيل بطولات كبيرة ومهمة مثل كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2020) وكذلك بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) إلى العام المقبل.

ووسط الأجواء المحيطة بالرياضة العالمية، يتوقف غالبية البطولات حول العالم، بسبب تقشي فايروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، لن يكون مونديال 2022 بعيدا عن التأثيرات السلبية للجانحة التي ألقت بظلالها على أهم البطولات في الفترة الماضية.

#### غياب تام

وسيشهد الصيف المقبل غيابا تاما للأحداث الرياضية، بعدما كان يكتظ بالمناسبات الاستثنائية لعشاق الرياضة، وأبرزها يورو 2020 وكوبا أميركا 2020 ودورة الألعاب الأولمبية 2020 في العاصمة اليابانية طوكيو. وتقرر بشكل رسمي تأجيل كأس الأمم الأوروبية يورو 2020 لمدة عام لتقام في 2021، والأمر نفسه بالنسبة إلى كوبا أميركا، وأولمبياد طوكيو.

وفي الوقت الذي بات عام 2020 خاليا من البطولات، سيكون العام المقبل مكتظًا بالأحداث الرياضية الساخنة، بينما لا

### سيفيرين ينتقد خطط إنفانتينو

**برلين** - انتقد ألكسندر سيفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" الإجراءات التي يخطط لها الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" لتوزيع الأموال على الأطراف التي عانت كثيرا بفعل فايروس كورونا المستجد في ملاعب كرة القدم.

وأعلن فيفا الثلاثاء الماضي أنه "يعمل على إمكانية تقديم مساعدات لمجتمع كرة القدم حول العالم بعد القيام بمراجعة شاملة لأثر المالى لهذا الوباء على كرة القدم". ولكن سيفيرين قال "توضيح فيفا ينطوي على استخدام المال من أجل هؤلاء الذين في حاجة عاجلة للمال، حال موافقتنا على ذلك فإن

إدارة فيفا يمكنها تحديد من يحصل على

أي قدر من المال، في رأيي وراي بعض الناس الآخرين، هذا أمر غريب بعض الشيء".

وأضاف "هناك حاجة لتطبيق لوائح مشددة في هذا الصدد، ولا يمكن ترك الأمر لإدارة فيفا لتحديد من هو أكثر حاجة للمساعدة، الأمر بغاية البساطة". واصطدم سيفيرين عدة مرات بجياني إنفانتينو رئيس فيفا في قضايا مختلفة تتعلق بكرة القدم. ويعمل فيفا مع الاتحادات القارية على سيناريو محتمل يتم من خلاله تمديد نهاية الموسم إلى ما بعد نهاية يونيو، مما سيؤثر على عقود اللاعبين وصفقات الانتقالات.

القاهرة - أكد مسؤولو النادي الأهلي أنهم حسمو مصير المغربي وليد أزارو مهاجم الفريق المعار لصفوف الاتفاق السعودي حتى نهاية الموسم.

وعلم أن السويسري رينيه فايلر المدير الفني للأهلي أبلغ إدارة الأحمر بموافقته على رحيل أزارو، مبديا عدم حاجته الفنية للاعب في الفترة المقبلة. كما أيدت لجنة التخطيط بالأهلي بقيادة محسن صالح قرار فايلر برحيل أزارو بنهاية الموسم وطالبت إدارة التسويق بالحصول على مقابل مالي مناسب من بيع اللاعب المغربي.

ويلعب أزارو منذ يناير الماضي ضمن صفوف الاتفاق السعودي على سبيل الإعارة إلى نهاية الموسم بعد استغناء الأحمر عن خدماته والتعاقد مع السنغالي اليو بادجي.

من جانبه أكد الغابوني مالك إيفونا مهاجم ساسكا كلارا البرتغالي حاليا والأهلي المصري السابق، أنه يفقد الفريق الأحمر كثيرا بعد انتقاله

إلى الصين ثم اللعب في تركيا قبل الانتقال مؤخرا إلى الدوري البرتغالي. وأشار إيفونا إلى أن الأمور ليست على ما يرام بالنسبة له بعد رحيله عن الأهلي وأنه يحاول الاجتهاد للعودة إلى مستواه المعهود بعد أن قضى 11 شهرا مع الفريق الأحمر اكتسب خلالها خبرات كثيرة، معتبرا أن الجماهير المصرية مجنونة بكرة قدم.

وأضاف مهاجم الأهلي السابق، أنه كان يرغب في البقاء لفترة أطول مع الفريق الأحمر لكن العرض الصيني كان خياليا وأن الأمور لم تكن جيدة معه في الصين بسبب الإصابة التي تعرض لها. ومن ناحية أخرى أكد محمد مصيلحي، رئيس مجلس إدارة نادي الاتحاد السكندري المصري، أن حسام عاشور قائد الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي لاعب كبير. وقال مصيلحي في تصريحات إعلامية "حسام عاشور لاعب كبير، ولكن لم نطرح اسمه ولم يتم التطرق للتعاقد معه من قريب أو

## الأهلي المصري يحسم مصير أزارو

من بعيد". وأضاف "بصراحة أنا لا أفكر نهائيا في التعاقد مع أي لاعب بالوقت الجاري، والأهم بالنسبة لي مرور البلد والعالم كله بالأزمة الكبيرة الذي يشكلها فايروس كورونا المستجد".

**السويسري رينيه فايلر المدير الفني للأهلي أبلغ إدارة الأحمر بموافقته على رحيل أزارو، مبديا عدم حاجته الفنية للاعب**

وتابع أنه عقد جلسة مع المدير الفني للفريق طلعت يوسف لمناقشة الوضع الحالي والخطة المقبلة. وواصل "تحدثت معي طلعت يوسف وطالبنى بالموافقة على تخفيض راتبه وراتب الجهاز المعاون". وختم "خفضنا رواتب الجهاز الفني ولكن لم يتم تخفيض رواتب العاملين أو الموظفين والعمال".

## هاليب تتعهد هيمنة متجددة على يمبلدون

وقال الاتحاد، في بيان "بناء على توصيات المجموعة الاستشارية الخاصة بكوفيد-19 في الاتحاد، نعتقد أنه من مصلحة المجتمع التوقف تماما عن ممارسة اللعبة التي نعشقها". وأضاف "على الرغم من عدم وجود دراسات محددة بشأن التنس وكوفيد-19، إلا أن

المستشارين الصحيين يعتقدون أن هناك احتمالات أن ينتقل الفايروس المسؤول عن كوفيد-19 من خلال الاختلاط المعتاد في اللعبة والتعامل مع كرات التنس ومقابس البوابات والمقاعد وأعمدة الشبكة وحتى أرضية الملاعب". وحث الاتحاد الأميركي للتنس، الجميع على الحفاظ على نشاطهم وصحتهم بالتدرب في المنزل.



واللاعبات حتى منتصف يوليو على الأقل لكن هاليب مستعدة لتوقف أطول للموسم وربما العام بأكمله. وقالت "أعلم أن أسوأ سيناريو في ذهني هو إلغاء الموسم وأنا واثقة أننا نستطيع تجاوز هذه الفترة لو انصتنا وبقينا في منازلنا".

وتابعت "في الوقت الحالي أعتقد أن الأمر سيطول لما بعد يوليو. نتمنى خوض بطولة أميركا المفتوحة (في الفترة 31 أغسطس وحتى 13 سبتمبر) لكني لست واثقة من ذلك لأن نيويورك تعاني في الوقت الحالي الأميركي للتنس. أن ممارسة اللعبة حاليا ليست فكرة جيدة، في ظل الظروف الصعبة التي تعاني فيها البلاد من تقشي فايروس كورونا.

## النصر السعودي يتخلص من أحمد موسى

هدفًا. ووفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن حمدالله سجل في 14 مباراة متتالية في الدوري السعودي للمحترفين بين يناير وأغسطس 2019، كأطول سلسلة تسجيل للاعب في تاريخ المنافسة. وجاءت أهداف حمدالله الـ14 المتتالية، في 13 مباراة بالنسخة الماضية للدوري بشبهاك (الفتح، أحد، القادسية، الأهلي،

هذفا. ووفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن حمدالله سجل في 14 مباراة متتالية في الدوري السعودي للمحترفين بين يناير وأغسطس 2019، كأطول سلسلة تسجيل للاعب في تاريخ المنافسة. وجاءت أهداف حمدالله الـ14 المتتالية، في 13 مباراة بالنسخة الماضية للدوري بشبهاك (الفتح، أحد، القادسية، الأهلي،

يذكر أن النجم المغربي صاحب الـ29 عاما، توج نفسه نجما فوق العادة للدوري بنسخته الماضية، بقيادته فريقه لحصد اللقب، والظفر بلقب الهدف برقم قياسي (34 هدفا)، في أولى مواسمه بالكرة السعودية. ويعد حمدالله الذي سبق له تمثيل فرق أولمبيك أسفي الغربي وأوليسوند النرويجي والريان والجيش القطريين، وجوانجتشو أر أند إف الصيني، واحدا من أفضل اللاعبين بالكرة السعودية خلال الموسمين الأخيرين.

#### طلب الرحيل

من ناحيتها قررت إدارة نادي الشباب السعودي معاقبة المدافع الجزائري الدولي جمال بلعمرى لاعب الفريق. ووفقا لصحف محلية فإن إدارة الشباب قررت خصم جزء من مستحقات اللاعب بسبب تصريحاته على حسابه بشبكة "إنستغرام" للتواصل الاجتماعي. ووفقا للصحيفة فإن بلعمرى تحدث عن إجباره على فسخ عقده مع وكيل أعماله والتوقيع مع آخر ليتسنى بيع عقده. كما كشف أنه طلب منه الإدلاء بتصريحات يطلب من خلالها الرحيل عن النادي.

وفي سياق آخر طالب سليمان الغامدي نائب رئيس نادي العين أحد اندية الدرجة الأولى بالسعودية بتأهل فريقه للدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم. ويتصدر نادي العين جدول ترتيب دوري الدرجة الأولى السعودي وذلك قبل توقف النشاط الرياضي.

وقال الغامدي إن فريقه سيتيح أي قرار تصدره القيادة السعودية الرشيدة ولكنه اقترح أن تصعد اندية الدرجة الأولى دون تطبيق الهبوط الموسم الحالي مع زيادة عدد الفرق.

هذفا. ووفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن حمدالله سجل في 14 مباراة متتالية في الدوري السعودي للمحترفين بين يناير وأغسطس 2019، كأطول سلسلة تسجيل للاعب في تاريخ المنافسة. وجاءت أهداف حمدالله الـ14 المتتالية، في 13 مباراة بالنسخة الماضية للدوري بشبهاك (الفتح، أحد، القادسية، الأهلي،

يذكر أن النجم المغربي صاحب الـ29 عاما، توج نفسه نجما فوق العادة للدوري بنسخته الماضية، بقيادته فريقه لحصد اللقب، والظفر بلقب الهدف برقم قياسي (34 هدفا)، في أولى مواسمه بالكرة السعودية. ويعد حمدالله الذي سبق له تمثيل فرق أولمبيك أسفي الغربي وأوليسوند النرويجي والريان والجيش القطريين، وجوانجتشو أر أند إف الصيني، واحدا من أفضل اللاعبين بالكرة السعودية خلال الموسمين الأخيرين.

**إدارة نادي النصر السعودي، تلقت في فترة الانتقالات الشتوية عرضا رسميًا من نادي كراسنودار الروسي لضم أحمد موسى**



**الرياض** - ذكرت تقارير صحفية سعودية أن إدارة نادي النصر تجته لتقليص رواتب لاعبي الفريق الأول لكرة القدم خلال الموسم المقبل، لتخفيف الأعباء المالية التي تواجه الإدارة، واستثمار موارد النادي المالية بالطريقة المثلى باستقطاب لاعبين متميزين بأسعار معقولة إضافة إلى التخلص من المحترف النيجيري أحمد موسى.

ونقلت صحيفة "الرياضية"، عن مصادر لم تسمها، قولها إن إدارة نادي النصر برئاسة صفوان التميمي تفكر جديا في التخلص من النيجيري أحمد موسى، لاعب الفريق، بسبب راتبه المرتفع، الذي يصل إلى سبعة ملايين يورو في الموسم دون أن يقدم المستويات المطلوبة منه رغم ما يتقاضاه من أجر كبير. وأشارت المصادر نفسها إلى أن الإدارة لا تجد صعوبة في بيع مدة المتبقية من عقد اللاعب النيجيري، الذي ينتهي في يونيو 2022.

وكشفت المصادر عن أن إدارة النادي، تلقت في فترة الانتقالات الشتوية الماضية عرضا رسميًا من نادي كراسنودار الروسي، إضافة إلى عرض من نادي قاسم باشا التركي لضم موسى لكنها لم توافق لأسباب عدة، من أهمها حاجة الفريق إلى خدماته.

#### رقم تاريخي

من ناحية أخرى حقق المغربي عبد الرزاق حمدالله مهاجم النصر السعودي، رقما مميزا وتاريخيا رفقة العالمي بدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين المتوقف حاليا. ويحتل فريق الهلال صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بعد مرور 22 جولة، برصيد 51 نقطة وبفارق 6 نقاط عن أقرب ملاحقيه النصر.

ويحتل عبد الرزاق ترتيب هدافي الدوري السعودي للمحترفين برصيد 18 هدفا وبفارق 4 أهداف عن أقرب ملاحقيه الفرنسي يافيتيمي غوميز نجم الهلال، ثم السوري عمر السومة (الأهلي) برصيد 13



# قرار إداري يضع ليفربول في مرمى نيران الانتقادات

رابطة المحترفين تحذر من تقليص رواتب لاعبي الدوري الإنجليزي



مشهد مأمول

قرار بشأن الموظفين، كان هناك التزام جماعي على المستويات العليا للنادي -داخل وخارج الملعب- حيث يبحث الجميع عن حل يحفظ وظائف موظفي النادي خلال هذه الأزمة غير المسبوقة". وحذرت رابطة الدوري الإنجليزي من خسارة المئات من الملايين في تمديد عقود الرعاية حال عدم استئناف المسابقة التي لم يتبق على نهايتها سوى تسع مراحل. ورجحت تقارير إعلامية إمكانية إقامة المباريات دون حضور جماهيري حال عدم توصل رابطة الدوري لحل لعودة المنافسات.

اقترح خصم رواتب اللاعبين في الاجتماع الذي عقد، وأن محادثات أخرى ستجرى الأسبوع المقبل وأن أي قرار يتم اتخاذه يحتاج أولا إلى موافقة اللاعبين والمدربين. وكانت خمسة أندية إنجليزية، من بينها ليفربول، حولت موظفيها لنظام التوظيف التابع للحكومة البريطانية، والتي تعد بدفع أكثر من 80 في المئة من رواتب الموظفين المتضررين من الحظر العام في البلاد خلال الأزمة الحالية. وذكر ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي في بيانه "حتى قبل اتخاذ

الموسم سيستأنف نشاطه حال توافرت الشروط الأمنة والمناسبة لذلك، في الوقت الذي تم تقديم اقتراحات بخضم نسبة 30 في المئة من رواتب اللاعبين لمساعدة الأندية في حل أزمتها الناجمة عن توقف المسابقة. واجتمع ممثلو الأندية العشرون بالدوري الممتاز ورابطة اللاعبين والمدربين من خلال دائرة اتصال مغلقة لمناقشة الاقتراحات، حيث تم إبلاغ الحاضرين بالمقابل الذي سيتم دفعه حال عدم استئناف الموسم. وذكرت وسائل إعلام أنه لم يتم الاتفاق على

على تقليص راتبه بنسبة 30 في المئة للمساهمة في رفع الضغط عن كاهل اتحاد كرة القدم في بلاده. ووفقا لشبكة "سكاي سبورتس" فإن هذه الخطوة من جانب ساوثغيت جاءت وسط تصاعد الضغوط على لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز لتقليص رواتبهم. وفي ظل توقف النشاط الكروي حول العالم لن يكون المنتخب الإنجليزي مرتبطا بأي مباريات سواء ودية أو رسمية في المستقبل القريب. وفي أواخر الشهر الماضي قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم تأجيل يورو 2020 إلى العام المقبل كما جرى إلغاء المباراتين الوديتين للمنتخب الإنجليزي أمام الدنمارك وإيطاليا.

## غرامة ضخمة

تواجه بطولة الدوري الإنجليزي لكرة القدم غرامة تقدر بمبلغ 762 مليون جنيه إسترليني (نحو 935 مليون دولار) حال إلغاء الموسم الجاري من المسابقة، حسبما ذكرت تقارير إعلامية بريطانية. وستعود الغرامة لشبكات البث الإعلامية المحلية والعالمية، وذلك حال تعذر استئناف الموسم الجاري بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وكانت رابطة الدوري الإنجليزي أعلنت أن

تحويم الشكوك حول استكمال منافسات البريميرليغ هذا الموسم، وأكد ألكسندر تشيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي، أن الموسم الأوروبي قد ينتهي، في حال لم يعد النشاط من جديد بنهاية شهر يونيو المقبل. وفي حال لم يستكمل الدوري، هناك العديد من السيناريوهات التي يمكن تطبيقها، والتي من شأنها أن تجعل اتحاد اللعبة والأندية في موقف محرج.

● **لندن** - أصر نادي ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز، على منح بعض موظفيه من غير اللاعبين إجازة بسبب جائحة كورونا، ويجري محادثات حول إمكانية تخفيض أجور اللاعبين والإداريين الكبار. وأضاف ليفربول في موقعه الرسمي، أن موظفيه الذين منحهم إجازة سيواصلون الحصول على رواتبهم بنسبة 100 في المئة. وأعطت العديد من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، مثل توتنهام هوتسبير وبورنموث ونيوكاسل يونايتد، موظفيها غير اللاعبين إجازة مع توقف استئناف منافسات كرة القدم في إنجلترا على الإرشادات الطبية ودعم الحكومة.

وقال النادي بطل أوروبا في بيان "منح ليفربول بعض موظفيه الذين تأثروا بإيقاف الدوري الممتاز إجازة". وأضاف "يؤكد النادي أن هؤلاء الموظفين سيحصلون على رواتبهم بنسبة 100 في المئة لضمان ألا يتأثر أي عضو من الناحية المالية".

ويستطيع العاملون البريطانيون الذين تعطيلهم مؤسساتهم إجازات الحصول على 80 في المئة من أجورهم بعد أقص 2500 جنيه إسترليني، كل شهر ضمن خطة الحكومة للاحتفاظ بالوظائف خلال أزمة فايروس كورونا، مما يعني أن ليفربول سيدفع 20 في المئة من الرواتب لموظفيه الذين يحصلون على إجازات. وقالت رابطة الدوري الممتاز، إن

أنديةها ستشاور مع اللاعبين حول تخفيض أجورهم بنسبة 30 في المئة. وأكد ليفربول أنه ناقش مسألة تخفيض الأجور "وهناك التزام جماعي في المستويات العليا بالنادي" لضمان احتفاظ الموظفين بأماكنهم، موضحا "هذه المناقشات معقدة ونتيجة لذلك فإن العملية جارية". وانتقد جيمي كاراغر مدافع ليفربول السابق، والذي يعمل

## انتهاء موسم لوف مع ألمانيا مبكرا

● **ميونخ** - فيما كان متوقعا أن تشهد الفترة الحالية والمقبلة أكثر الأسابيع ازدهارا بالعمل بالنسبة ليوأخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، أفسد فايروس كورونا كل خطط لوف لهذا الصيف وأنهى موسم المنتخب الألماني (مانشافت) في وقت مبكر للغاية.

وبعدما كان منتظرا أن يشهد موسم 2019-2020 ما بين 13 و17 مباراة دولية للمانشافت، اقتصر على ست مباريات دولية فقط كان آخرها قبل شهور فيما خلا عام 2020 من أي مباراة للمانشافت حتى الآن بسبب توقف الأنشطة الكروية في أوروبا. وبهذا أصبح هذا هو الموسم الأصغر في مسيرة المانشافت مع لوف (60 عاما) بانتظار محاولات الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) لاستئناف الأنشطة الكروية في القارة خلال الشهور المقبلة مع بداية الموسم الجديد.

● **بعدما كان منتظرا أن يشهد موسم 2019-2020 ما بين 13 و17 مباراة دولية للمانشافت، اقتصر على ست مباريات دولية**

● **كان جوشوا كيميشتش هو الوحيد من جميع لاعبي المانشافت الذي خاض أربع انتصارات وخسر مباراة واحدة وتعادل في مباراة واحدة. وكانت الهزيمة الوحيدة للفريق أمام نظيره الهولندي 2-4. وخلال هذه المباريات الست، اعتمد لوف على 25 لاعبا من بينهم روبن كوخ ولوكا فالدهسميت ونديم أميري ونيكلاس شتارك وسوات سيردار الذين شاركوا مع الفريق للمرة الأولى.**

## اللاعب الاستثناء

● **كان جوشوا كيميشتش هو الوحيد من جميع لاعبي المانشافت الذي خاض أربع انتصارات وخسر مباراة واحدة وتعادل في مباراة واحدة. وكانت الهزيمة الوحيدة للفريق أمام نظيره الهولندي 2-4. وخلال هذه المباريات الست، اعتمد لوف على 25 لاعبا من بينهم روبن كوخ ولوكا فالدهسميت ونديم أميري ونيكلاس شتارك وسوات سيردار الذين شاركوا مع الفريق للمرة الأولى.**

## موسم منته

● **كان اليويفا قرر في مارس الماضي تأجيل يورو 2020 إلى صيف 2021 بسبب وباء كورونا كما قرر تأجيل المباريات الودية، التي كانت مقررة في مارس إلى يونيو المقبل قبل أن يؤجلها قبل أيام لأجل غير مسمى. وبهذا، يرى لوف أن**

## موسم منته

● **كان اليويفا قرر في مارس الماضي تأجيل يورو 2020 إلى صيف 2021 بسبب وباء كورونا كما قرر تأجيل المباريات الودية، التي كانت مقررة في مارس إلى يونيو المقبل قبل أن يؤجلها قبل أيام لأجل غير مسمى. وبهذا، يرى لوف أن**

## لامبارد يتغنى بتجربته مع تشيلسي

تضع ضغوطا رهيبية". وأكمل "هذا بدوره يدفع المديرين إلى اتخاذ القرارات الصعبة، حيث يحتاجون لمجموعة قوية من اللاعبين ذوي الشخصيات القوية". وواصل "لقد لعبت تحت قيادة الكثير من المديرين، واكتسبت خبرات كبيرة، لقد وجهوني للتفكير في الإقتراب من الوظيفة بطريقة مختلفة". وأكد "لا اعتقد أن مدرب تشيلسي قبل 25 عاما كان سيحتاج إلى نفس الصفات التي يحتاجها الآن".

قيادة العديد من المديرين، وواجهتني مشاكل من وقت لآخر، على سبيل المثال مع فيلاش بوشا، والذي أبعديني عن التشكيلة". وأوضح "معننا صراع كبير، لكني الآن أراه من الجانب الآخر، وبشكل مختلف عما كنت سأفعله كلاعب". وتابع "مهنة المدير الفني اختلفت تماما على مدار العشرين سنة الماضية، خاصة في عصر رومان أبراموفيتش (مالك تشيلسي)، حيث توجد توقعات عالية،

● **لندن** - يعتقد فرانك لامبارد، المدير الفني لتشيلسي، أن المديرين باتوا يواجهون ضغطا أكبر في السنوات العشرين الماضية. وعمل لامبارد تحت قيادة مجموعة كبيرة من المديرين خلال لعبه في تشيلسي، مؤكدا أنه تعلم من تلك التجارب.

وقال لامبارد في تصريحات صحافية "المديرون أصبحوا تحت المجهر أكثر من أي وقت آخر في تاريخ اللعبة". وأضاف "لعبت لمدة 13 عاما في تشيلسي وتحت

## دعوة إلى إلغاء فورمولا 1 هذه السنة

تقلص عدد سباقات العام الحالي". وتابع إيكستون "لا اعتقد بان الأمر سيختلف كثيرا على لويس.

سيفوز بغض النظر عن عدد السباقات، كانت 8 أو 20". وختم "سجلات بطولة العالم ستدون اسمه كبطل للعالم. الأمر المؤسف هو أنه في حال فاز بالسباقات الثمانية جميعها، فلن تكون بطولة عالم ممتازة".

على أمل الانطلاق مجددا العام المقبل لأنني لا أرى إمكانية إقامة العدد الكافي من السباقات".

وأضاف "يتعين إقامة 8 سباقات ولا أعتقد بإمكانية إقامتها. إنه وضع صعب". وكان البريطاني لويس هاميلتون يأمل في معادلة الرقم القياسي من حيث عدد الألقاب في بطولة العالم المسجل باسم الأسطورة الألماني ميكائيل شوماخر. لكن البعض اعتبر بأن الإنجاز قد يكون ملطحا في حال

● **لندن** - طالب النجم السابق لبطولة العالم للفورمولا 1 البريطاني بيرني إيكليستون بإلغاء نسخة عام 2020 لأنه على ما يبدو لن يقام العدد الكافي من السباقات لكي تكون صالحة جراء تقنيي فايروس كورونا. وتاجلت أو ألغيت ثمانى جولات من بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 حتى الآن في حين يحوم الشك حول إقامة السباقات الـ14 المتبقية في وقت يتفشى فيها وباء كوفيد-19 بشكل سريع حول العالم.

وحسب قوانين بطولة العالم، يتعين إقامة 8 سباقات لتكون البطولة صالحة لكن إيكليستون يعترض بشأن الأمر ليس ممكنا وقال في تصريح إعلامي "يتعين وقف بطولة العالم خلال العام الحالي

## نيمار يرسم طريق العودة إلى برشلونة

في الدوري الهولندي، كي يصبح ضمن خياراته لدعم هجومه في المستقبل، بينما الهدف القريب للنادي الكتالوني يظل لوفاترو مارتينيز نجم إنتر ميلان. وراقب مسؤولو برشلونة في الفترة الماضية كل من مايرون بوادو وكالفن ستينغنز (الكسار) ودونيل مالين (أيندهوفن)، حيث تتراوح أعمارهم بين 19 و21 عاما. وأشارت إلى أن مسؤولي برشلونة تابعوا مباريات الثلاثي في الدوري الهولندي وعلى المستوى الدولي مع منتخب الطواحين.

وقالت الصحيفة إن برشلونة يتابع مالين منذ الموسم الماضي، واللاعب لديه مرملة اللعب في أكثر من مركز هجومي، ويقدر بـ28 مليون يورو. وأضافت أن بوادو هو اللاعب المفضل في برشلونة، لاسيما أنه يميل أكثر للعب في العمق الهجومي وقيمته حاليا تبلغ 25 مليون يورو، ولكنها سترتفع قريبا. أما ستينغنز، فإنه مميز بالقوة والمراوغة والتسديد، كما أنه يتحسن بشكل ملحوظ.

● **الرياضي، والرئيس ناصر الخليفي. وأتمت الصحيفة تقريرها بأنه في حالة إلغاء الموسم، ينوي نيمار عدم العودة مجددا إلى مركز تدريب سان جرمان، كوسيلة ضغط للموافقة على انتقاله إلى برشلونة. يذكر أن برشلونة يوافق على عودة نيمار، لكن بشرط أن تشهد الصفقة إدراج لاعبين لخضف سعرها.**

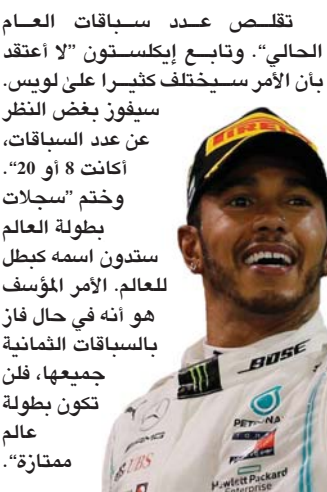
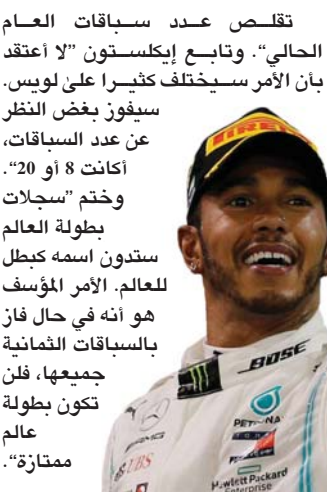
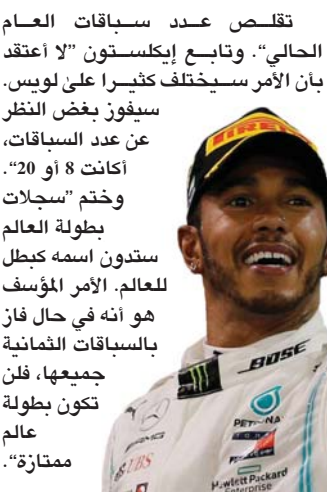
كما كشف تقرير صحفي إسباني عن مراقبة برشلونة لثلاثي شباب يلعب في الهجوم بالدوري الهولندي. ووفقا لصحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة يراقب ثلاثيا شابا يلعب

● **نيمار يصر على تحقيق تفوق رياضي مع باريس في دوري أبطال أوروبا، لكنه يظهر انزعاجه الدائم من النادي والإدارة**

● **مدريد** - يتمسك البرازيلي نيمار دا سيلفا، نجم باريس سان جرمان، بالعودة إلى برشلونة في الميركاتو الصيفي المقبل. ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن نيمار ينوي التمرد على الإدارة من أجل إجبارها على السماح له بالعودة إلى برشلونة.

وأشارت إلى أن نيمار يصر على تحقيق تفوق رياضي مع باريس في دوري أبطال أوروبا، لكنه يظهر انزعاجه بشكل دائم من النادي والإدارة، بسبب اضطرابه للبقاء مع سان جرمان. وأوضحت أن نيمار لا يخطط لإظهار أي تخاذل، لكنه يؤكد للإدارة أن الصيف المقبل سيشهد ملحمة أخرى، لإجبارها على السماح برحيله صوب برشلونة.

وقالت الصحيفة إن نيمار سيبدأ في تفجير كل شيء عندما يصدر قرارا بإلغاء دوري أبطال أوروبا، لكن إذا لعبت البطولة بشكل مضغوط في أغسطس-سبتمبر فإن اللاعب مضطر لالتزام رياضي، مع تنفيذ حرب باردة مع ليوناردو المدير







## حفلات من الشرفات تترجم امتنان سكان الإمارات

اختار مواطنون إماراتيون ومقيمون في الدولة التعبير عن امتنانهم للجهود التي تبذلها الفرق الصحية والأمنية لمنع انتشار فايروس كورونا من خلال حفلات يقيمونها في شرفات منازلهم ويبرزون فيها مواهبهم الفنية المختلفة.

دبي - استغل سكان دولة الإمارات

إجراءات تقييد الحركة ليلا، التي لجأت لها السلطات مع تزايد خطر انتشار فايروس كورونا المستجد، ليرزوا مواهبهم في الغناء وعزف الموسيقى بالشرفات، والتصفيق ودق الصحون، أو ما يمكن وصفه بحفلات الشرفات.

ومع دقات الساعة الثامنة مساء، يبدأ قرار منع خروج الجمهور من المنزل، لتتولى المؤسسات والدوائر الحكومية

تعميم الشوارع والمرافق العامة للقضاء على الفايروس المستجد، فيخرج السكان للنوافذ لإطلاق الصفارات والتصفيق وترديد الأغاني بصورة جماعية تحية للمسؤولين عن عمليات التعقيم ورجال الشرطة وللكوادر الطبية.

ومن أبرز مشاهد "حفلات الشرفات" في الإمارات، مشاهد ترديد السكان من مختلف الجنسيات النشيد الوطني الإماراتي بصورة جماعية، ليكسروا سكون الليل، تعبيراً عن حبهم لهذه الدولة وتقديرًا لجهودها في حمايتهم من وباء الفايروس المستجد.

وانتشرت مقاطع ترديد النشيد الوطني الإماراتي من النوافذ والشرفات، على منصات التواصل الاجتماعي، وحقت نسب مشاهدة عالية.

وأشاد ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بمقاطع ترديد النشيد الوطني الإماراتي بالشرفات، وقال في تغريدة على حسابه بتويتر،

"قمة الفداء حين نراهم يرددون النشيد الوطني الإماراتي في هذا الوقت الصعب، نحن محظوظون بالجميع في

العامة، ويسود الهدوء التام بالمدن، ولا يكسر صمت الشوارع سوى مرور مركبات الشرطة أو الإسعاف.

ويقول أبوبكر خيري، وهو معلم سوداني مقيم في دبي، إن شرفات الشقق في الأبراج السكنية شاهقة الارتفاع،

تتحول إلى مسرح كل ليلة، حيث يخرج السكان مع الدقائق الأولى لساعات البقاء في المنزل، ويتنافسون في إظهار مواهبهم في الغناء، والبعض يلجأ

للعزف الموسيقي وسط عبارات الإعجاب والتصفيق من الجيران. ويضيف بأن

الأنباء التي تنقلها وسائل الإعلام عن العامة، ويسود الهدوء التام بالمدن، ولا يكسر صمت الشوارع سوى مرور مركبات الشرطة أو الإسعاف.

## حجر صحي إلزامي خمس نجوم

برشلونة (إسبانيا) - حوّل فندق مصنف خمس نجوم في برشلونة إلى مركز للحجر الصحي للمصابين بفايروس كورونا وهو يقدم خدمات عالية الجودة لئلا تلت.

دخل سائق سيارة إسعاف يرتدي بزة واقية بيضاء إلى فندق "ميليلا ساريا" في برشلونة ليعلن وصول ثلاثة "نزلء" جدد مصابين بكوفيد-19 نقلوا من المستشفى إلى هذا الحجر الصحي الفاخر.

وقال مدير الفندق متوجهاً إلى المرضى في سيارة الإسعاف "صباح الخير! كيف حالكم؟ اسمي إنريكي أراندا وأنا على الأرجح أول شخص من غير

أفراد الطواقم الطبية ترونه منذ أيام عدة". وأضاف "لا أسمح لهم بالخروج من سيارة الإسعاف حتى أحصل على ابتسامة منهم. أريدهم أن يدخلوا بروح أخرى بحيث يرون أنهم لم يعودوا في

أعداد الوفيات والإصابات بالفايروس بدول العالم، وانتشاره بصورة سريعة في أوروبا والولايات المتحدة، أثارت قلقاً كبيراً بين الجميع.

ويتابع "رأى كثيرون أن الوسيلة المثلى للتعبير عن الالتزام بالبقاء في المنزل هي الخروج في الشرفات والتشارك في الهتافات الجماعية، والبعض اتجه لطرق أواني الطبخ

لتصدر أصواتاً جماعية تعبيراً عن سريان وقت تقييد الحركة وبدء عمليات التعقيم، وهي مشاهد نراها للمرة الأولى في الإمارات، التي كانت لا

الحفلة تصلك وأنت في البيت

تتوقف فيها الحركة والأنشطة على مدار الساعة".

وتقول رانيا سكر، وهي أردنية مقيمة في إمارة عجمان، إن الخروج في الشرفات خلال الفترة المسائية أصبح عادة يومية، والكثير من الشباب والصغار اعتبروا سهرات الشرفات وسيلة لإظهار مواهبهم في العزف والغناء.

وتفيد بانه يحدث كثيراً أن يختار أحد السكان أغنية شائعة ويطلقها عبر مكبرات الصوت، ليشترك الجميع الغناء، ويصفقون بصوت عال عقب انتهاء الأغنية، وكانهم في مسرح كبير.

إلى مراكز رعاية طبية لتحرير الأسرّة في المستشفيات التي امتلأت بمرضى كوفيد-19.

في منطقة مدريد، وهي المنطقة الأكثر تضرراً في إسبانيا وأول من اعتمد هذا الإجراء، يوجد الآن ما يزيد قليلاً عن 700 مريض يخضعون للحجر الصحي في فنادق.

وفي مدينة برشلونة، وفر أصحاب الفنادق 2500 سرير. وفتح "ميليلا ساريا" أبوابه للمرضى في 29 مارس ويستضيف حالياً 107 نزلء وهو يتوقع مجيء 50 شخصاً كل يوم حتى تمتلئ الغرف البالغ عددها 307.

وقالت خيما فانلو وهي ممرضة في هذه المنشأة "إنهم أشخاص صحتهم جيدة وكانوا في المستشفى وهم في المرحلة النهائية من تعافيتهم هنا في الفندق".

وأمرت الحكومة الإسبانية بإغلاق كل الفنادق لمحاربة الوباء الذي أودى حتى الآن بحياة 12418 شخصاً في إسبانيا، وهي ثاني أعلى حصيلة في العالم بعد إيطاليا. وحولت فنادق في أنحاء البلاد

## الفرنسي التائه يفتش عن السجائر في إسبانيا

وروى الدريكيون "انطلق الشاب من برينيان بالسيارة إلا أنه منع من المرور عند المعبر الحدودي بين فرنسا وإسبانيا. فقرر مواصلة طريقه من خلال درب مخصص للنزهات أملاً بعبور الحدود عبر الجبال". وبعد إنقائه بالمرحبة، سلطت عليه غرامة بمبلغ 135 يورو لعدم احترامه إجراءات العزل.

الشرقية في جنوب فرنسا، بغياب الحس المدني لدى هذا المواطن المقيم في بيرينيان الذي عثر عليه "منهكا ويرتجف من البرد ونائها في مرتفعات بيرتوس" وهي بلدة قريبة من الحدود مع إسبانيا. ومن أجل إنقاذه اضطرت السلطات إلى إرسال مروحية للدفاع المدني.

تولوز (فرنسا) - عادة ما يشترى سكان المناطق الحدودية الفرنسية مع إسبانيا سجائرهم من هذا البلد لأنها أرخص، إلا أن أحدهم تاه في جبال البيرينيه بعدما قرر قطع المسافة مشياً للالتفاف على إجراءات العزل. ونددت كتية أعالي الجبال في الدرك الوطني الفرنسي في جبال البيرينيه



عروسان فلسطينيان يستعرضان خاتميتهما مرتديان أقنعة الوجه والقفازات قبل انطلاق مراسم زفافهما في قرية دورا بالضفة الغربية بالقرب من الخليل أثناء فرض القيود على التجمعات لوقف انتشار فايروس كورونا.

## صباح العرب



كرم نعمة

## سيرة الزعماء مع الوباء

ماذا لو كان وليم شكسبير بينما يتأمل سقوط العالم في هوة كورونا، هل سيطلب من ترامب أو بوريس أو ميركل مثلاً ما طلبه من الملك هنري الخامس أن يمشي بين جيوشه مخفياً هويته.

الهدف مختلف كلياً اليوم، فالناس لا تموت من أجل الأوطان، بل تموت لأن لا علاج يمنع الانتشار العشوائي لكورونا.

من المتوقع أن شكسبير بصفته رؤيوي فذ سيتأمل ماذا يفعل الرؤساء في زمننا من أجل أن يصنع نوعته من المستقبل، على أي حال، القادة يتم تصويرهم ونشر صورهم في كل مكان بحيث يتعذر عليهم التخفي مثل هنري الخامس، ما يعني أنهم في الغالب لن يتمكنوا من اكتشاف كيف ينظر إليهم الناس. مع أن التعليقات على مواقع التواصل تعطي انطباعاً كافياً عن نظرة الناس لمن يحكمهم.

هناك تحد أخلاقي أكثر مما هو سياسي في مواجهة كورونا، لا يمت بصلة إلى أانية الاقتصاديين، الذين يرفعون من شأن استمرار تدفق الأموال على حساب الحياة نفسها، وتحت مسوغ أن الأموال تغني استمرار الحياة ومكافحة الفايروس. الزعيم صفة أخلاقية في عصر كورونا أكثر منها سياسية، وعليه ألا يتكفي بالتفريد، لأنه ليس من الواضح أن الحلول التي وضعت إلى اليوم تقود إلى عودة الحياة الطبيعية، بعد أن ترك كورونا المحلق بعالم فسح من عدم اليقين، كدمات على وجه الأرض. صحيح كان من المفترض قمع الفايروس بقوة في الصين لمنع انتقال العدوى إلى جميع أنحاء البلاد. لكن هل يمكن أن تكون كارثة صحية غير مقبولة في الصين مقبولة في بريطانيا أو الولايات المتحدة أو إيران؟

قال الرئيس دونالد ترمب "نحن في حالة حرب بالعدى الحقيقي، نحن نقاتل عدواً غير مرئي" وهو تعبير ينسب إلى غيره من الرؤساء الأميركيين. بالنسبة إلى بيتز نافارو المستشار التجاري للرئيس الأميركي، فإن الفايروس يظهر "أنه لا يمكننا الاعتماد بالضرورة على الدول الأخرى، حتى الحلفاء الغربيين لتزويدنا بالمواد اللازمة". الحكومات تتخذ قرارات هائلة غير متأكدة من نتائجها، لأن الفايروس خارج حدود التحليل المنطقي.

ماذا عن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مديرة الأزمات وقت الشدائد، لقد فعلت شيئاً لم تفعله من قبل طيلة أعوامها مستشارة لألمانيا. ظهرت على شاشة التلفزيون الوطني لمخاطبة الأمة. قال ستيفان كورنيليوس كاتب سيرة ميركل "كان أسلوب قيادتها تقليدياً لفترة طويلة، لكن حالياً هذا ما يحتاج إليه الناس" مضيفاً "أنت تريد شخصاً مثلاً يتسم بالاستقرار والنضج. شخص لا يغير كل خمس دقائق".

أما بوريس جونسون فهو يظهر للبريطانيين بأنه أكثر من يعمل ويفكر ويستعين بالمستشارين من أجل مواجهة كورونا، من دون أن يتغير شيئاً. بينما تخلى فلاديمير بوتين عن سطوته السياسية، إلى خبراء الأوبئة فهم من يقودون البلاد اليوم، ولم يجد غير نصيحة كلاسيكية ليقدمها لشعبه "الوقاية قبل النذامة".

ثمة "زعماء" قبل عصر كورونا يستحقون الشفقة أكثر من أي شيء آخر، إذا افترضنا دلاً أنهم يمتلكون هذه الصفة المهيبة في صداها اللغوي، خذ عادل عبدالمهدي يقدم نفسه الحكيم وسط الحيرة العراقية، ماذا عن حسن روحاني إنه أقل من رئيس وفق التعبير المفرط بالتفاؤل بوجود الحرس الثوري وسطوة خائنتي.

مثل عبدالمهدي وروحاني، ثمة الكثير في عالما العربي، ومن أجل ألا تكسر هبة مفردة الزعيم ونزّلها من منصة التاريخ، الأفضل ألا نتناول سيرهم مع كورونا.

## روسي أزعه الضجيج فقتل 5 تحت نافذته

موسكو - قتل رجل في وسط روسيا

خمس أشخاص بإطلاق النار عليهم بسبب كلامهم بصوت عال ليلا تحت نافذته، على ما قال المحققون الأحد.

وسجل إطلاق النار في منطقة ريازان فيما السكان لمخورون في منازلهم في محاولة للجم انتشار فايروس كورونا

المستجد. وأطلق رجل في الثانية والثلاثين من بلدة يلاتما النار على مجموعة

ضمت أربعة رجال شباب وامرأة "كانوا يتكلمون بصوت عال في الشارع تحت نافذته" قرابة الساعة العاشرة مساء السبت، على ما أوضح المحققون.

وتقع يلاتما قرب مدينة ريازان على بعد حوالي 200 كيلومتر جنوب شرق العاصمة موسكو.

وخرج الرجل إلى شرفته مشتكياً إلى أفراد المجموعة ونشب شجار فما كان